

الائتلاف الحاكم في اسرائيل يتحفظ عن الاستفتاء وكهلاني يعزز حماية المستوطنين في القدس

أبدى الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل تحفظاً عن مشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجراء استفتاء شعبي في شأن الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية. وافر الامين العام لمجلس الوزراء داني نافيه بأن نتنياهو يصطدم بعقبات كبيرة لانجاح مشروعه هذا. وقال: "لم يتقرر شيء حتى الآن. من الممكن ان يجري الاستفتاء كما من الممكن ان نخلى عن الفكرة".

وأكد رئيس مجموعة نواب الائتلاف الحاكم مؤثر شتريت ان "لا وجود لغالبية في الكنيست من اجل اقرار قانون في شأن الاستفتاء". و اضاف ان من الافضل ان يتخذ رئيس الوزراء قرارا في شأن الانسحاب وان يعرضه فقط على الكنيست للموافقة. وذكر ان الحكومة "تتمتع بغالبية كبيرة في الكنيست بفضل اصوات المعارضة العمالية، لاقرار انسحاب من غير ان تكون في حاجة الى استفتاء".

وعلى الكنيست ان تتبنى قانونا خاصا يسمح باجراء الاستفتاء اذ لا سابقة في اسرائيل لهذا النوع من الاقتراع. واستنادا الى صحيفة "معاريف"، يعارض ٨٧ نائبا من اصل ١٢٠ اجراء الاستفتاء في مقابل ٢٨ فقط يؤيدونه، بينما لم يتخذ رئيس الوزراء قرارا في شأن الانسحاب وعرضه على الكنيست للموافقة.

وعبر حزب "شاس" الديني المتشدد والمشارك في الائتلاف عن رفضه ايضا للاستفتاء. وقال رئيسه الماخام ارييه درعي: "ان هذا الاستفتاء ليس ضروريا ولا اعتقد انه سيجري. على الحكومة والكنيست ان يتخذا القرار" في شأن الانسحاب. الا ان صحيفة "هارتس" نشرت ان هذا الحزب يمكن ان يؤيد اجراء الاستفتاء اذا ما وافقت الحكومة على تشريع ثلاث اذاعات غير مرخص لها تابعة لليهود المتشدددين دينيا. وقد نفى درعي ذلك.

وفي صفوف الحكومة رفض وزراء الدفاع والبنى التحتية الوطنية والداخلية اسحق مورديخي وارييل شارون وابلي سويسا اجراء الاستفتاء. وفي المقابل كسبت هذه الفكرة تأييدا شعبيا في اسرائيل، اذ أظهر استطلاع للرأي ان ٦٢ في المئة من الاسرائيليين يؤيدونها. لكن ٥٥ في المئة اعربوا عن اعتقادهم ان الاستفتاء لن يجرى وان هدف نتنياهو منه هو تأخير استحقاق الانسحاب من الضفة.

القدس

في غضون ذلك، قررت السلطات الاسرائيلية مضاعفة وسائل الحماية للمستوطنين في الاحياء

العنف الجزائري يوقع ٣٦ قتيلاً بينهم المطرب معطوب الوناس

اغتيال امس المطرب الجزائري معطوب الوناس قرب قريته في منطقة القبائل لينضم الى ١٧ مديناً قتلوا ليل الاربعاء - الخميس في ولاية السعيدة على مسافة ٤٠٠ كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة. فيما قتل قوى الامن ١٨ متشدداً ينتمون الى كتبية "الاموال". وكان الوناس، وهو من أشهر المغنيين والحماسيين في الجزائر، ضاعف مواقفه ضد الاسلاميين وخصوصاً منذ خطفه في نهاية ايلول ١٩٩٤ افراد من "الجماعة الاسلامية المسلحة" ثم أطلقواه بعد ١٥ يوماً.

وهو متأمل من دون اولاد ومدافع شرس عن القضية البربرية. وشارك في كل نشاطات الحركة الثقافية البربرية التي تطالب منذ عام ١٩٨٠ بالاعتراف الرسمي باللغة البربرية. وكان من المنظمين لنشاطات "الربيع البربري" في نيسان ١٩٨٠ في تيزي أوزو. ويدخل اغتياله في اطار سلسلة طويلة من عمليات قتل فنانيين في الجزائر. ويذكر ان الجماعات الاسلامية الاكثر راديكالية تعتبر الموسيقى "غير مشروعة" لانها تحول المسلمين عن الصلاة وهي مهدت بقتل الفنانين.

الى ذلك، أعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان مسلحين قتلوا ١٧ مديناً وجرحوا خمسة في ولاية السعيدة. وجاء في البيان ان "جماعة من الارهابيين ارتكبت المجزرة في قرية دوار حمر الحس في بلدية المسامسة وان "اجهزة الامن والاذاعة والحماية المدنية انتقلت الى المكان فوراً لتقديم المساعدات الضرورية لضحايا هذا العمل الاجرامي الذي يجري البحث عن مرتكبيه في اطار عمليات تفتيش حثيثة".

من جهة اخرى، نشرت الصحف الجزائرية ان قوى الامن قتلت ١٨ من المتشددين الاسلاميين في منطقة سيدي العتري قرب مدينة تيمسبيلت على مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة. وقالت ان هؤلاء ينتمون الى كتبية "الاموال" التي تنشط في جبال الونشريس. وقد قتلوا برصاص قوى الامن التي قامت بعملية تمهيط بعد حصول مجزرة الاسبوع الماضي قتل فيها ١٤ شخصا من قرية دوار قريع في بلدية سيدي العتري. (و ص ف، رويترز)

النائب سليم

ورفض النائب الاسرائيلي من اصل فلسطيني صلاح سليم التعاون مع الشرطة الاسرائيلية التي كانت ترغب في أخذ افادته في شأن تصريحاته المؤيدة لقتل الفلسطينيين الذين يبيعون اليوم اراضي.

وكان سليم النائب في كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي صرح اول من امس انه "فوجيء بكون الفلسطينيين توقفوا عن قتل بائعي الاراضي العربية الذين يخونون شعبهم". واتهمته الشرطة بـ "التحريض على القتل".

وقال سليم امس انه سيرفض الاجابة عن اسئلة الشرطة ما دام استجوابه سيجري في "دائرة الاقليات" المكرسة خصوصا للعرب وما لم يسمح لمحاميه بحضور جلسة الاستجواب. (و ص ف، رويترز، أ ش أ)

الجامعة العربية تطالب بتحرك لإلغاء خطة تهويد القدس

اتخاذها مواقف تعسفية واستفزازية". و اضاف ان المجتمع الدولي بأسره قد اجمع على التنديد بسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بما في ذلك الولايات المتحدة التي وصفت قرار توسيع القدس الاخير بأنه "استفزازي". وتقرر ان تشمل اتصالات عبد المجيد الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة كوفي امان وكذلك منظمات الوحدة الافريقية والاسلامية (وطبعا عدم الانحياز على رغم عدم نكرها في البيان) والبابا يوحنا بولس الثاني للضغط على اسرائيل من اجل ان تتراجع عن قرار توسيع مدينة القدس.

ووصف بيان الجامعة الخطة الاسرائيلية بانها "خرق صريح لمرجعية مؤتمر مدريد للسلام... وعدوان على الشرعية الدولية وتحد لها كما انها تنطوي على عنصرية واضحة واغتصاب لارض وهدر لحقوق المواطنين".

القاهرة - "النهار":

انهى المندوبون الدائمون لدى جامعة الدول العربية جلسة طارئة امس باصدار بيان "يدين بشدة" قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير لتوسيع الحدود البلدية لمدينة القدس وطالبوا بتحرك واسع على كل الصعد العربية والاسلامية والدولية للضغط على اسرائيل لالغاء هذا القرار.

وطالبوا اثر الجلسة التي استمرت ساعتين في مقر الجامعة، مجلس الامن بعقد "اجتماع عاجل للبحث في هذا الموضوع الخطير الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على عملية السلام برمتها ويعرضها للتدمير التام ويضع منطقة الشرق الاوسط بأكملها على حافة الهاوية".

وقال الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد ان قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاخير "يدل مرة اخرى على استهتار نتنياهو بالعالم والمجتمع الدولي وعلى

الصقر يتوقع اعتقاله "في أي وقت" النواب الاسلاميون في الكويت وراء الحكم على "القبس"؟

صرح رئيس تحرير صحيفة "القبس" الكويتية محمد جاسم الصقر امس انه يتوقع القبض عليه في اي لحظة بعد صدور حكم قضائي امس بحبسه ستة اشهر مع النفاذ الفوري وتوقيف صحيفته عن الصدور اسبوعاً لنشرها رسماً كاريكاتورياً اعتبر "تجديفاً على الله". وقال في اتصال اجراه معه مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في دبي: "اننا اراد القضاء تنفيذ الحكم فسوف اعتقل، وهو حكم لا يمكن كسره واتوقع توقيفي في اي وقت". واوضح انه سيتقدم بطلب لاستئناف الحكم السبت، لكنه اضاف: "ان هذا لا يعني ايقاف تنفيذ الحكم بسبني وبت الاستئناف قد يأخذ أياماً وربما أسابيع.

وكانت محكمة جنائيات من الدرجة الاولى في الكويت قد اصدرت الاربعة حكماً بحبس الصقر ستة اشهر مع النفاذ الفوري وتعطيل صحيفته اسبوعاً بعدما احالتهما وزارة الاعلام على القضاء اثر نشرها نكتة مطلع السنة الجارية اعتبرت المحكمة انها تتضمن "مساساً بالذات الالهية". وقضى الحكم ايضاً بسجن كاتب النكتة المحرر المصري الجنسية ابراهيم مرزوق الذي يرأس الصحيفة من القاهرة ستة اشهر مع النفاذ الفوري.

وقال الصقر: لم يتصل بي أحد من وزارة العدل ولا من وزارة الداخلية في شأن تنفيذ الحكم ربما بسبب عطلة نهاية الاسبوع، لكنني اتوقع ان يحصل شيء اعتباراً من السبت (...). ساندق الحكم على رغم قسوته وتضرري منه احتراماً للقضاء لانه ملائنا الاخير". واعلان انه تلقى مئات الاتصالات "بينها اتصالات من نصف اعضاء مجلس الامة وحتى من بعض الوزراء". ولفت الى ان الصحف الكويتية اجمعت امس على اظهار استيائها من الحكم وان جمعية الصحافيين ستقيم السبت مهرجاناً تضامنياً معه كما ستصدر جمعية المحامين بياناً تستنكر فيه هذا الحكم.

وكانت وزارة الاعلام قد تلقت طلباً من النائب الاسلامي وليد الطباطبائي في شباط الماضي للاحالة "القبس" ورئيس تحريرها على المحاكمة بتهمة المساس بالذات الالهية. وقد درجت "القبس" على انتقاد مواقف الطباطبائي واعترضت على طلبه استجواب وزير الاعلام الكويتي السابق وزير النفط الحالي الشيخ ناصر سعود الصباح في انار الماضي لسماحه بدخول كتب الى الكويت خلال معرض للكتاب في تشرين الثاني الماضي اعتبرها النواب الاسلاميون في مجلس الامة مسيئة الى الذات الالهية.

وقال احد مسؤولي "القبس" ان الصحيفة صدرت امس كالمعتاد، وان مثلي الصحيفة سيتقدمون بطلب لاستئناف الحكم السبت. وذكر بانها المرة الاولى في تاريخ القضاء الكويتي يصدر حكم على رئيس تحرير صحيفة مع النفاذ الفوري.

الى ذلك اصدرت دائرة اخرى في محكمة الجنائيات حكماً بتعطيل صحيفة "السياسة" اسبوعاً مع وقف التنفيذ وتغريم رئيس تحريرها احمد الجار الله مئة دينار كويتي (٣٣٠ دولاراً) لنشرها صورة قبل سبعة اشهر اعتبرت مخلة بالاداب العامة.

(وص ف)

بغداد تتوقع مواجهة جديدة مع الامم المتحدة وبريماكوف يطالبها بالاقرار بانتاج غاز الاعصاب

الصواريخ التي جرى تحليلها في مختبر اميريكي والتي أخرجها خبراء دوليون من باطن الارض في العراق. وكانت بغداد طالبت باجراء تحاليل مضادة وافق باتلر "بدافع من روح التعاون" على ان تجري في مختبرات فرنسية وسويسرية. وأبدت باريس استعدادها لاجراء هذه التحاليل "في أسرع وقت" في مركز الدراسات في بوشيه في ضاحية باريس التابع للميئة العامة للأسلحة.

ودافع باتلر عن نتائج التحاليل قائلاً انه "لا لبس فيها على الاطلاق. هذه المواد لا يمكن ان يكون لها مصدر آخر. انها مواد فريدة. كانت في إكس عثر عليها في رأس صاروخ. وهذا تسلسل". وأضاف انه على المفتشين الان ان يعرفوا كم انتج العراقيون من هذه المادة واين وضعوها واين هي الان. وفي لندن، انتقد بريماكوف امام المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية "يونسكوم" لتسريتها نتائج التحليل. وقال: "لا اعتقد ان الامر يستحق ان تنكره بغداد. ينبغي تدمير رؤوس الصواريخ". وتساءل " لماذا الاهتمام بنفيها؟ الحقيقة انهم لم يستخدموا على الاطلاق اسلحة بيولوجية في حرب الخليج".

وشبه الوزير الروسي موقف العراق بموقف اسرائيل التي قال انها جهزت ما بين ١٢ و ١٦ سلاحاً نووياً خلال حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧ لكنها لم تستخدمها. ورأى ان "ذلك عمل طبيعي (...). فاذا كان بلد يملك اسلحة معينة وحاول ان يجعلها جاهزة للقتال، فهذا شيء، واستخدامها شيء آخر".

(وص ف ، رويترز)

غداة تمديد العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات، ساد التشاؤم ببغداد وتوقع المسؤولون ازمة جديدة مع الامم المتحدة مع ما تحمله من مخاطر مواجهة في منطقة الخليج. وطالب وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ببغداد بالكف عن انكار تزويدها رؤوس صواريخ ذاتية الدفع غاز الاعصاب "في إكس" قبل حرب الخليج وبالتعاون مع الخبراء الدوليين لرفع العقوبات عنها.

وشنت امس الصحف العراقية حملة شديدة على رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر متهمه اياه بـ"ممارسة الكذب والخداع والتضليل واخفاء الحقائق" لدفع مجلس الامن الى تمديد العقوبات شهرين اضافيين.

وتحدث مسؤول عراقي، رفض ذكر اسمه، عن "ظواهر غير مشجعة" قد تؤدي الى "بوادر ازمة جديدة مع مجلس الامن بهدف اطالة أمد الحصار المفروض على العراق". وقال ان "الادارة الاميركية تريد دفع الامور الى حافة ازمة جديدة"، معتبراً ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها باتلر، الذي تتهمه بغداد بالخضوع لتأثير الولايات المتحدة، تأتي في هذا الاطار.

وكان الدبلوماسي الاوسترالي أبلغ الاربعة الى مجلس الامن قبل ان يتخذ الاخير قراره بتمديد العقوبات على العراق، انه "ليس هناك أي شك" في ان العراق زود صواريخ غاز "في إكس" المثير للاعصاب.

وجدد مستشار رئاسة الجمهورية الفريق عامر السعدي نفي صحة تقرير باتلر مؤكداً ان اقواله "عارية تماما من الصحة وليس هناك أي اثر لغاز في إكس على بقايا

واشنطن أعلنت معارضتها لرفع التمثيل الفلسطيني

واشنطن - من آمال مدلي:

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية معارضتها لرفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة معتبرة ان هذه الخطوة "سابقة خطيرة". كما اعلنت معارضتها ل طرح موضوع القدس في المنظمة الدولية لأن ذلك سيؤدي الى "نتائج معاكسة" ولن يساعد عملية السلام.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الولايات المتحدة "تعارض تعزيز مركز منظمة التحرير في الجمعية العمومية"، ذلك ان المنظمة ليست دولة ويجب ألا تتمتع بالحقوق التي تتمتع بها الدول". وامل ان "يشاركنا اعضاء اخرون في الجمعية العمومية في معارضة هذه الخطوة التي يمكن ان تشكل سابقة خطيرة للامم المتحدة ويمكن فقط ان تؤدي عملية السلام". و اضاف ان قرارا كهذا "يشجع الاطراف على عدم المرونة ويؤدي الى تصلب مواقفهم ويجعل تقدم عملية السلام اقل احتمالاً". ووصف المحاولة الفلسطينية بأنها "عمل من جانب واحد من النوع الذي طلبنا من الطرفين تجنب القيام به".

اما في شأن القدس فشدد على انها مسألة حساسة و"مناقشة مجلس الامن اياها سيكون غير مساعد لعملية السلام. وان اي عمل في مجلس الامن سيؤدي الى نتائج معاكسة لنجاح محادثاتنا مع الفلسطينيين والاسرائيليين". وذكر الدول التي تريد طرح هذه المسألة بأن اعمالها "ستؤدي عملية السلام". وأشار الى ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اتصلت مرتين بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في شأن هاتين المسألتين.

عودة الهدوء الى اليمن

صنعاء - و ص ف، أ ش أ - اعادت السلطات اليمنية الهدوء الى اليمن امس بعد مواجهات بين المتظاهرين والقبائل من جهة والشرطة من جهة أخرى اسفرت، استناداً الى وزير الداخلية، عن مقتل خمسة اشخاص، فيما تحدثت المعارضة عن ١٣ قتيلاً.

وفي العاصمة صنعاء سحب من الشوارع الرئيسية القسم الاكبر من رجال شرطة مكافحة الشغب الذين نشروا السبت الماضي غداة بدء التظاهرات التي قامت احتجاجاً على قرار الحكومة رفع اسعار المحروقات وبعض المواد الاساسية. وشهد عدد قليل من قوى الامن امام جامعة صنعاء بينما جنود مسلحون ببنادق "كلاشينكوف" ومراوات. الا ان هذه القوى انتشرت بكثافة في مأرب التي شهدت الاحداث الدامية الثلاثاء بين الشرطة والقبائل المسلحة.

وقال الوزير اللواء الركن حسين عرب ان الحصيلة الاجمالية للتظاهرات هي خمسة قتلى من المدنيين و١٢ جريحاً. وكانت المعارضة اليمنية اكدت في بيان اصدرته في لندن ان ١٣ شخصاً بينهم سبعة جنود قتلوا في المواجهات التي حصلت الثلاثاء في محافظة مأرب. و اضاف عرب ان السلطات اعتقلت عدداً من "مثيري الشغب" اطلقوا جميعاً "بناءً على تعليمات الرئيس علي عبد الله صالح". مؤكداً "تورط بعض الاحزاب السياسية في احداث الشغب والتخريب عبر الدفع بعناصرها الى اوساط الميسيرات". الا ان مصدرا في المعارضة قال ان علي صالح اتهم التنظيم الوجودي الناصري بـ"الوقوف وراء احداث الشغب والميسيرات". في اجتماع عقده امس مع هذا الحزب ومع احزاب المعارضة في صنعاء تمحور على الاضطرابات الاخيرة. وقد طالبت المعارضة بالغاء الزيادات، معتبرة انها تصيب الطبقات الاجتماعية الفقيرة.

لبنان استعاد ٤٠ نعشاً واسرائيل تسلمت اشلاء جنديها واليوم يعود الأحياء الـ ٦٠ والحريري يؤكد حصر التفاوض بالسلطة

الاسرى الـ ٦٠ الذين ستطلقهم اسرائيل، وسيعودون برا عبر معبر كفرالوس حيث سيكون في انتظارهم ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر جان جاك فريزار والسفير الفرنسي في اسرائيل. وستطلق اسرائيل عشرة اسرى من سجونها فيما يطلق "جيش لبنان الجنوبي" الاسرى الخمسين الاخرين من معتقل الخيام.

وعقب تسلم نعوش المقاومين الـ ٤٠ شهدت طريق المطار على امتدادها حتى الضاحية الجنوبية تظاهرة شعبية حاشدة نزل خلالها عشرات الالوف الى الشوارع هاتفين في استقبال نعوش المقاومين الذين كان من بينهم نجل الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله هادي نصرالله. وقد شقت شاحنات الجيش التي نقلت النعوش طريقها بصعوبة فائقة وسط تدافع الجموع.

اما اسرائيل التي تسلمت اشلاء جثة الرقيب ايتامار ايليا فأعلنت عبر وزارة دفاعها انها وافقت على تفاصيل الاتفاق "بفضل مساع حميدة قام بها الصليب الاحمر والحكومة الفرنسية" وحرصت بدورها على توجيه الشكر الخاص الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك. والمفارقة التي رافقت المرحلة الاولى من عملية المبادلة كانت في انفجار الوضع العسكري في الجنوب قبل ساعات من الموعد المحدد لتسليم اشلاء الجندي الاسرائيلي، وقد قتل جنديان اسراييليان وجرح اربعة اخرون في عملية للمقاومة قرب طلوسة، ردت عليها اسرائيل بقصف مدفعي عنيف طال ساعات وتعرضت خلاله محاور القطاع الاوسط لسقوط اكثر من ٢٥٠ قذيفة.

بعد تسعة اشهر من المفاوضات، انجزت منتصف ليل امس المرحلة الاولى من عملية مبادلة اشلاء جندي اسرائيلي ورفات ٤٠ مقاوما بين اسرائيل ولبنان، على ان تنجز ظهر اليوم المرحلة الثانية باطلاق اسرائيل ٦٠ اسيرا لبنانيا.

ومع ان العملية لم تكن الاضخم في تاريخ عمليات المبادلة منذ نهاية السبعينات، فانها شكلت حدثا دبلوماسيا في الدرجة الاولى دارت فصوله بين مطاري بيروت وبن غوريون (في تل ابيب)، وبرزت من خلالها وساطة فرنسية فعالة ساهمت في ازالة العقد ومساهمة سورية ماثلة سملت مراحل التفاوض الاخيرة. كما برز دور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي تولى التفاوض "باسم لبنان والمقاومة معا للمرة الاولى". وهو حرص على ان يتقدم مستقبلي نعوش المقاومين الـ ٤٠ ليلا في مطار بيروت والى جانبه السفير الفرنسي دانيال جوانو ونواب "حزب الله" وحركة "امل"، وتعمد في كلمة القاها "في حضرة الشهداء اننا لن نستكين قبل ان يعود كل اسير لبناني الى رحاب الحرية وقبل تحرير كل شبر محتل". ولم تفته الاشارة الى ان الحكومة التي تصدت لهذه المهمة "فعلت ذلك كنتيجة طبيعية لثبات سلطة الدولة ورسوخها والتي لا سلطة للتفاوض باسم لبنان سواها". وخص بالشكر اللجنة الدولية للصليب الاحمر والرئيس حافظ الاسد وجاك شيراك ورئيس مجلس النواب نبيه بري وقيادة الجيش، ونفى اي ارتباط بين المبادلة وعملية السلام مؤكدا ان موضوع المبادلة "منفصل تماما".

وسيتوجه الحريري اليوم الى دارته في مجدليون لاستقبال

اسرار الآلهة

مرشح محتمل للرئاسة تكررت لقاءاته في دمشق مع الدكتور بشار الاسد دون اعلان ذلك.

من المسؤول؟

قال مصدر رسمي ان وزراء يسافرون من دون ان يحصلوا على قرار من مجلس الوزراء، ثم تدفع لهم نفقات السفر على سبيل التسوية.

لماذا؟

يعد وزير الداخلية ميشال المر دراسة مفصلة عن اللامركزية الادارية وكيفية تطبيقها لعرضها في الاجتماع الذي سيعقد في القصر الجمهوري لهذه الغاية.

أمل في كشف مفتعلي التفجيرات قريباً الهرراوي: كتابان موحدان للتاريخ والتربية في كل المدارس اعتباراً من السنة المقبلة

بيروت اقامتها لمناسبة الذكرى الـ ٥٠
للاعلان العالمي لشرعة حقوق الانسان، بعدما
توافقت مع نقابات المحامين في باريس
وبروكسيل ومدير على ان تحيي هذه
النقابات متحدة الاحتفالات شرط ان تخضعها
وتنظمها نقابة المحامين في بيروت تقديراً
منها للدور الريادي الذي لعبه لبنان في وضع
شرعة حقوق الانسان واعلانها وموقف نقابة
المحامين في بيروت المتقدم في الدفاع عن
حقوق الانسان والحريات. وقد وافق الهرراوي
على رعاية الاحتفال الذي سيتكلم فيه نقباء
المحامين في بيروت وباريس وبروكسيل
والرئيس الوطني لنقابات المحامين في
اسبانيا. وتقام على هامش المؤتمر ندوة في
علم القانون وحول حرية الاعلام المرئي
والمسموع على عتبة الالف الثالث وذلك في ٢
تشرين الاول المقبل.

واثيوبيا في المناطق الحدودية. ولقد حملت
رسالة من الرئيس افورقي الى الرئيس
الهرراوي تشرح التطورات وتوضح وجهة نظر
الجانب الاريترى لحل هذه المشكلة في شكل
سلمي ومن خلال نبذ اساليب العنف".
وسئل هل الحرب واقعة في القرن
الافريقي ام ستنتج الاتصالات في لجمها،
فاجاب: "هناك تحركات موجودة حالياً لاحتواء
المشكلة في شكل سلمي ونحن نحاول قدر
الامكان ان نسعمل مهمة المساعي الحميدة
التي تبذل من دول الجوار ومن منظمة
الوحدة الافريقية وكذلك من الاشقاء، ونحن
توافقون ونتطلع الى دور اساسي وفعال
للدول العربية من اجل المساهمة في حل
هذه المشكلة في شكل سلمي".
واستقبل الهرراوي الرئيس شفيق الوزان
ثم نقيب المحامين انطوان قليموس يرافقه
امين سر النقابة محمد شهاب وعضو مجلسها
ميشال البيان الذين اطلعوه على برنامج
الاحتفالات التي تنوي نقابة المحامين في

قريباً".
اما عن موضوع سلسلة الرتب والرواتب
فنقل النائب بهاء الدين عيتاني عن رئيس
الجمهورية "ان التقديرات الاجتماعية ستكون
على قدر الموارد".
وقد استقبل الهرراوي امس في اطار
لقاءات الخميس المفتوحة النواب عيتاني،
احمد فتفت، احمد سويد، نهاد سعيد، جهاد
الصد، محمد يوسف بيضون، خليل الهرراوي.
على صعيد آخر تسلم رئيس الجمهورية
رسالة من الرئيس الاريترى اسياش افورقي
يشرح فيها موقف بلاده من النزاع القائم
بين اريتريا واثيوبيا.
ونقل الرسالة وزير التجارة والصناعة
الاريترى علي السيد عبدالله الذي صرح اثر
زيارته قصر بعيداً:
"زيارتنا تأتي ضمن اطار التواصل
والرسائل التي كانت موجودة بين الرئيسين
حول الاحداث والتطورات في القرن الافريقي
وخصوصاً المواجهة الحالية بين اريتريا

كشفت رئيس الجمهورية الياس الهرراوي
لزواره من النواب امس انه سيتم اعتماد
كتابين موحدين في مادتي التاريخ والتربية
الوطنية في كل المدارس اعتباراً من السنة
الدراسية المقبلة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ وان
احداث كتاب التاريخ تتوقف عند عام
١٩٧٥، معتبراً ان هذا الامر "انجاز مهم من
اجل بناء وطن موحد وعلى اسس متينة".
الى ذلك تناول الهرراوي مع النواب
الوضع الامنية الاخيرة ونقل عنه ان
التفجيرات الامنية التي حصلت اخيراً "تهدف
الى زعزعة الوضع بعد الانتخابات البلدية
والاقتنارية وخصوصاً بعد الارتياح الذي
تركته نتائج هذه الانتخابات والجو
الديموقراطي الذي تميزت به، مما جعل يدا
غريبة تقف وراء محاولة تخريب هذا الوضع
وهزه".
واكد الهرراوي "ان الجهات الامنية
المختصة سيطرت على الموضوع بيد من
حديد وان شاء الله يتم كشف الفاعلين

قابل الهرراوي والحريري والتقى نقيب المحررين وزير الخارجية التونسي: سياسة نتياهاو ترمي الى نسف السلام وتهدد الشرق الأوسط

والتوسطية. وشرحت لدولته التطورات
السياسية والاقتصادية في تونس، ونتائج
الخط التي مكنت تونس من قطع شوط لا
بأس به عن طريق رفع الناتج الوطني الذي
حقق نسبة نمو متواصلة معدلها في حدود
٥.٥ في المئة سنوياً. وقد توصلنا الى
التحكم بتزايد النسل ووصلنا الى نتائج بلغت
٢ في المئة، مما مكن تونس من تحقيق
فائض متراكم في حدود ٣ في المئة وجعل
المستوى العام في البلاد يرتفع وبفضل ذلك
استطعنا ان نكون في وضع يسمح لنا بأن
نبرم اتفاق شركة مع الاتحاد الاوروبي بما
يصهر الاقتصاد التونسي في مجالات اوسع
بين المستثمرين التونسيين والمستثمرين
العرب والاجانب ومنهم اللبنانيون، وخصوصاً
اننا وقمنا باتفاق تعاون لحماية الاستثمارات
بين تونس ولبنان، يشكل رسالة لرجال
الاعمال للاقدام على انشاء مشاريع مشتركة.
وكذلك تحدثنا في المشاورات الجارية
حالياً على مختلف المستويات والاطراف

الفضاءات الاخرى ومنها الفضاء الذي ينتمي
اليه لبنان جغرافياً او الذي تنتمي اليه تونس
جغرافياً، اي الفضاء الافريقي والفضاء
المتوسطي الذي ننتمي اليه جميعاً (...)."

في الصنائع

وفي الحادية عشرة، زار بن مصطفى
رئيس الوزراء رفيق الحريري في القصر
الحكومي، في حضور وزير الدولة لشؤون
الاصلاح الاداري بشارة مرهج والامين العام
لمجلس الوزراء هشام الشعار والامين العام
لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن والسفير
التونسي محمد نجيب حشانة.
وقال بعد المقابلة: "انه عرض للحريري
"نتائج المحادثات التي اجريتها في لبنان حتى
الآن، وفحوى مهمتنا انما مهمة صداقة
وتعاون وتقدير، وتعزيز لهذا الخط الجديد
الذي اتجهنا وهو ربط المصالح بين البلدين
واجراء مشاورات سياسية حول القضايا التي
تهم البلدين، وكذلك القضايا العربية

العريقة بين تونس ولبنان والطرق والادوات
التي يمكن ان نضعها، حتى تسترجع هذه
العلاقات حيويتهما وتوجه الى المستقبل
وتصبح نموذجاً يحتذى.
اعلمنا فخامة الرئيس بما اتخذناه على
صعيد الربط بين المسؤولين في البلدين
سياسياً واقتصادياً، وكان فخامته مرتاحاً،
وابدى لنا كل تشجيع ومساعدة، ثم استمعنا
من فخامته الى نظرة لبنان حيال مجريات
الامور السياسية في المنطقة، والى تحليل
دقيق حول الواقع العربي والتحديات التي
تعترضه والى الاسلوب الذي يجب ان تعتمده
المجموعة العربية في التنسيق والتشاور في
اطار روح واحدة لتكون في مستوى
التحديات. وكان التوافق في وجهات النظر
بيننا واضحاً. كذلك تطرقت المقابلة الى
الامكانات المتاحة امام المتعاملين الاقتصاديين
في البلدين للعمل على المستوى الثنائي
وخصوصاً ان هناك فرصاً كثيرة يتيحها الواقع
المتطور في البلدين، وكذلك التعاون في

وصف وزير الخارجية التونسي سعيد بن
مصطفى سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي
بنيامين نتنياهاو بأنها "ترمي الى نسف عملية
السلام" و"تندرج بأخطار تتمدد الشرق
الاوسط". واعتبر ان في التنسيق اللبناني -
السوري "سلامة الدولتين وعافية كل
العرب".
زار الوزير التونسي قبل ظهر امس القصر
الجمهوري في بعدا وقابل رئيس الجمهورية
الياس الهرراوي، وصرح على الاثر: نقلت الى
فخامته رسالة مودة وتقدير من سيادة
الرئيس زين العابدين بن علي واعجاب بما
تحقق في لبنان خلال هذه الفترة القصيرة،
بفضل القيادة وهمة اللبنانيين ونشاطهم من
اجل اعادة اعمار هذا البلد واستعادة عافيته.
ونحن سعيدون بما رأيناه، كما نقلت الى
فخامته محتوى ما حصل لنا من خلاصات
للمحادثات التي اجريتها منذ وصولنا الى
بيروت ولاسيما المحادثة المعقدة مع اخي
الوزير فارس بويوز التي تناولت العلاقات

في جلسة ثالثة وصلت الى المادة الرابعة اللجان تمضي في تنقيح سلسلة الرواتب

كتبت ريتا شرارة:

كتبت ريتا شرارة: التقى النائب شاكرا ابو سليمان العاشرة صباح أمس نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي سأله هل اكتمل الحضور النيابي والحكومي بغية استكمال جلسات اللجان النيابية المشتركة لدرس مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم (١٢٣٠) الرامي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتعاقدين والاجراء والمتقاعدين. فرد عليه بان الحضور النيابي في اللجان سيقصر على نواب خمسة لا اكثر. وبعدها طال انتظاره عاد الفرزلي بالسؤال نفسه الى ابو سليمان الذي اكد ان لا احد تقريباً في القاعة العامة حتى ان الحكومة غير ممثلة اذ لم يحضر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. الفرزلي: "أفضل للوزير ان يأتي والا اكملنا من دونه". ابو سليمان: "ولكن يمكن البدء بمن حضر لان الجلسة استكمالاً لتي سبقتها". الفرزلي: "لنظن الوزير سبع دقائق اضافية بعد (وكانت الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة). اذا لم يصل نبداً الجلسة من دونه. ولكن، ليتصل اولاً أحد به في الوزارة وليخبره بالامر". ابو سليمان: "سأتولى ذلك وسأمله خمس دقائق لا غير". فعقب النائب ابراهيم امين السيد الشاهد على الحديث مازحاً: "كيف يمكن المراهنة على ان الجلسة ستتمشي وطرفها الفرزلي والسنيورة؟!"

الحادية عشرة والربع اعلن الفرزلي متابعة الجلسة وتليت المادة الثانية من المشروع وفيها الآتي:

١- اولاً باستثناء التعويض العائلي، وتعويض النقل الموقت، وتعويض النقل والانتقال، وتعويض السكن، وتعويض الوكالة، وتعويضات المجالس والهيئات واللجان التي تعقد خارج اوقات الدوام الرسمي، وتعويضات ساعات الليل، وبدل الغترب المخصص لموظفي السلك الخارجي، وتعويضات لجان مباريات التوظيف والامتحانات الرسمية وتصحيح المسابقات العائدة لها ومراقبيها، والتعويض لقاء القيام بابحاث وتريات وتحقيقات ووفقاً لاحكام المادة ٤٣ من القانون رقم ٦٧/٧٥ في ١٢/١٢/١٩٦٧ (تنظيم الجامعة اللبنانية)،

وعائدات التحصيل، والحصص من الفرامات، والمساعي المخصصة لموظفي ادارة الجمارك، وتلغى جميع التعويضات والالوات والمكافآت وملحقات الراتب ومتمماته، مهما كان نوعها او تسميتها او شكلها او طبيعتها، التي يستفيد منها الموظفون المعنيون باحكام هذا القانون، كما تلغى الدرجة الاستثنائية المنصوص عنها بموجب المادة ١٨ من القانون رقم ٧٨/٩ في ١٩٧٨/٢/٢١ المعدلة بالمادة ١٨ من القانون رقم ٧٩/٢ في ١٩٧٩/١٢/٢٦، وجميع القرارات الصادرة عن رئيس الجامعة اللبنانية والمتعلقة باحداث تعويضات او تعديلها او بتحديد قيمتها او نسبها، مهما كانت تسميتها.

ثانياً: تطبق احكام البند الاول من هذه المادة على موظفي الملاك الاداري في الجامعة اللبنانية وعلى موظفي الملاك الموقت في مكتب المشروع الاخضر، وتلغى النصوص العامة والخاصة التي يعطى الموظفون المذكورون بموجب تعويضات مماثلة للتعويضات الملغاة، مهما كان شكل هذه النصوص والمرج الذي صدرت عنه.

ثالثاً: باستثناء التعويض العائلي، تحدد بصورة مقطوعة التعويضات غير الملغاة المنصوص عنها في البند (اولاً) من هذه المادة بما فيها التعويض العائلي المخصص لموظفي السلك الخارجي العاملين في الخارج، وذلك بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء. (...) خامساً: خلافاً لاحكام البند (سادساً)

من المادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ في ١٩٥٩/٦/١٢ وتعديلاته (احكام تتعلق بديوان المحاسبة)، وخلافاً لاحكام المادة ٢٤ من القانون رقم ٨٠/٤ في ١٩٨٠/٤/٧ (قانون موازنة عام ١٩٨٠)، وخلافاً لاحكام المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٥ في ١٩٥٩/٦/١٢ وتعديلاته (انشاء التفتيش المركزي)، يمكن المراقبين الاول والمراقبين في ديوان المحاسبة وفي مجلس الخدمة المدنية وفي ادارة الابحاث والتوجيه، كما يمكن المفتشين والمفتشين المعاونين في التفتيش المركزي ان يشتركوا في اللجان التي لا تتعارض اعمالها مع طبيعة عملهم ولا تخضع لرقابتهم المسبقة واللاحقة، وان يتقاضوا التعويضات المخصصة لها في حال انعقادها خارج اوقات الدوام الرسمي". وافر هذا الجزء من المادة من دون تعديل.

قابل الهراوي والحريري (تمة)

المعنيين في المنطقة، سواء من الجانب العربي او الجانب المحتل. واستمعنا من دولته الى تحليل لموقف لبنان بالنسبة الى هذه التطورات والمقترحات والمبادرات المقدمة، وابلغانه موقفنا من هذه المبادرات والذي يتقارب جدا مع موقف لبنان".

نقيب المحررين

وكان بن مصطفى استقبل ظهراً نقيب المحررين ملحم كرم في مقره في فندق "فاندوم" في سياق تبادل اراء مع وجوه لبنانية عامة واعلامية.

الحريري تتبّع التحضيرات للمبادلة واهتم بشؤون حياتية مع نواب

بالنسبة الى هذه الطريق، وقد وعدنا دولته بأنه خلال ايام يعطينا الرد ونأمل ان يكون ايجابياً بحسب وعده. وهناك امور اخرى منها التصنيف في اللقووق وغيرها، وقد وعدنا دولته باجراء اتصالات واعطائنا جواباً خلال ايام".

وابدت سعيد ما قاله عواد مشيرة الى انه "اذا لم نصل الى نتيجة سنعود الى قطع الطريق حتى الدولة تنظر الينا".

وقال الخبير: "بحثنا في مجمل القضايا السياسية والعمرانية في الشمال وخصوصاً مياه الشرب في المنية حيث هناك ملف لتلزييم المياه والخزانات وخطوط الجر من عيون السمك الى المنية، واتصل دولة الرئيس بوزير الموارد المائية والكهربائية وسيعقد معه اجتماع عمل السبت المقبل لتأمين المال المطلوب وهو في حدود ٢٠ ملياراً، ونحن نشكر الرئيس الحريري على اهتمامه بالموضوع الحيوي الذي يتعلق بنحو ٢٠٠ الف شخص في قضاء الضنية والمنية". ثم استقبل الحريري سفير التشيلي اغناسيو غونزاليس سيرانو في زيارة وداعية مناسبة مفادته لبنان نمائياً.

تابع رئيس الوزراء رفيق الحريري من مكتبه في القصر الحكومي التحضيرات لعملية كان مقرراً ان تبدأ امس وترعاها اللجنة الدولية للصليب الامر لتبادل رفات جندي اسرائيلي برفات ٤٠ مقاوماً لبنانياً و٦٠ اسيراً لدى اسرائيل، ولم تصرفه هذه المسألة عن الاهتمام ايضا بالوضع العام ففقد لهذه الغاية اجتماعات مع عدد من النواب هم محمد فينش، قلان عيسى الخوري، اسماعيل سكرية، فيصل الداود، جهاد الصمد، محمود عواد ونهاد سعيد، مصباح الاحدب وصالح الخير.

وتوقع فينش لدى مغادرته "ان تتم عملية المبادلة هذه الليلة (امس)"، مشيراً الى ان العملية التي نفذتها المقاومة امس "لم تؤثر على موضوع التبادل"، مبدياً ارتياحه الى الطريقة التي اعتمدت للوصول الى اتمام التبادل.

وقال عواد: "استكمالاً للتحرك الذي نقوم به في شأن طريق امهر - لاسا - ميروبا، وقد نفذنا تظاهرة الاحد الماضي واقفلنا الطريق. وكنا زرنا رئيس الجمهورية ووزير الاشغال، واليوم اتينا الى دولة الرئيس الحريري لاطلاعه على مطالب اهالي المنطقة

طالب الدكتور البر مخبير رئيس "التجمع للمجمورية" الحكومة اللبنانية بأن تأخذ الضمانات الكافية لمنع التوطين"، وبأن تقوم باتصالها مع الدول الكبرى للوصول الى "ازالة الاحتلالات بجلاء الجيوش الغربية من ارض لبنان".

قال الدكتور مخبير في تصريح له امس: "هناك سؤال يطرحه الموالون المطالبون بتلازم المسارين السوري واللبناني على المعارضة التي تطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ وآلية تنفيذه ٤٢٦، فنجيب ان الحل الشامل الذي يرتكز على المفاوضات استند الى قرار مجلس الامن ٤٢٤ و٣٢٨ فكيف نقارن بين ال٤٢٥ الذي يقضي بخروج الجيش الاسرائيلي المحتل من دون قيد او شرط وبترتيبات نص عليها القرار ٤٢٦؟ اود ان الفت المتمسكين بالقرار ٤٢٤، ومنهم حكومة لبنان الحالية تاركة للمجهول ما يترتب على الحل الشامل من شروط مجهولة، ان الجامعة العربية، لئلا اقول الدول العربية، علمتنا تحميل لبنان وحده وزر الحرب وجزيئتها. هذه الحرب التي لم يكن لبنان شريكاً فيها فما معنى في هذه الحال ان يتحمل نتائجها؟

من واجبي كموطن ان افصح للحكومة وللشعب وللرأي العام العالمي هذه الحقائق وخصوصاً ان العادة هي ان تلبس غالبية الدول العربية لبنان ثوب الجريمة.

مخبير يطلب من الحكومة العمل لضمانات كافية لمنع التوطين

قلت اعلاه ان خشبة خلاص لبنان هي القرار ٤٢٥ ليتخلص من كل شواوب الحل الشامل، وخصوصاً من الافرازات التي سيفرضها الحل، واسرع لاقول ان اهمها توطين ما تبقى من فلسطينيين خارج فلسطين مما يقلق ضمائر اللبنانيين، ولتسمح لنا الدول العربية والجامعة العربية ان نصارحها بحرية كاملة. ان مساحة لبنان الجغرافية ضيقة جداً وهي ١٠٤٥٢ كلم مربع، وهذا يعني ان هذه المساحة لن تكفي بعد سنوات قصيرة لاسكان ابناء لبنان، وخصوصاً في يومنا الحاضر حيث يزيد عدد السكان على ٦٠ شخصاً في الكيلومتر الواحد بينما الدول العربية، في مساحتها الواسعة بملايين الكيلومترات بالكاد يكون نصف شخص في الكيلومتر الواحد.

ان المعارضة تذخر الحكومة اللبنانية بأن تأخذ الضمانات الكافية لمنع التوطين ولا يكفي اللبنانيين اطلاقاً ان تقول الدول العربية انها ترفض التوطين بل عليها ان تقول اذا فرض التوطين فيجب ان يكون خارج لبنان لضيق رقعته الجغرافية.

املي في ان تقوم الحكومة اللبنانية باتصالها مع الدول الكبرى بغية الوصول الى ازالة الاحتلالات بجلاء الجيوش الغربية من ارض لبنان والطلب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تنفيذ القرار ٤٢٥، وهذا الطلب الحق جزء من القرار ٤٢٦".

إشارة الى مرحلة جديدة من العلاقات مع فرنسا أول لقاء منذ ٧ سنوات بين عون ومجموعة برلمانية

ما أنادي به وأحض عليه اينما حللت لأن الحقيقة واحدة".

وهل يشعر بحرية حركة أكثر خصوصاً بعد السماح له بالسفر الى اوسترايا اجاب عون: "بيدو ان الامر على هذا النحو. اذ لم تبغني السلطات الفرنسية الحالية اي شيء كما كان الوضع في عهد الحكومة السابقة التي كانت تذكرني دائماً بواجب التحفظ".

واوضح: "انتهى مفعول وضعي السابق كمنفي قبل خمس سنوات. وفرنسا هي دولة قانون وحريات". واشاد بجهود رئيس جمعية الصداقة بابت الذي يحاول "خدمة القضية المشتركة لفرنسا ولبنان".

الى ذلك، وجهت جمعية "المبادرة الديغولية" في بريف (منطقة الكوريز) دعوة الى عون للالقاء محاضرة عن لبنان في ظل تعثر العملية السلمية، كما سيلتقي على هامش زيارته اعضاء في "التجمع من اجل لبنان".

في جلسة ثالثة وصلت الى المادة الرابعة (تنمة)

استطلاع رأي مجلس الخدمة المدنية". واقر كما ورد من الحكومة. وعدلت المادة المذكورة ايضا باضافة عبارة "والامين العام لمجلس النواب" ايضا.

وعندما حان دور المادة الرابعة التي تتعلق باحتساب المعاش التقاعدي او تعويض الصرف من الخدمة، انسحب السينورة لارتباطه بموعد فرغ الفرزلي الجلسة الى العاشرة والنصف قبل ظهر الثلاثاء المقبل.

بازاء ما انجزته اللجان بعد ثلاثة ايام من احالة المشروع عليها يبدو ان مجلس النواب ماض في اتجاه اقرار مشروع السلسلة على خلفية اتفاق بين الرئيسيين نبيه بري ورفيق الحريري، ولكن من دون ان يعني ذلك ان النواب لا يحملون في ملفاتهم مواقف وان تكن لا تعدو كونها احتجاجا يسوى في لحظته "التضامن" النيابي الذي ينادي به النائب زاهر الخطيب منذ الثلاثاء الفائت، اول ايام درس المشروع. وهو قال لـ "النهار" ان موقفه "ليس سلبياً" انما يرفض ان يكون مجلس النواب "شاهد زور على انعدام التوازن في انظمة التقاعد مما يشكل نحرًا لمبدأ المساواة والعدالة وتالياً ان يخضع للاحتياز". واصر على وجوب اقرار المشروع وان نظريا بعد ادخال التعديلات التي تطالب بها الهيئات المدنية والعسكرية "مع توشي العدالة والمساواة، وهذا ما حصل مثلاً عندما ادرجت المؤسسات العامة التي لا تخضع لقانون وزارة العمل في اطار المستفيدين من السلسلة. وبذلك، يكون المجلس أتم واجبه، فلا يتم بعرقلة بت المشروع الذي تتحمل الحكومة وحدها دون غيرها مسؤولية توبله ودفع تكاليفه".

ناجي ابي عاصي حيث عرض لنا الموقف الرسمي للبنان من القضايا المطروحة".

وعن مدى صحة "انحيازه" الى عون قال بابت: "في فترة معينة كانوا يطلقون علي صفة المؤيد للرئيس الياق المرادوي. في الواقع انا اعز بالصدقات التي تربطني مع جميع الاطراف والطوائف والشخصيات اللبنانية".

وصرح عون: "في الواقع لبيت في الماضي دعوة شخصية من نواب فرنسيين الى طاولة عمل في البرلمان لكنها المرة الاولى توجه الي دعوة بصفة رسمية. واعتبر انها مناسبة جيدة ومثمرة لتبادل وجهات النظر حول لبنان والوضع في الشرق الاوسط انطلاقاً من تجارب مختلفة، اذ يمكننا بعد ذلك ان نتوصل الى بعض الاقتراحات العملية، وهذا أمر مفيد".

واضاف: "دعوت مجدداً الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بلبنان، وهو

المصالحة لكي تشمل الجميع في اطار الديمقراطية وانتخابات حرة والتعبير عن الرأي في بلد شكل رمزاً للتمثيل الديموقراطي في منطقة الشرق الاوسط". واذاف: "عرض الجنرال عون لنا نظريته الى الوضع السياسي اللبناني وتحليله لعملية السلم في ضوء ما يجري في المنطقة على المسارات الفلسطينية واللبنانية والسورية، مشدداً على ضرورة احترام الشرعية الدولية وحق الشعوب في تقرير مصيرها. واستوقفنا تأكيده ربط حق الاسرائيليين بالامن وحق الفلسطينيين بالكيان وحق اللبنانيين بالسيادة".

ونفى بابت ان يكون اللقاء مع عون جاء على خلفية الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا منتصف الشهر المقبل، مؤكداً "ان اللقاء تقرر منذ فترة طويلة وذلك في اطار برنامج اذ استصفنا قبل نحو شهرين سفير لبنان

باريس - "النهار":

التقى العماد ميشال عون مجموعة من البرلمانيين الفرنسيين في اجتماع هو الاول منذ نحو سبع سنين اعتبر اشارة الى "مرحلة جديدة من العلاقات" بينه وبين بعض الجمات الرسمية الفرنسية، وخصوصاً بعدما سمح له بالسفر الى اوسترايا والتحرك بحرية داخل الاراضي الفرنسية.

وقال النائب جيرار بابت رئيس جمعية الصداقة الفرنسية - اللبنانية في البرلمان اثر اللقاء اول من امس: "من الطبيعي ان تستضيف جمعيتنا البرلمانية الجنرال عون باعتباره انه رئيس سابق للحكومة وشخصية سياسية في المنفى. وتعرف ما يمثل من تأثير على الحياة السياسية في لبنان. وفرنسا عبر جمعية الصداقة حريصة على استمرار الخط الذي انتهجته وهو خط الصداقة والانفتاح على جميع اللبنانيين والحوار معهم، آمليين في ان تتواصل عملية

أكد أن الحريري طلب منه العودة سريعاً

الموفد الأوروبي: هناك مشكلة معقدة الصبر جميل ولكن ليس الصبر الأبدي

اسرائيل والمجلس الاوروبي حيث سنبحت في عدد من الطول".

وسئل هل يحمل افكاراً محددة لاجراء عملية السلام. فاجاب: "بالطبع، كل الافكار يجب ان تكون فاعلة في المعاهد والجامعات ولكن نحن الآن نتحدث عن الديبلوماسية. وانا لست استاذاً جامعياً بل ديبلوماسياً مكلف من الاتحاد الاوروبي والتوصل الى نتيجة، وكل فكرة يجب ان تترجم عملياً وهذا يتطلب وقتاً طويلاً هناك مشكلة معقدة ولكن كما تقولون بالعربية الصبر جميل، علينا ان نتلى بالصبر ولكن ليس الصبر الابدي".

وسئل هل اطلعه الحريري على نتائج زيارته للولايات المتحدة الاسبوع الماضي، وأكد: "نعم لقد ابلغني ارتياحه الى نتائج الزيارة واستطيع ان اقول ان الاميركيين كانوا مرتاحين ايضا الى هذه الزيارة، كما ابلغني زملائي الاميركيون في وزارة الخارجية انما كانت زيارة ايجابية جداً".

وقال السينورة: "عرض موراتيونس التطورات الجارية بعدما كان في اسرائيل ونحن نرحب بدور مساند لاوروبا في العمل في اتجاه المفاوضات، كما نوقشت التطورات المتعلقة بالشركة (الاوروبية - المتوسطية) ونحن اولاً لدينا تقدير كبير للسيد موراتيونس ولما يمكن ان تضطلع به اوروبا والاتحاد الاوروبي في موضوع المفاوضات والدور المساند لاميركا.

أقر الموفد الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل، موراتيونس امس بـ"ان هناك مشكلة معقدة، ولكن كما تقولون بالعربية الصبر جميل وعلينا ان نتلى بالصبر، ولكن ليس الصبر الابدي".

التقى موراتيونس في اليوم الثاني من زيارته بيروت ورئيس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وقال بعد اللقاء الذي استمر نصف ساعة: "قمت بجولة محادثات ايجابية ومثمرة مع الرئيس الحريري واطلعت على المحادثات الاخيرة التي اجريتها في سوريا واسرائيل وبنوي الاتحاد الاوروبي الاجتماع الاثنين المقبل في لوكسمبور على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة خطة عمل استراتيجية كنت قد قدمت الى الوزراء تركيز على سيناريوين، سيناريو ايجابي هو مقدرتنا على اعادة اطلاق عملية السلام بين الفلسطينيين ولبنان وسوريا واسرائيل، وسيناريو سلمي في حال لم يكن ثمة امكان لمعاودة المفاوضات اذذاك على التفكير في ما يمكن فعله لانقاذ عملية السلام، وسنحتاج الى مبادرة تستطيع جمع كل الاطراف معا لتناقل العملية".

واضاف: "لقد وافق الرئيس الحريري على هذا المسعى وشجعتني على الاستمرار في مهمتي، وكان مرتاحاً الى نتائج زيارتي وطلب مني العودة في اسرع وقت ممكن بعد زيارتي

"لا اعوم أحداً والصندوق المركزي يصرف المال بمعزل عن الوزارة" جنبلاط لـ "النهار": المعارضة ممنوعة والاحادية تتحكم مؤتمر المهجرين لتذكير الحريري... وقد نتظاهر

كتبت هيام القصيفي:

لم تستطع "احادية النظام" ولا مومم الود المفقود بين المختارة وقريطم، ان تؤثر سلبا في مزاج الوزير وليد جنبلاط وطبعه الذي تغلب عليه النكتة. مرتاح من شجون الحكومة ومناقشات مجلس الوزراء، منصرف الى شاشة الكمبيوتر، من غير ان ينسى أن موعدة بعد اسبوع مع محطة جديدة في مسيرة عودة المهجرين تتمثل في عقد المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين، لذا كان لا بد، عشية عقد هذا المؤتمر، من حوار مع وزير المهجرين، حوار كان يفترض ان يتناول شؤون المهجرين وشؤونهم فحسب. لكنه خرج عن الايقاع العادي ليتناول في جوانب منه علاقة جنبلاط برئيس الحكومة رفيق الحريري.

والقيتان مترابطتان بالنسبة الى الوزير جنبلاط. "فكيف يمكن ان نتحدث عن عودة المهجرين، والرئيس الحريري لا يفرج عن الاموال المخصصة للعودة؟".

لا ينفك جنبلاط بعيد الحديث الى نقطة محورية، هي "تفرد الحريري واحادية النظام، والمشاركة التي تحدثت عنها اتفاقيات الطائف ودفنت"، وهو تبعا لذلك يدعو الى الفاء مؤسسة مجلس الوزراء، فالحريري في رأيه "حزب كل شيء، ويريدنا ان نستمر في تية المنجزات وخطة النهموس كي يتلطف ويعطف على المهجرين بضعة دانيتار". ومنعا للتكرار، يستخدم جنبلاط تعبير "هو" في اشارة واضحة الى المقصود، من دون الحاجة الى ذكر اسم رئيس مجلس الوزراء.

وزير شؤون المهجرين عقلت شؤونه في الوقت الحاضر، فالصندوق المركزي يصرف الاموال من دون العودة اليه وهو يتبع مباشرة رئاسة مجلس الوزراء. والخطة الاعمارية والمصالحات التي كان يفترض ان

تتم خلال الصيف تبخرت بفعل عدم توافر الاموال اللازمة التي "صرفت في الانتخابات البلدية الحالية والنيابية عام ١٩٩٦".

في ظل هذه الصورة القائمة لوضع المهجرين، تبرز اسئلة عن المفزى من عقد مؤتمر وطني لدعم العودة، ولاسيما ان التحضير له ترافق مع "ملاسات" تتعلق بالداعين اليه.

ففيما كانت لجنتان من الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب تنسقان ملف المؤتمر، وتجتعلان تحضيرا لعقده، بدأ التمثل يسري في الاوساط الحزبية المسيحية بسبب حصر التمثيل المسيحي في التحضير بحزب الكتائب، مما كاد ينعكس حتى على احتمال مشاركة ممثلي الاحزاب في حضور المؤتمر والقاء كلمات فيه.

ولكن قبل اسبوعين من عقد المؤتمر وزعت الدعوات الى حضوره باسم وزير شؤون المهجرين وحده، فيما اعطيت كلمة الختام "للوزير السابق" جورج سعاده وليس لـ "رئيس حزب الكتائب".

وما بدا انه تعويم لحزب الكتائب، رفضه جنبلاط في حديثه: "فأنا لا اعوم احدا ولا افرق احداً".

من المبكر تحملاً الحكم على مؤتمر المهجرين، وعما اذا كان سيصبح حلقة في سلسلة المؤتمرات التي لم تقدم الى المهجرين سوى الوعود. لكن جنبلاط اراد به تذكير رئيس الحكومة بأن المهجرين لا يزالون على قيد الحياة وموجودين، و"اذا لزم الامر لاحقا ندرس امكان القيام بتحريك شعبي والتظاهر، ولتطلق قوى الامن النار علينا".

وفي الحوار معه:

لماذا حصل الالتباس في الدعوة الى عقد المؤتمر الوطني للمهجرين، فبعدما كان

المتوقع ان يدعو اليه حزبا الكتائب والتقدمي الاشتراكي دعوت اليه وحده، لماذا؟

لا يوجد اي التباس، انا وزير لشؤون المهجرين وانا من يجب ان يوجه الدعوة.

لماذا انا؟ شكلت لجنتان من الحزبين تحضيرا لعقده؟

ثمة لجان تشكل. ولكن بعد الحركة التي سماها البعض "الانفتاح على القوى المسيحية"، تنصل دائما بأحزاب الكتائب والاحرار، وبالكتلة الوطنية من حين الى آخر، اذن لا التباس، واللجان موجودة اساسا.

الالتباس حصل بعدما شكل حزب الكتائب لجانا قامت باتصالاتها وزارات مراجع روية كالطيريك الماروني الكاردينال صغير وتحدث مسؤولو الحزب عن المؤتمر بصفتهم الداعين له.

هذا شأنهم. الوزارة هي التي وجهت الدعوة الى المؤتمر في محاولة لتحريك الجو.

المؤتمر اذاً ليس تعويماً لفریق مسيحي او لحزب الكتائب؟

انا وزير للمهجرين واتعاطى مع الجميع. لا اعوم احدا ولا افرق احدا. لا علاقة لي بهذا الامر.

تردد في اوساط حزبي الكتلة الوطنية والاحرار ان ثمة استياء من حصر الاتصالات بحزب الكتائب وتعظيم جو كتابي في التحضير للمؤتمر.

لا جواب عندي سوى ان وزير المهجرين هو الذي دعا الى عقد المؤتمر.

هل سيكون المؤتمر حلقة في سلسلة طويلة من المؤتمرات، وما الفائدة منه اذا كانت لا تقدم اي اموال لاستكمال مخطط العودة؟

انه محاولة لتذكير سمو الامير او الخليفة في الحكم، بأن ثمة قضية لم تنته، هي قضية المهجرين وعودتهم، وكانت بندا مركزيا في ما يسمى اتفاقيات الطائف الذي بقي منه بعض الفتات. هذه القصة كلها، وسنرى بعد ذلك اي نتائج يمكن المؤتمر ان يعطيها.

لنقل مجلس الوزراء

هل دعوتهم اركان الدولة والحكومة الى حضور المؤتمر؟

لم تعد الدولة موجودة. وعلى كل حال، انا اقترح الفاء مؤسسة مجلس الوزراء بعدما انتهى مجلس النواب الذي اصبح للشكليات او الفولكلور فحسب والاستماع الى بعض الخطابات. ويبدو انه يجب ان يكون الوزير مستشارا او منفذا لخطة النهموس فلا يتكلم الا عند الضرورة. فلنقل مجلس الوزراء. لقد تحدثت الطائف عن المشاركة، ولكن اعتقد ان المشاركة انتهت ودفنت.

... سننتظهم

هل المؤتمر الوطني هو رد على

التفرد؟

سنضع بعض الاسس ونوضحها مجددا. ومهما طال الزمن، وطال هذا النظام وهذه الحالة، لا بد من وجود رأي عام ومحاسب. وانا اؤمن بأن الرأي العام يحاسب، وافضل دليل على ذلك التحرك الشعبي الواسع في الانتخابات البلدية والذي اعتبره ردا على استئثار البعض بالحكم في لبنان.

هل ان نتائج الانتخابات ستنعكس على المؤتمر؟

الشعب اللبناني، اثبت وجوده وحرية قراره، اذا صح التعبير، رغم كل الصعاب والتشكيك في هذه الانتخابات البلدية. ونقل على المؤتمر اهمية كي نذكر بأن المهجرين موجودون وعلى قيد الحياة. واذا لزم الامر لاحقا سندرس امكان القيام بتحريك شعبي. "نعمل تظاهرة، وخلي الدرك يقوم علينا".

"هو" حيز كل شيء؟

هل تتوقع ان يكون الرد عليكم بمزيد من التقدير في دفع الاموال؟

اساساً، "هو" حيز كل شيء، لان نظام الحكم كما قلت ملكي او سلطاني، لا اعرف. ويجب ان نفتش على كلمة في العلم الدستوري صالحة كي نصف هذا النظام بها. "هو" يريد ان نستمر دائماً في تحية المنجزات وخطة النهموس والاشادة بها، كي يتلطف ويعطف على المهجرين ببعض الدنانير.

اتهم بعضهم الصندوق المركزي للمهجرين، باستخدامه الاموال في الانتخابات البلدية.

ليس في الانتخابات البلدية وحدها. لقد صرف فيها وفي الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ ثمة استقلالية تامة للصندوق المركزي في صرفه اموال المهجرين.

وهل يستطيع صرف الاموال بمعزل عن الوزارة؟

طبعاً فهو تابع اساساً لرئاسة الوزراء. وهل ما حدث اخيراً من اخلاءات في بيروت تم بقرار ذاتي من الصندوق ومن دون مراجعة الوزارة؟

هناك اخلاءات فردية تعود الى قرار الوزير، وذلك عندما يتلطف الصندوق المركزي بابلانحه. اما في الباقي فالصندوق يعمل كما يشاء، من دون الرجوع اليانا، من اخلاءات وترميم وتعويضات سياسية كما حصل في رأس النبع والطريق الجديدة وغيرها.

صاحب السمو يحسدنا

مع كل ما يحصل، يبدو بديهيّاً السؤال لماذا لا تستقبل من الوزارة؟

كلها كم شهر". ليس وقتها ان نستقبل الآن لئلا نؤثر على القرار ٤٢٥!

"لا اعموم أحداً والصندوق المركزي يصرف المال بمعزل عن الوزارة" (تتمة)

واستلامها. الدولة تستملك ويتم تخصيصها يوماً بعد يوم. لا يبقى تشريع بعض القوانين لخصخصة الكهرباء والمياه والنقل العام والمرافق و"الميدل ايمت" على الطريق. بعد ذلك تنتهي الدولة. ماذا يبقى؟ القطاع الامني، وهو موضوع آخر.

هل ستتحركون فعلاً "على الارض" من اجل قضية المهجرين.

– ما الذي يمنع؟ اذا حصلت تظاهرة للمهجرين فسنمشي في الشارع. فما العمل الذي نستطيع القيام به غير ذلك؟

الرقابة على صندوق مجلس الانماء والاعمار؟ وفيه جملة موظفين (...) يعملون في المشاريع الفرعونية وهناك ايضاً القروض التي تذهب وتأتي. المؤسسات اتهمت. لم تعد موجودة.

بعضهم يرد عليك بان الوزارة تتحول هي ايضاً تابعة للحزب الاشتراكي، وخصوصاً بعدما صرفت موظفين من اقليم الخروب يعملون فيها.

– اذا حصل صرف لبعض الموظفين من الوزارة فذلك لا يبرر للغير صادرة الدولة

ولاسيما بعد زيارتك لعدد من الاحزاب المسيحية؟

– كلا.

هل تزرور لدعوته الى المؤتمر؟

– اطلاقاً، اتعاطى "مع الارض" فحسب. يكفي اننا غلبنا بعد قضية الزواج المدني. فليعمل كل واحد منا عمله و"اعطوا ما لقيصر لقيصر ومالله لله". ليشغلوا هم مع الله، وانا اشتغل على الارض.

هل ستحضر المراجع الروحية المسيحية المؤتمر؟

– اذا ارادوا ان يحضروا فليفضلوا. هل اصبحوا في حاجة بدلاً من المعادة والتراشق هذه الشكليات؟ اذا كانوا مهتمين بالمهجرين فليفضلوا. هل يريدون ان نقدم لهم كل شيء على طبق فضة؟

حزب الاحرار بدا كأنه مستاء من المؤتمر.

– لقد اوضحنا الموضوع للاستاذ دوري شمعون.

هل ان المؤتمر سيلفي الثنائية؟

– لا احد يريدنا اصلاً. لا ثنائية كتابية اشتراكية ولا درزية – مسيحية. هناك الاحادية، احادية النهموس والرأي والعلاقات الدولية والمهاور. والله واحد.

شملت الدعوات الى المؤتمر كل الاحزاب، فهل ثمة نية لاعادة تجميع الاحزاب وتثبيت دورها.

– الاحزاب موجودة ولا احد يستطيع الغاءها. وهي اثبتت حضورها في الانتخابات البلدية.

"تحرر الارض لنقمع الداخل"

هل سيسمح لك بعقد المؤتمر؟

– لا اعرف اذا كانوا يخترعون لنا مؤامرة اسرائيلية او انزالاً اسرائيلياً على قصر الامير امين، فمهم جداً بالنسبة الاليوم "الانضباط في سياق التحرير". تحرر الارض لتقمع الداخل. سيأتي يوم يتحرر فيه الجنوب من اسرائيل، لكن الطغمة المالية والامنية ستزداد وطأة على الشعب. يا له تحريراً غريباً وعجيباً.

كنتم مرتبم بفترة هدوء ومهادنة مع الرئيس الحريري، فلماذا عاد التوتر بينكما؟

– لم يعد الموضوع مقبولاً. فصحتي حتى هذه اللحظة اتي وزير ولست موظفاً.

وبينكما يدفع المهجرون الثمن.

– "هو" يجعلهم يدفعونه. على كل حال الصيفية تكاد تنتهي وكان يفترض ان يكون العمل الآن في غيره، من اخلاءات واعمار، ولكن كل شيء متوقف.

هل ان مشاريع الوزارة كلها متوقفة؟

– كلها.

ومن اين يأتي الصندوق بالاموال للاخلاءات والترميم والاعمار؟

– للصندوق استقلالية تامة.

هل يمارس عمله من دون رقابة الوزارة؟

– كل الصناديق فالتة وليس صندوقنا وحده، فمّم يشكو صندوق الجنوب؟ صندوق الجنوب يصرف، لكن نبيه بري اقوى من وليد جنبلاط ويتحكم في الصندوق اكثر.

"صحتين" على قلب اهل الجنوب. واين

نستقبل خلال ما يسمى العهد الجديد الباهر الذي سيطر علينا، لاننا لا نستطيع ان نتابع العمل كما يحصل اليوم. فهل يحاسب وليد جنبلاط على نجاحات الوزارة في تحقيق المصالحات والعودة؟ اليس من واجب الدولة ان ترعى هذه المصالحات وعملية الترميم والاعمار؟ ام ان ثمة حسداً من صاحب السمو بسبب المشاركة والعيش المشترك؟ لا فكرة لدي. اذا كان محسوداً لهذه الدرجة فستطيع ان تعلمه كيف يكون العيش المشترك، وكيف تتم المصالحات والديموقراطية الصحيحة. وليس كما قام بها في بيروت بطريقة فوقية بسيطة. نستطيع ان نعطيه درساً خاصاً.

هل سيكرس المؤتمر المصالحات بين المهجرين والاحزاب العائدة ايضاً؟

– المسألة ليست مسألة مصالحة بين الاحزاب، فلعل حزب موقفه السياسي ونهجه. ولكن بدلاً من المعادة والتراشق السياسي على صفحات الجرائد، فليكن حوار. ثمة بيننا نقاط لقاء ونقاط خلاف وهذا لا يمنع ان نتحاور في شكل حضاري.

هل يمكن ان يكون الحوار مع "القوات اللبنانية" ايضاً عبر المؤتمر، وهي التي اثبتت نجاحاً في الانتخابات البلدية في مناطق الجبل، وهل دعوتها؟

– انا لا استطيع ان ادعو "القوات" وهي حزب منحل. يجب ان تسألني الحريري، فهو الخبير بما هو السلطة، وانا موظف بسيط في السلطة.

هل سيكرس المؤتمر عبر المشاركين فيه المصالحات في الجبل؟

– اعتقد اننا مكرسة بالمؤتمر او من دونه، لكن الحكم يحاول التهرب من الاستحقاق. ومن السهل جداً مثلاً الاستعانة بالقرار ٤٢٥ واولبريات وغيرها، وغيرها في الخارج لتفادي مشاكل الداخل. وفي النهاية ثمة استحقاق يجب مواجهته، عاجلاً ام آجلاً.

هل سيشارك ممثلون لاركان الحكم او رسيون في رعاية المؤتمر؟

– حتى الآن تصور انني لا ازال احمل صفة شرعية، فهل ادعو الحكم، وانا وزير فيه؟ لن ادعوه واريد ان اذكر السلطان او الخليفة بانني كلفت هذا الملف بطلب من الرئيس (السوري) حافظ الاسد والرئيس الياس المرابي. اذا قرروا نزع هذه الثقة، لا مانع لدي، ولكن فليلفوني.

"منع المعارضة"

لماذا التضييق عليك، في رأيك، على هذا النحو؟

– المعارضة ممنوعة في البلاد وممنوع الحكمي. يقولون اننا في نظام ديموقراطي، في حين ان الحكومة لا تحاسب، وتنجح دائماً، وتتحكم في النظام النظرية الاحادية للامناء.

هل ستكون رسالة المؤتمر اكبر من رسالة المهجرين فيتحول مؤتمراً للمعارضة؟

– كلا. اعتقد ان موضوع المهجرين كاف للحديث عنه.

لن اזור صغير

بالنسبة الى علاقتك بالمسيحيين، عاد الحديث عن احتمال لقاءك والبطريرك صغير،

روبنسون ختم زيارته للبنان

ومطالبة فلسطينية بدعم "الاونروا"

اختتم المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون زيارته للبنان التي استمرت ثلاثة ايام.

ورفعت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" مذكرتين الى روبنسون والموفد الاوروبي ميغيل انخل مورتيونوس رأت فيهما ان "التطورات تُؤشر الى انخراط "الاونروا" في المشروع السياسي لانهاء حقوق اللاجئين، عبر خلق وقائع التوطن والتأهيل، وفقاً لما ترسمه لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة، حتى بلوغ مرحلة الغاء دور "الاونروا" وتسليم ممتلكاتها الى السلطة الفلسطينية في الضفة وغزة والى الحكومات العربية المضيفة".

وعلى صعيد آخر سلم وفد من سكان مخيم برج البراجنة الوفد روبنسون مذكرة طالبه فيها بالتدخل لدى السلطات اللبنانية لوقف مشروع الاوتوستراد "الذي يعرض ٧٠٠ عائلة فلسطينية للتهمير".

وطالبت قيادة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – فرع لبنان" القيمين على مشروع اوتوستراد الهازمية – المطار بأن يتوخوا الدقة الميدانية عبر الابتعاد عن اي عمل يهدد حياة المخيمات التي تشكل رمزا معنوياً ومادياً وشاهداً حياً لقضية النضال. ورأت ان "الابعاد السياسية غابت عن مجلس الانماء والاعمار في اصراره على تنفيذ مشروعه".

غانم وبريدي ابديا رأيهما

في الجمع بين وظائف رسمية والبلدية

واجابت هيئة التشريع والاستشارات ان مصطلح "وظائف الدولة" يتسم بالشمولية اكثر من مصطلح "موظفي الدولة" الذي يشمل الموظفين الدائمين والموقتين كما يشمل الاجراء في الدولة والمتعاقدين الخاصين مع وزارة الاعلام والمتعاملين معها بدوام كامل، وذلك لانه لا شيء يسمح بالقول بعدم ارتباط هؤلاء المتعاقدين بتسلسل برؤسائهم".

وعن الاساتذة المتعاقدين المتفرغين او غير المتفرغين مع الجامعة اللبنانية قالت الاستشارة "ان الجامعة اللبنانية مؤسسة عامة" واعتبرت من موظفي الدولة الدائمين الاساتذة "والاساتذة المساعدين والمعيدين فحسب من دون الاساتذة المتعاقدين المتفرغين للتدريس بالساعة الذين لا يشملهم حظر الجمع بين تعاقدهم للتدريس بالساعة وبين الوظائف الانتخابية البلدية والاختيارية (باستثناء طبعاً موظفي الدولة المتعاقدين مع الجامعة للتدريس فيها بالساعة).

اما بالنسبة الى المتعاقدين المتفرغين فان خضوعهم "لجميع موجبات افراد الهيئة التعليمية المنتهين الى الملك الدائم والذين هم من موظفي الدولة يؤدي الى اعتبار

ابدي رئيس هيئة التشريع والاستشارات القاضي غالب غانم والقاضي في الهيئة انطوان بريدي رأيهما في استشارات بلدية عدة وردت من وزارة الداخلية الى الهيئة في ضوء استدعاءات قدمها فائزون في عضوية المجلس البلدي في بلديتي شحيم وصور نبيل محيي الدين العلم وكامل ديب ياسين. وهما استفسرا عن امكان الجمع بين عضوية المجلس البلدي وتعاقدهم مع تعاونية موظفي الدولة. كما طلب مدير الداخلية العام عطا الله غشام بيان رأي مبدئي في عبارة "وظائف الدولة" الواردة في الفقرة الرابعة من المادة ٢٢ من قانون الانتخابات البلدية المعدل رقم ٩٧/٦٦٥ وهل تشمل المتعاقدين والاجراء والموظفين الموقتين والمتعاملين مع وزارة الاعلام وغيرها. وكيف يمكن تطبيق هذا النص في ما يعود الى الاساتذة المتعاقدين المتفرغين او غير المتفرغين مع الجامعة اللبنانية والاطباء والمهندسين المتعاقدين مع وزارة الصحة العامة او وزارة الاشغال العامة او غيرها من الادارات الاخرى الى البلديات في اطار نشاطهم المهني، سواء اكان ذلك بدوام كامل او بدوام جزئي.

الانتخاب اليومي في المجالس الجديدة

واصلت المجالس البلدية الجديدة انتخاب رؤسائها ونوابهم، بناء على دعوات وجهها اليها القائمقامون في مختلف الاقضية.

حاصبيا

من مراسل "النهار" في حاصبيا ان سرايا راشيا الحكومية شهدت امس انتخاب رؤساء مجالس بلدية ونوابهم لبلديات عدة في قضاء حاصبيا، وذلك في حضور قائمقام حاصبيا وليد الفري. وسجلت النتائج الآتية:

✻ مرج الزهور: محمد الحاج رئيسا للبلدية ومهدي قعدان نائبا للرئيس.
✻ ميمس: هشام الخطيب رئيسا وكمال نوير نائبا للرئيس.
وتسلم مختار مرج الزهور علي خالد

ومختار ميمس ابراهيم صبح ومختار الخوات حسين عامر اختام المخترة.

اما بلدية الكفير: فتم تأجيل انتخاب رئيس مجلسها البلدي ونائب الرئيس الى الخميس المقبل، على أمل أن تؤتى المساعي الوفاقية ثمارها.

بنت جبيل

وفي قضاء بنت جبيل، انتخب المجلس البلدي لبلدة حاريص سليمان علي احمد رئيسا للبلدية وعلي حسن نائبا للرئيس، وذلك في جلسة عقدها في المدرسة الرسمية في البلدة، بدعوة من قائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش.

مرسوم لدمرجيان بضم الفيदार الى اتحاد بلديات جبيل

وعدد من البلديات يختارها اطراف الاتفاق، الذي تبلغ مدته اربع سنوات وتموله وكالة التنمية الاميركية".

واكد الخوري لـ "النهار" اهمية هذا الاتفاق الذي يقضي باجراء دورات تدريبية لاعضاء البلديات وموظفيها اضافة الى موظفي الوزارة. وسيتم اعداد دراسات وتقديم اجهزة كومبيوتر وبرامج معلوماتية لتطوير عمل الوزارة والبلديات التي سيشملها الاتفاق. وتقرر تنظيم مؤتمر تثقيفي لرؤساء البلديات تعرض فيه مواضيع عدة تتعلق بدور البلديات وصلاحيتها خلال الاسابيع المقبلة. وتبلغ قيمة المبة قرابة ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار.

وقع وزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان مرسوما يقضي بضم بلدية الفيदार الى اتحاد بلديات جبيل، واوضح مكتبه الاعلامي ان هذا التوقيع يأتي "ضمن صلاحياته".

من جهة اخرى، حضر الوزير توقيع اتفاق تعاون بين الوزارة ممثلة بمديرها العام جان الخوري ووكالة التنمية الاميركية (USAID) ممثلة ببنديوها في لبنان جايس ستيفنسن، وجامعة نيويورك - الباني ممثلة بالسيد محمود بتلوني. ويشمل الاتفاق الذي سبقته مرحلة تحضير امتدت قرابة عام، برنامجا للمساعدة التقنية لوزارة الشؤون البلدية والقروية

بلدية دير القمر انتخبت بالإجماع

دوري شمعون رئيساً وحنين نائبا للرئيس

انتخب المجلس البلدي الجديد في دير القمر امس السيد دوري شمعون رئيسا له بالاجماع والمهامي فادي حنين نائبا للرئيس بالاجماع ايضا بعد انسحاب مرشحين للمنصب الثاني. وعقد الاجتماع في مقر بلدية دير القمر، ثم كانت زيارة لقائمقام الشوف ثابت عيدو في دير القمر حيث اجري الانتخاب رسميا. ووفقا لمحضر الانتخاب ان السيد شمعون استهل الجلسة في مركز البلدية بكلمة أكد فيها "حرصه على وحدة الصف في دير القمر انطلاقا من وحدة صف المجلس البلدي في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات".

ثم اعطي الكلام للمرشحين لمنصب نائب الرئيس، فتكلم المرشح المهامي فادي حنين الذي اشاد بالروح التوافقية الذي يسود اجواء الاجتماعات، معلنا "ان كل عضو من اعضاء المجلس البلدي يتمتع بالصفات التي تؤهله لشغل منصب نائب الرئيس"، ومؤكدا "العمل يدا واحدة لمصلحة دير القمر على اساس سياسة واضحة اعتمدها البلدية السابقة برئاسة النائب السيد جورج ديب نعمة طوال الاعوام الـ ٢٥ المنصرمة والتي يلتزمها المجلس البلدي الجديد بجميع اعضائه نهجا لاستمرار الالفة والوفاق في دير القمر". ثم اعلن انه يعتبر نفسه مرشحا بشخص زميله السيد رياض ديب نعمة في نيابة الرئاسة، "كونه الجندي المجهول الذي تولى المهمات الصعبة في السنوات الصعبة متمرسا في الشؤون البلدية والسياسية".

ثم اعلن عضو البلدية السيد نعمة موسى سحب ترشيحه دعما للتوافق والوحدة داخل المجلس البلدي، وكذلك سحب العضو المهندس فريد الجردى ترشيحه، مؤكدا اي موقف يتخذ لتكريس الوفاق.

اقليم الخروب

وفي قضاء اقليم الخروب، انتخب المجلس البلدي لبلدة شحيم زياد خليل الحجار رئيسا وعفيف شعبان نائبا للرئيس، وذلك في جلسة عقدها في مكتب قائمقام الشوف ثابت عيدو.

وتم الاتفاق على اعتماد مبدأ المداورة في رئاسة البلدية ونيابتهما، بحيث يكون الحجار رئيسا للسنوات الثلاث الاولى، وشعبان نائبا للرئيس، والعكس في السنوات الثلاث التي تلي.

وبعد انتهاء العملية الانتخابية، طلب العضو البلدي احمد شحاده من القائمقام عيدو تسجيل طلب استقالته من بلدية شحيم. ولكن القائمقام عيدو رد بأن قبول الاستقالة ليس من صلاحية القائمقامية، بل عليه تقديم الاستقالة مباشرة الى المجلس البلدي الجديد".

طرابلس

وسجل مراسل "النهار" في طرابلس النتائج الآتية:

✻ القلمون: طلال دنكر رئيسا للبلدية وجهاد علوان نائبا للرئيس.
✻ كفرشالن: طلعت محمد الشامي رئيسا وناصر احمد الشامي نائبا للرئيس.

مخاتير البترون وجبيل

ومن مراسل "النهار" في البترون ان قائمقام البترون المهام الدويهي سلمت مختاير ١٠ بلدات في قضاء البترون الاختام وسجلات القيد. ويتواصل تسليم الاختام والسجلات اليوم وغدا.

وفي محكمة جبيل، اقسام ٢٠ مختارا لبلدات في قضاء جبيل اليمين القانونية امام القاضية لينا سركيس.

المجلس الأعلى للكاثوليك عن الانتخابات:

يجب حفظ حقوق كل الطوائف

سبق ان اذاعوه في شهر تشرين اول الفائت، عندما رفضوا التعيين وطالبوا بضرورة اعتماد نسبة انتخابات ١٩٦٣ مقياساً للانتخابات العتيدة كما جاء في البيان يومها.

وقد شدد المجلس الاعلى على وجوب مراعاة روحية المادة ٢٤ من الدستور التي تحفظ حقوق جميع الطوائف والمناطق بالذوول دون التمييز على طائفة على طائفة، او من مذهب على مذهب ضمن المنطقة الواحدة، وذكروا ايضا بالفقرة "ي" من مقدمة الدستور التي تقول ان لا شرعية لاي سلطة تناقض العيش المشترك.

وقرر المجتمعون تشكيل لجنة من قانونيين في سبيل تقديم الاقتراحات العملية لايجاد الضوابط القانونية المطلوبة".

غانم وبريدي أبدأ رأيهما (تتمة)

المتعاقدين بالتفرغ للتدريس في الجامعة اللبنانية في منزلة موظفي الدولة، فيشملهم بالتالي حظر الجمع بين تعاقدهم بالتفرغ وبين الوظائف الانتخابية البلدية والاختيارية. واعتبرت عدم جواز الجمع بين تعاقده الطبيب نبيل محيي الدين العلم مع تعاونية موظفي الدولة وعضوية المجلس البلدي في شحيم وبين عضوية المجلس البلدي، لانه تعهد بتأمين دوام عمل في فرع التعاونية في الجنوب ويتولى مهمات منصوبا عليها في قانون انشاء التعاونية وفي نظام المنافع والخدمات الخاص بها، فضلا عن بقية المهمات ذات الطابع الطبي في مؤسسة تعد عامه.

ورأت الهيئة ان الوضع نفسه ينطبق على الطبيب كامل ديب ياسين المتعاقد مع تعاونية موظفي الدولة والفائز بعضوية المجلس البلدي في صور. الا انها لاحظت ان السبب المانع للجمع بين المركزين قد سقط لاختيار ياسين عضوية المجلس البلدي بعدما تقدم باستقالته من وظيفته في التعاونية.

هيئة تحديث القوانين ثغر الانتخابات البلدية باخوس: أخشى وصول منتخبين بلا صلاحيات

كتبت ريتا صفير:

رغم سقوطه في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦، فإن النائب السابق أوغست باخوس دائم الظهور.

في انتخابات ١٩٩٦، سقط بفعل "تضامن" حلفاء اللائحة التي انتسب إليها، إذ قبل أيام قليلة من انتخابات ١٩٩٦، ابلغ رئيس اللائحة الوزير ميشال المر على

الاعضاء ان مارونيا من المرشحين الاربعة (شاكر ابو سليمان، اوغست باخوس، حبيب حكيم وغسان الاشقر) سيخسر، ويفوز من اللائحة المقابلة مرشح ماروني هو النائب لحدود. عندها، تسابق المرشحون الاربعة على اليعازر الى مفاتيحهم وناخبيهم لتشطيب مرشح ماروني من صفوفهم خشية أن يكون اي منهم المستهدف، وبالتالي بغية خفض

بري: الحرمان المزمّن مستمر في البقاع

في البقاع وعكار اللتين تعانيان الحرمان المزمّن أكثر من غيرهما".

وكان بري استقبل وفد مجلس بلدية المغيري - جبيل برئاسة غسان الحاج ومختار البلدة نبيل شحادة خوري وحكمت الحاج. وشرح الوفد وضع البلدة وحاجاتها، وشكر لبري رعايته ودعمه، وشدد بري على تقديم المساعدة الممكنة من اجل انماء البلدة. واستقبل وفودا من بلدات دبل ورميش وعين ابل عرضت له مشاريع انمائية للمنطقة ومنها مشروع الصرف الصحي ومكب النفايات.

لاحظ رئيس مجلس النواب نبيه بري امام وفدين من "جمعية بقاع الغد" وأطباء مستشفى بعلبك وفاعليتها امس في عين التينة ان "الحرمان المزمّن في البقاع مستمر" وانه لم ير حتى الان تلزيم مشروع من المشاريع الانمائية التي أقرت للمنطقة وخصوصا في بعلبك - الهرمل.

واضاف: "ان هذه المنطقة لم تكافأ على تلف الزراعات الممنوعة، وان الدولة لم تستفد من ذلك اسوة بدول اخرى كالمغرب وتركيا وغيرهما". وشدد على "الانماء المتوازن وضرورة تنفيذ المشاريع الانمائية والحياتية

قداس لمنظمة فرسان مالطة

العنداري ممثلا البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمطارنة كيرلس سليم بسترس وبولس منجد الماشم ويوحنا حداد ومارون صادر والياس عودة ويوسف ملكي والياس طبي والعقيد انطون ابو جودة ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والسيدة صولاتج بشير الجميل والسيدة رباب الصدر شرف الدين وسفراء فرنسا واسبانيا والارجنتين وايطاليا وكندا وبلجيكا والمغرب وتركيا والمكسيك وبولونيا وكوريا وشخصيات. وعقب القداس، أقام الامير دو لوبكوفيتش واعضاء المنظمة استقبالا في حديقة الدير.

أقامت منظمة فرسان مالطا ذات السيادة في لبنان قداسا احتفاليا في الخامسة بعد ظهر امس في كنيسة الايقونة العجايبية في دير الرهبان اللعازريين في الاشرفية، لمناسبة عيد شفيهما القديس يوحنا المعمدان، شارك فيه الوزير ميشال اده ممثلا رئيس الجمهورية الياس المراروي، والوزير الياس حنا ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والسيدة منى المراروي، والنواب سليمان كنعان ونبيل بستاني وجورج ديب نعمة وميشال فرعون ومحمد يوسف بيضون، والوزير المفوض للمنظمة الامير ادوار دو لوبكوفيتش.

كذلك شارك المطران انطون نبيل

بلدية دير القمر انتخبت بالإجماع (تمة)

وتكلم المحامي السيد رياض ديب نعمة شاكرًا للجميع فقتهم به وموقفهم، متمنيا على حنين ان يحمل عنه تلك المسؤولية "تكريسا لعلاقات الود والاحترام المتبادلة"، معتبرا ان "الذين راموا على خلاف على هذا المركز سقط رهانهم، واننا بموقفنا هذا وبتوافقنا فوتنا عليهم هذه الفرصة ورجع المجلس البلدي مرة ثانية المعركة وكذلك ربحنا اولًا واخيرًا دير القمر. وان هذا الاتفاق تم بإرادة النائب السيد جورج ديب نعمة والسيد دوري شمعون ومساعدتهما، وهما حرصا على اللحمة والوحدة بين جميع اعضاء المجلس البلدي".

بإزاء هذا الروح التضامني، اشاد السيد شمعون بموقف المرشحين كافة مؤكدا "ان ترجمتها ستعكس ايجابا على مصلحة دير القمر العليا".

ثم توجه الجميع الى مكتب قائمقام الشوف السيد ثابت عبدو في بيت الدين حيث اجريت عملية الانتخاب، ففاز برئاسة البلدية بالإجماع السيد دوري شمعون، وكذلك فاز بالإجماع المحامي فادي حنين بمنصب نائب الرئيس".

اصوات المرشحين الموارنة الآخرين. فكانت النتيجة ان خسر باخوس مقعده الماروني وفاز من اللائحة الثانية لحدود. ورغم ابتعاده عن البرلمان، فإن باخوس يلازمه كل نهار جمعة، بصفته منسقا عاما لهيئة تحديث القوانين وتشريعها التي عينه فيها الرئيس نبيه بري بعد وقت قصير على نهاية انتخابات ١٩٩٦، تكريما للدور الاشتراعي والقانوني الذي يقوم به باخوس.

اما ابرز "ظهور" له، فهو في المشكلة التي اوقع مجلس النواب نفسه فيها العام الماضي، عندما انتخب اعضاء للمجلس الدستوري بأصوات مخالفة لأحكام قانون انشاء هذا المجلس. فأعلن البرلمان فوز اعضاء بأصوات اقل مما يحدده القانون. ولم يكشف هذا الخطأ الا باخوس وحده العارف بخفايا القانون، وهو المرشح المنفرد للنيابة الذي خسر في انتخابات ١٩٦٨، ثم ترشح مجددا لانتخابات ١٩٧٢ في لائحة المتن الشمالي برئاسة النائب الرئيس امين الجميل وفاز. واستمرت نيابته حتى ١٩٩٦، وكان من مطلق الثمانينات رئيسا للجنة الادارة والعدل. وهذا الخبير، اطلق بعيد الانتخابات البلدية والاختيارية وعلى اثر اجتماع هيئة تحديث القوانين قبل اسبوعين، موقفا لافتا مفاده ان الهيئة وضعت يدها على الثغر التي نشأت من الانتخابات البلدية والاختيارية. فماذا يعني هذا القول؟

في حوار مع "النهار"، عزا باخوس هذه الثغر الى اسباب عدة ابرزها: عدم تعميم البلديات، استئثار الدولة بمواردها، فصل وزارتي البيئة والشؤون البلدية والقروية، وخصوصا عدم تطبيق اللامركزية الادارية. وفي وقت نفى وجود اي هدف سياسي وراء احياء ملف اللامركزية الادارية حاليا، تحدث عن "نية مبيتة" حالت دون تدارك هذه الثغر سابقا.

لم تكن اللامركزية الادارية التي نص عليها اتفاق الطائف ابنة ساعتها، فقد سبقها اقتراح قانون تقدم به باخوس قبل ١٥ عاما بعدما درس مع القائمقام السابق خليل الاسطا مسألة اللامركزية الادارية والانماء المتوازن. واذا كانت بداية الحرب أخرجت اقرار الاقتراح، فان نمايتها اثمرت تكريس هذين المبدأين في وثيقة الوفاق الوطني، ليتبنى الدستور اللبناني في وقت لاحق الانماء المتوازن علما ان المادة السابعة منه نصت على ان "كل اللبنانيين سواء لدى القانون ويتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتمثلون الفرائض والواجبات العامة دون فرق بينهم". لكن التكريس، على أهميته، بقي حبرا على ورق تعترضه تنازبات سياسية منعت ترجمة عملية لمبادئه. وفي ظل اصرار البعض على تلازم مسارات القوانين الثلاثة، النيابية والبلدية والاختيارية واللامركزية، أصر قانون الانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية النور مما فتح الباب امام

الثغر. ويقول باخوس: من دون قانون اللامركزية الادارية الذي بحث قبل اكثر من عام بين الحكومة ولجنة الادارة والعدل لم يأخذوا الصورة الكاملة في الاعتبار. صحيح ان الانتخابات البلدية والاختيارية نجحت وكانت ثغرها قليلة قياسا بما طاول البلديات القائمة، لكنني أخشى ان يتربع المنتخبون على عرش الوجاهة في غياب صلاحياتهم".

ملاحظات خبير

سلسلة ملاحظات يطرحها القانوني العتيق استنادا الى خبرة اشيعتها زيارت لمدن عالمية ولقاءات مع مهندسيها وعدد من رؤساء بلدياتها وفي مقدم هذه الملاحظات عدم تعميم البلديات على المناطق اللبنانية كافة. فلا يجوز مثلا حرمان امالي الهرمل وبعلبك وعكار وحتى البترون وقسم من المتن وكسروان الاطار البلدي. فالدولة تستوفي الرسوم المشتركة عن المياه والمرحوقات والكهرباء والهاتف، لكنهما تستأثر بالمبالغ التي توزع قسما منها على المجالس القائمة وترحم بقية المناطق. وهذا الواقع يتناقض مع المادة السابعة من الدستور ومع وثيقة الوفاق الوطني التي اصيحت جزءا منه.

٧٠٠ بلدية من ١٦٠٠ شملتها الانتخابات البلدية، يفسر باخوس هذا الاجراء بقوله: "ان الانتخابات جرت في نصف لبنان دون نصفه الآخر. يتكلمون على استحداث مجالس وقد سماوا (١٠ و ١٥)، الا انه امر مهم لا يمكن التلاعب به، ويجب تعميم البلديات على كل شبر من الاراضي اللبنانية عبر الاستحداث او الالاتاق وفقا لاسس علمية". حتى البلديات القائمة تسلب مواردها، ووحدها البلديات التي تنال سلفة خزينة تبدو محظوظة.

والمضحك - المبكي في رأي باخوس انهم يفرضون فائدة على السلفة التي هي حق للمجلس: "يستأثرون بالمبالغ المتبقية على طريقتهم. البلدية شخصية معنوية يحق لها اتخاذ القرارات. لكن هناك وزارة وصاية هي وزارة الشؤون البلدية والقروية، ومن صلاحياتها تعديل القرارات أو ردها! الى ذلك، تعاقبت الحكومة ومجلس الانماء والاعمار ووزارة المال مع شركة "سوكلين" لجمع النفايات ونقلها من دون موافقة البلديات، او بالاحرى من باب "الموتة". فاستأثروا بالمال ولزموا جمع الطن ونقله في مقابل ٤٠ دولارا، علما انه كان يكلف البلديات خمسة دولارات".

تجاهل اللامركزية الادارية

وفي الاطار عينه، شكل تجاهل اللامركزية الادارية تفاضيا اضافيا عن احد ابرز متممات هذا الاستحقاق، علما ان موافقة مجلس النواب على اعتماد ما على اساس القضاء، رافقه طرح بايجاد ٢٤ وحدة عمرانية

هيئة تحديث القوانين حددت ثغر الانتخابات البلدية (تتمة)

بحقوقها ويصبح الاستئثار بالدراسات صعبا (...). كان في إمكانهم رسم معالم عمران شاملة وتكوين هيكلية عصرية عبر استكمال الصورة، واتحدى عبر صحيفتكم اي مسؤول في هذا الموضوع (...).
ويرفض باخوس الربط بين اللامركزية الادارية واعادة النظر في قانون الانتخابات النيابية: "القصة محصورة حاليا بالمجالس البلدية واللامركزية، ولا تتخطى هذا الاطار. اتحدث عن امور علمية والباقي يتطلب موقفا سياسيا".
والى اي مدى يمكن ان تساهم هيئة تحديث القوانين في القرارات علما ان دورها استشاري؟ يكتبني بالقول: "الهيئة اليوم تختلف عما كانت في السابق. الرئيس بري يعول على رأينا وقد طلب من رئيس لجنة الادارة والعدل شاكير ابوسليمان ومقررها احمد سويد ان يحضرا اجتماعاتنا، لكنهما يتغيبان احيانا بسبب انشغالتهما. في النهاية، نحن رجال قانون وعلم".

١١٨) يربط الشؤون البيئية بالبلديات!
من هذا المنطق، يدعو باخوس الى دمج الوزارتين ليصار بعدها الى اصدار مرسوم تنظيمي يحدد صلاحيات الوزارة المنشأة ووزارة الداخلية فتنتهي العثرات وتضارب الصلاحيات.
وماذا عن العوائق السياسية التي تحوط المشروع ككل؟ يرد باخوس ان رئيس الجمهورية الياقاس المرادوي ماضي في المشروع، مؤكدا "ان اعضاء تجمع نواب الموانة المستقلين سابقا عاشوا الاجواء".
ويردد ما قاله للمرادوي: "خلّفت الصبي ورح يروح بالبقبشة"، في اطار دعوته الى اقرار اللامركزية، علما ان الامر لا يتطلب اكثر من اسبوعين، ونفى وجود اي غاية سياسية وراء احياء هذا الملف اواخر العهد الرئاسي. ولماذا لم تتدارك هذه الثغرة قبل الانتخابات بما انها ظهرت قبل التطبيق ولا تتطلب معالجتها وقتا طويلا؟ يجيب "ثمة نية بيئية! اذا استعادت البلديات صلاحياتها فتطلب

منتخبين يشكلون النواة، على ان يستكمل العدد باطباء ومهندسين ومحامين وصناعيين يتم انتخابهم عبر النقابات. ومن مهمات المجلس، رفع القرارات المتخذة والمتعلقة بالعمران مباشرة الى مجلس الوزراء (منعا لتجميدها في المحافظّة) وله الحق في رفضها بأكثرية محددة.
وفي جديد الاقتراح السماح لمجلس القضاء بفرض ضرائب تجبى وتنفق لمرّة واحدة على مشاريع عمرانية تقرر تنفيذها ضمن مهلة معينة في حال لم تتوافر وارداتها كاملة.
ومساهمة في ابقاء ابناء القرى في مناطقهم، ولفك حزام الفقر عن بيروت، قد تقتطع نسبة من واردات الاقضية الفنية لتوزيعها على المناطق المتخلفة.
دمج "البلديات" و"البيئية"
محاولات النهوض بالمجالس قد تفشل ايضا اذا لم تدمج وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة البيئة، علما ان المرسوم

باستثناء بيروت ويشرحه باخوس على الوجه الآتي:
"تقسم هذه الوحدات دوائر جغرافية انطلاقا من القواعد التي يقوم عليها العمران. فيقسم قضاء المتن مثلا ثلاث دوائر وفقا لمسلك المياه: بين نهر بيروت ونهر الموت حتى المرتفعات، بين نهر الموت ونهر انطلياس حتى المرتفعات، بين انطلياس ونهر الكلب، ويتكون تاليا اتحاد بلديات من مجالس الوحدة الجغرافية وليس مزاجيا، علما ان العمران يبدأ مع الصرف الصحي، فيستتبعه تخطيط للطرق وتنشأ ضمن الاتحاد الواحد مصالح مشتركة (محارق نفايات، معمل تكرير المياه المبتذلة...).
وتبقى الاتحادات الثلاثة تحت "طربوش" مجلس القضاء الذي يرأسه القائمقام، دلالة على بقاء الاقضية ضمن اطار الدولة وتفاديا لأي تأويل عن لامركزية سياسية".
وفي اقتراح باخوس ان يضم مجلس القضاء ٣٠ عضوا منهم ١٠ رؤساء بلديات

قتيلان وع جرحى اسرائيليون في مكن قرب طلوسة قصف هستيري ألهب "اللاوسط" وأوقع اضرارا في الصوانة

كذلك تضررت شبكات الكهرباء ومساحات من المزرعات وحقول الزيتون. وعملت فرق الصيانة صباحا على اصلاح اعطال الكهرباء. وأحصي سقوط اكثر من ٢٥٠ قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة سرقت النوم من عيون الاهالي واثارت الذعر في قلوبهم. وصباحا، تفقدت وحدات من الجيش وقوى الامن الداخلي والقوة الدولية أماكن القصف واطلعت على حجم الاضرار.

"المقاومة الاسلامية"

وفي بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "وحدة من القوات الخاصة في عداد سرية الشهيد السيد هادي نصرالله - مجموعة الشهيد ابراهيم فقيه تقدمت عند الثانية والدقيقة الـ ٢٥ فجر (امس) الى عمق المنطقة المحتلة، ونصبت مكنما محكما قرب موقع مشعرون لقوة صهيونية من وحدة ايفوز في الجيش الاسرائيلي. ولدى وصولها الى نقطة المكنم، فجر المهاجمون فيها عبوة ناسفة كبيرة اوقعت افرادها بين قتيل وجريح. وفتحوا يريان اسلحتهم الرشاشة على بقايا القوة الصهيونية من مسافة قريبة جدا، في حين كانت مجموعة الشهيد حسين ايوب تفجر عبوة ثانية في قوة مساندة استخدمها العدو الى منطقة العملية. كذلك هاجمت مجموعة اخرى قوات التعزيز والامداد التي حضرت من موقع العباد.

وبعد ساعة من العملية، تدخلت طائرات العدو وطوافاته وترافق ذلك مع غطاء ناري كثيف وقصف مدفعي للمنطقة لاسناد قواته في ارض المعركة. فيما عملت وحدة الاسناد الناري على استهداف المنطقة والتمهيد لانسحاب افراد المجموعة الخاصة التي وصلت الى المنطقة المحررة".

واقادت في بيان آخر انها استهدفت في الاولى والدقيقة الـ ١٠ بعد الظهر تحركات معادية في محيط موقع حيد.

اعتراف اسرائيلي

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان قوة من "لواء النحل" كانت تقوم بنشاط عسكري في القطاع الاوسط من المنطقة الامنية (جنوب لبنان)، عندما انفجرت عبوات ناسفة وضعها "مخربون". وتعرضت قوة عسكرية هرعت الى المكان لانتشال المصابين لاطلاق نار كثيف، فقتل في الحادث جنديان وجرح اربعة آخرون.
ونقلت عن قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين انه تبين في التحقيقات الاولى ان الجنود اصيبوا من جراء انفجار عبوتين ناسفتين بواسطة التحكم من بعد. وقال ان المجموعة التي فجرتهما "هربت الى قرية مجدل سلم". واشاد بعمل طواقم الانتشال "التي قامت بواجبها رغم كثافة اطلاق النار في منطقة الحادث".

قتل اسرائيليان وجرح اربعة آخرون في مكن نصبته المقاومة فجر امس لقوة من "لواء النحل" الاسرائيلي قرب طلوسة (مرجعيون). وردت المدفعية الاسرائيلية بقصف هستيري على القطاع الاوسط الذي انهمرت عليه اكثر من ٢٥٠ قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة، اوقع عدد منها اضرارا في ٣ منازل في الصوانة.
وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جيبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة من "لواء النحل" الاسرائيلي تعرضت قرابة الثانية فجر امس قرب طلوسة بينما كانت عائدة من نشاط امني في منطقة مجدل سلم لانفجار عبوتين ناسفتين ادتا الى مقتل قائد القوة وهو ضابط برتبة ملازم وجندي واصابة اربعة آخرين جروح ثلاثة منهم خطيرة. ونقلوا في طوافة الى مستشفى راجبام في حيفا.

واعقب انفجار العبوتين هجوم بالاسلحة الرشاشة والصاروخية على القوة. كذلك تعرضت قوة مساندة اسرائيلية وصلت الى مكان الحادث من موقع تلة العبادي، لهجوم عنيف بالاسلحة الصاروخية وقذائف الهاون. وعلى الاثر ردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف والمسالك التي استعملتها القوة المهاجمة، وقصفت ايضا اطراف مجدل سلم وبلدة الصوانة.

وأفاد مصدر في "الجنوبي" ان القوة المهاجمة فجرت العبوتين بواسطة جهاز تحكم من بعد. كذلك انفجرت عبوة ثالثة لدى وصول القوة الاسرائيلية المساندة لكنها لم توقع اصابات.

وفي الاولى والنصف بعد الظهر، تعرض موقع جبل حيد لقصف مدفعي ردت على مصدره المدفعية المشتركة وقصفت اطراف برعشيت وحداتا وعيتا الجبل.

٢٥٠ قذيفة اسرائيلية

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الوضع الامني انفجر قرابة الثانية والنصف فجرا على محاور القطاع الاوسط، وكدت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة بلدة الصوانة واطراف خربة سلم ومجدل سلم وقبريخا وتولين والتامرية والجمجمة وشقرا وبرعشيت وتبين وحدانا، فيما شنت طوافات حملة تمشيط واسعة برشاشات ثقيلة شملت اودية السلوقي والحجير والقيسية والتلال التي تحوطها، وجبمت برمايات كثيفة من مضادات ارضية.

وخيمت على المنطقة أجواء حرب حقيقية، فلجأ السكان الى الطبقات السفلى، واعلنت القوة الدولية حال الاستنفار القصوى في مراكزها في منطقة العمليات العسكرية، واطلقت صفارات الانذار مرارا.

وأدت الاعتداءات على بلدة الصوانة الى تضرر ٣ منازل للاشقاء حسين وعلي ومحمد جميل سلطان. ونجت عائلاتهم رغم تناثر الزجاج وهم داخل منازلهم.

كوفي أنان: لا تشكل المخدرات

مهرباً الى حياة أفضل

الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعنية بمواجهة مشكلة المخدرات في العالم. والتزم القادة حشد حكوماتهم والمجتمعات المدنية في بلدانهم سعياً للقضاء عليها أو تقليل الامداد لها واستهلاكها غير المشروع بحلول السنة ٢٠٠٨.

وخلال الدورة اتاحت الفرصة للشباب ليشتركوا بأفكارهم حول كيفية العمل لخلق غد خال من المخدرات. وقدم لي ممثلو منظمات منع تعاطي المخدرات - التي عقدت في باريس وبناف في كندا - قديماً لي "ميثاق الشباب للقرن الحادي والعشرين الخالي من المخدرات" و"رؤية من مدينة بانف" وهما عبارة عن استراتيجيتين وقائيتين للشباب، في انحاء الكون. ويطلب من المؤلف وزعت الوثيقتان على قادة الدول الاعضاء كافة.

وتطلب وثيقة "رؤية من مدينة بانف" التي اعدتها حوالي ٢٠٠ شاب من ٢٤ بلدا يعملون في الخطوط الامامية ضمن جهود مكافحة المخدرات، تطالب قادة العالم في المشاركة في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تعاطي المخدرات وسط الشباب. وتؤكد الوثيقة ان "الامم تستطيع مساعدة بعضها البعض في معالجة مشكلة ادمان المخدرات ومنع المتاجرة غير المشروعة بها من انتهاك حقوقنا الانسانية. كما تستطيع الامم توفير الفرص للشباب لينضموا الى البرامج الوقائية المعنية بمكافحة تعاطي المخدرات".

ان هذه الروح هي التي تجعل شعار هذا اليوم وثيق الصلة بهدف محاربة تعاطي المخدرات والاتجار بها. فلنستمد من روح هذا الشعار سبل مكافحة المخدرات. ولنعتزف ان مستقبلنا يعتمد على ذلك".

بعث كوفي أنان الامين العام للأمم المتحدة برسالة في اليوم العالمي لمحاربة التعاطي والاتجار غير المشروع بالمخدرات ٢٦ حزيران ١٩٩٨. وجاء فيها:

"ان شعار هذا العام لليوم الدولي لمكافحة اساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها، يشكل دعوة لتوحيد شباب العالم. وحيث نسعى لتحقيق هدف الامم المتحدة في خلق عالم خال من المخدرات في القرن الحادي العشرين، ان الشباب هم من يحملون المفتاح لخلق ذلك العالم.

ان رغبة الشباب في خوض التجارب امر حيوي لبقاء البشرية. كما ان الفضول الطبيعي حول ما يجري في العالم ينتج اجيالا جديدة من المفكرين والفنانين والعلماء وقادة العالم. ذلك الفضول الطبيعي يستغله مروجو المخدرات ابشع استغلال. وعلى كون غالبية الشباب لا تتعاطى المخدرات، فانهم شديداً التأثير بالصورة المرسومة للمخدرات بأنها شيء رائع او "مهدى". ان هذا الامر خاطيء تماما. وعلينا ان نساعد الشباب على الوعي ان تعاطي المخدرات ليس مغرباً. ويكفي النظر الى مدمي المخدرات لتأكيد صحة هذا الكلام ذلك ان المخدرات لا تشكل مهرباً الى حياة افضل، كما توضح ذلك تماما حياة مدميها.

ويؤلمني ان اسمع بعض الشباب الذين يعتقدون انهم وجدوا في المخدرات صديقا بعد انفصالهم عن اسرهم، او شعروا بالضيق في هذا العالم. لكن الشباب المتزمنين تمكنوا من انقاذ الالاف من اقربائهم من خلال ارشادهم الى سواء السبيل: الاحساس بالامان والانتماء والشغف المتجدد بالحياة. وفي وقت سابق من هذا الشهر اجتمع القادة السياسيون في نيويورك لحضور

"التاسك فورس" تشيد بقرار كليتون

الاميركية بحيث جاء يؤكد الثقة الاكيدة بلبنان وبمناخ الاستقرار والامان اللذين يخيمان على ربوعه، وكذلك عدم تأثر السياسة الاميركية بأي محاولة مفتعلة للنيل من مسيرة السلام اللبناني. ان هذا الموقف يعكس تفاعلاً بمستقبل لبنان حري بنا، نحن اللبنانيين، توظيفه على الصعد السياسية والاقتصادية والاعمارية في هذه المرحلة المليئة بالاستحقاقات الداخلية والاقليمية".

اشاد السيد نجاد عصام فارس، رئيس "التاسك فورس فور ليبانون"، بقرار الرئيس الاميركي بيل كليتون المتعلق برفع الحظر على خدمات النقل بما يسمح للاميركيين وغير الاميركيين في الولايات المتحدة بشراء تذاكر السفر الى لبنان وقال: "منذ مدة ونحن ننتظر هذه المبادرة التي بذلنا من اجلها المساعي الكبيرة التي اشاعت لدى جميع اللبنانيين السرور والارتياح، وخصوصاً بتوقيتها بعد الحادث المستنكر الذي تعرضت له السفارة

حريق كبير

يمتد من زمريا

الى المرتفعات البقاعية

حاصبيا - "النهار":

اندلع ظهر امس حريق كبير قرب معبر زمريا، ما لبث ان امتد في اتجاه قاطع ميمس شمالا بعد اجتياحه مساحات من كروم الزيتون والاراضي الزراعية في ميمس. وحاصرت النيران قطعنا للماشية وقضت على اعداد منها.

وفشلت حتى المساء محاولات اخماد الحريق التي قامت بها سيارات اطفاء تابعة لمراكز الدفاع المدني في حاصبيا وراشيا وجب جنين، الى سيارة اطفاء تابعة لـ"جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية" وعناصر من مخفر كفرمشكي وعدد من اهالي ميمس.

واستمر الحريق يشتد حيناً ويخف حيناً آخر الى ان وصل الى محيط مزارع عين فجور ومرتفعات جبل الصهر جنوب لبايا (البقاع الغربي).

وعزت مصادر امنية الحريق الى قيام عناصر من "جيش لبنان الجنوبي" باشعال اعشاب يابسة قرب المعبر فتوسعت النار وتعدرت سيطرتهم عليها.

دعوى غيث على عبد الخالق

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراراً ظنياً امس احال بموجبه الموظف في الاوقاف الدرزية سلمان عبد الخالق على محكمة المطبوعات في دعوى القذف والذم التي قدمها ضده مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

واستندت الدعوى الى كتاب مفتوح نشره المدعى عليه في صحيفة "الديار" في تاريخ ١٩٩٨/٢/٢٣ اثر صدور قرار عن رئاسة مجلس الوزراء في ١٩٩٨/٢/٢٠ الفى تكليف عبد الخالق تصريف الاعمال العادية الضرورية في مشيخة العقل والمجلس المنهبي.

واعترضت وقائع القرار ان الكتاب المفتوح تضمن عبارات صيغت باسلوب "تشهيري وتمكبي ولاذع". وظن القاضي ميرزا بسلمان عبد الخالق بمقتضى الجنتين المنصوص عليهما في المادتين ٢٠ و٢١ من قانون المطبوعات المنشور بالمرسوم الاشرافي الرقم ٧٧/١٠٤ معطوفتين على المواد ٢٨٢ و٢٨٥ و٢٨٦ من قانون العقوبات.

مؤتمر صحافي لعبيد اليوم

يعقد المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد مؤتمراً صحافياً في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في وزارة الاعلام، يتحدث فيه عن هيئة تنظيم البث.

حركة "التوحيد":

لنا الحق

بمنبر إعلامي

اعلنت حركة "التوحيد الاسلامي" ان اعضاء مجلس الامناء فيما "يتدارسون ويتشاورون بهدوء لتأليف مجلس قيادة للحركة".

واستغربت في بيان وزعته امس "الترخيص لاذاعتين ارمنيتين مع اعتقادنا بأنه ينبغي لكل طائفة ان يكون لها الحق بمنبر اعلامي". وددت تأكيداً حقنا في ان يكون لنا صوت نعبّر فيه عن رأينا".

واستنكرت "محاولة زعزعة الامن وضرب الاستقرار في لبنان بالمتفجرات".

الكتيبة النروجية تترك بصمات انسانية واقتصادية جنود من دول البلطيق قد يحلون مكانها قلق في ابل السقي والانسحاب يتهدد ٥٠ متجراً

ابل السقي - من همدن -
خريش:

في الاسبوع الاخير من ايار الماضي، اعلن وزير الدفاع النروجي داغ فييرفول ان بلاده ستسحب مفرزتها من قوة حفظ السلام في لبنان، لافتاً الى ان من اهم المشكلات التي تواجه بلاده هي التجنيد، مما يعني ان من الافضل سحب ٦٣٠ جندياً وضابطاً نروجياً من القوة التابعة للامم المتحدة في لبنان". وفي ١٨ حزيران الجاري، اي بعد مرور ٢٠ عاماً وشهر ويوم (١٧ ايار ١٩٧٨) على وجود هذه القوة في الجنوب، اعلنت الحكومة النروجية رسمياً انها ستسحب ٤٠٠ من ٦٠٠ جندي وضابط من القوة الدولية في لبنان بموجب خطة الحكومة المركزية، وذلك اعتباراً من نهاية كانون الاول المقبل (موعد التجنيد المقبل للقوة الدولية من ٣١ ك ١٩٩٨).

"النهار" التقت قائد الكتيبة النروجية الكولونيل روي غروتيميم ومستشارها القانوني الرائد ايريك لوسيت اللذين تحدثا عن الكتيبة وعملها خلال ٢٠ عاماً: "انت الكتيبة النروجية الى المنطقة الحدودية في ١٧/٥/١٩٧٨ واتخذت من منطقة ابل السقي وجوارها مقراً لقيادتها ومراكز لانتشار قواتها. ثم نقلت مركز قيادتها الى منطقة النصار وهي تلة تقع شمال بلدة ابل السقي. وتمركزت عناصرها في ابل السقي والنصار وراشيا والفريديس والمبارية وبلاط ومزرعة برغز وكفرحمام وشعبا. وبذلك كانت الكتيبة الأوسع انتشاراً داخل المنطقة الحدودية. عملها في بادئ الامر لم يكن سهلاً وعانت الكثير. وادى وجودها في كثير من الاحيان الى احتكاك مع القوى الأخرى في المنطقة.

والى جانب عملها الميداني، ساهمت هذه الكتيبة في انعاش المنطقة على كل الصعد، فقدمت ولا تزال تقدم الخدمات الانسانية، بحيث ساعدت عناصرها السكان على توفير حاجاتهم. وقدمت في بلدتي المبارية وابل السقي عيادات طبية لحالات الطوارئ وطب الاسنان. وخصصت طبيبياً بيطرياً لمعالجة الماشية. وهي تقدم سنوياً قرطاسية ومقاعد للدراسة ومحروقات الى مدارس المنطقة. وتنفق الحكومة النروجية سنوياً على هذه الخدمات ٦٠ الف دولار. ومن مرور ٢٠ عاماً على انتشار الكتيبة، وزعت الكتيبة في ايار الماضي العايا قيمة على التلازمة وفي المناسبة نفسها، اهدى امالي ابل السقي الكتيبة نصبا تذكاريًا اقيم في ساحة البلدة، تتوسطه لوحة كتب عليها: "من امالي ابل السقي الى الكتيبة النروجية العاملة ضمن اطار الامم المتحدة: ١٩٩٨/٥/١٧. والى جانب هذه الخدمات، تنظم الكتيبة ندوات اجتماعية

وتربوية في القرى. ويعمل معها ٢٩ لبنانياً، قسم منهم يعمل مع "اليونيفيل" وقسم آخر يعمل مع الكتيبة مباشرة مترجمين وتقنيين وعمال تنظيفات ومبيعات. ومن يعمل من هؤلاء مع "اليونيفيل" سيحتفظ بوظيفته. اما اولئك الذين يعملون مع الكتيبة فسيخسرون وظائفهم مع مغادرة افرادها!

وانعش وجود النروجيين بلدة ابل السقي، فقام على جانبي الطريق العام فيما ٥٠ محلاً تجارياً لبيع الالبسة الجاهزة والمعدات الرياضية والتحف والذهب، الى مقاه يقصدها النروجيون في كل حين. ووجود النروجيين في ابل السقي، ادى الى تمازج الدم وخطل الاعراق، فاقترن اكثر من ٦٠ فتاة بجنود وضباط نروجيين ربطوا بين نروج و٦٠ عائلة لبنانية ستذكرهم كلما تذكرت بناتها واحفادها.

واضاف الكولونيل غروتيميم انه "حتى نهاية السنة، سيتم سحب ٤٠٠ جندي من اصل عديد الكتيبة البالغ ٥٥٦ ضابطاً وجندياً. والبقية وعددها ٢٠٠، ستبقى في لبنان. لكني لا اعرف سبل مشاركتها في قوة حفظ السلام.

وعن القوة التي ستحل مكان كتيبة بلاده، قال: "حتى الان لا اعرف البديل. ولكن هناك اقتراحات تشمل عناصر من دول البلطيق (استونيا، لاتفيا وليتوانيا) واوركرايا واليابان والهند وباكستان". ورجحت مصادر مطلعة لـ"النهار" ان يحل مكان النروجيين جنود من دول البلطيق.

وتمنى غروتيميم ان يحل السلام قريباً في لبنان ليزوره كرجل مدني، لانه أحب لبنان الجميل ويشبه طبيعته الجبلية بلاده. وهو لم يشعر بفرق لان النروجيين بوجودهم في هذه المنطقة "أضفوا عليها جمالاً اضافياً واعطوها توازناً لافتاً".

وكيف يشعر ما دامت كتيبة بلاده ستسحب قبل تنفيذ الهدف الذي جاءت من اجله؟ اجاب: "كنت اتمنى ان نفاذر وقد نفذ القرار ٤٢٥. ولكن رغم ذلك، اتمنى ان يبدي الاطراف المعنيين الاهتمام اللازم لتنفيذ مضمونه". بعد ٦ اشهر ينسحب ٤٠٠ جندي من الكتيبة النروجية عائدتين الى بلادهم بعد ٢٠ عاماً من الانصراف في بوتقة المجتمع اللبناني، تاركين اراثاً من العلاقة الطيبة مع السكان ملؤها التواضع والاحترام، وبصمات على منجزات انسانية ستذكر بهم في كل فترة حرجة وذكرى جميلة.

وسيفتقدون وهم يغادرون ايضا (٢١ زميلاً لهم، قضى ١٠ منهم في حوادث عسكرية و١١ في حوادث مدنية متوعدة. ومع بدء الحديث الجدي عن انسحاب هذه الكتيبة، تسرب الخوف والقلق الى نفوس

سكان ابل السقي وجوارها الذين ابدوا قلقهم لزعزعة الوضع الاقتصادي واضطرار بعض اصحاب المتاجر الى اقفالها. السيد فرنسوا نجيب قسطنطين موظف في محل قال: "ان انسحاب هذه الكتيبة سيؤثر سلباً على وضع المنطقة ككل وخصوصاً على اصحاب ٥٠ متجراً يشكل

افراد الكتيبة النروجية مصر رزقم". اما السيد نور الدين غبار فقال: "النروجيون انعشوا المنطقة. ونخشى بعد انسحابهم ان يحل بنا ما حل بمنطقة النافورة عندما سحبت اسوج كتيبتها. وسنتفقد كثيراً الى الاعمال الانسانية والطبية التي امنتها لنا هذه الكتيبة".

تعيد لشفيها الاحد المقبل بعد ترميم كنيسة مار بطرس في اهدن "ماتت وقامت" مراراً في ٣ قرون

احمدن - من طوني جبرائيل
فرنجية:

بعد نحو عام من الترميم المتواصل، تعود كنيسة مار بطرس في اهدن الى المؤمنين مساء الاحد المقبل، عشية عيد القديسين بطرس وبولس. الكنيسة اُكتسبت مجدداً بهامها القديم بعدما ازبل التلييس عن جدارها وتم تكميلها من الداخل والخارج وتزويدها مذابح ثلاثة تلائم الطابع التراثي، في موازاة الاستغناء عن كل الاضافات الحديثة التي شوهدتها.

المبادرة الترميمية مولها جورج الجر الدويهي، واشرف عليها المهندس جوزف غنوم وفؤاد الصايغ من لجنة الوقف.

الدويهي

في هذه الكنيسة، سام البطيريك اسطفان الدويهي كهنة كثر، في مقدمهم الخوري مخابيل الدويهي (٤ شباط ١٢٧٩)

والخوري حنا الدويهي (٢٩ ايلول ١٢٨٠) والخوري جرجس الدويهي، اما صلاة التبريك والتقديس الاحد المقبل فيترأسها المطران بولس اميل سعادة. وواضح الخوري اسطفان فرنجية "ان الخطوة اللاحقة لدى لجنة وقف اهدن هي احتفال بمرور ١٢٥٠ عاماً على تشييد كنيسة مار ماما. ونحن اليوم في صد تآهيلها من الداخل والخارج، على ان نهتم بعدها بدير مار يعقوب الاحباش، عبر مشروع ترميمي مماثل".

تعاون بيئي بلدي في أنفا

قدمت جمعية "ابساد" ولجنة انقاذ البيئة" ملفاً الى بلدية انفا تضمن مشروعاً لتنمية المنطقة على ثلاث مراحل:

- أولاً تنظيم عمل الملاحات وتحسين ظروف الصيادين بتوسيع مرفأهم.
 - ثانياً: انقاذ شبه جزيرة انفا من التشويه وتآهيل المنطقة الاثرية.
 - ثالثاً: تجميل انفا القديمة ضمن خطة واعية باشراف مديرية الآثار.
- وكان زار البلدة وفد مشترك من "ابساد" و"انقاذ البيئة" تمجيداً لتنسيق لقاء بلدي يخدم التوجه البيئي والاثري السليم حفاظاً على انفا.

تسليم الاثلاء صندوقان أحدهما من "حزب الله" نقلهما الجيش الى الطائرة الفرنسية

أقبية جوبيتير صبت بالاسمنت وزفت على سطحها ضد الرطوبة

بعليك - "النهار":

واصلت مديرية الآثار أعمال تأهيل أقبية معبد جوبيتير في قلعة بعليك، استعداداً للمعرض اللبناني - الألماني المشترك في الذكرى المئوية الأولى للبدء بالتنقيب في المدينة. وتم أخيراً صب القبو بالاسمنت المسلح، وبدأت تغطية سطحه بالزفت لمكافحة النش، على أن تفرش أرضه بالزفت الجامد الممزوج بالبحص. وثمة ورشة أخرى لفك الأرض بالآتربة حفاظاً على الطابع الأثري للموقع. ولاحظ زوار القلعة أن بوابة الحديد التابعة للقبو رفعت من مكانها ووضعت محلها الواح خشب لمنع عرقلة الأعمال، تمهيداً لاستحداث بوابة بديلة كبيرة، لأن المكان سيتحول بعد افتتاح المعرض مدخلاً رئيسياً للقلعة، وصولاً إلى مدخل معبد جوبيتير ومنه إلى هيكل باخوس.

"الأيام الوطنية لقاديشا" تنطلق غداً محاضرات ومعرض ومسيرة بيئية وبرنامج حماية من خبراء أوروبيين

- الاثنين ٢٩ حزيران: محاضرة عن الثروات الجوفية في قاديشا والاكتشافات المهمة فيه دينيا وتاريخيا في مدرسة الآباء الانطونيين - حصرون، وأخرى عن تراثه الثقافي والأثري في مدرسة راهبات القديسة تيريزا - حدشيت.
- الثلاثاء ٣٠ حزيران: محاضرة عن تاريخ الوادي لمجموعة من الخبراء الأوروبيين في سينما "سان شارل" - كوسبا، وأخرى عن دور البلديات في معالجة مشكلاته وطرح الحلول في دير مار سركيس - اهدن.

لقاء تعارف

وكان المقر البطريركي الصيفي في الديمان شهد الثلاثاء الفائت لقاء تعارف بين الرؤساء الجدد للبلديات المشاركة في "مجموعة الحفاظ على تراث وادي قاديشا" من كوسبا صعوداً إلى اهدن وعينطورين وعربة قزحيا، في حضور ممثل للبطريركية المارونية والمهندسين الأوروبيين. وأشار كيروز إلى "أن الوادي يشهد في أول تموز المقبل برنامج صوت وضوء عنوانه "ليضيء ظلمتنا نور قديسيها" بين الثامنة مساءً والعاشرة ليلاً. وتتضمن المناسبة مسيرة شموع وعرض لمواقع تراثية على انغام الموسيقى الكنسية". ويسبق هذا الاحتفال صباحاً طاولة مستديرة في مقر الديمان تتناول مشروع حماية الوادي وتشارك فيها الوفود الأجنبية التي حضرت "الأيام الوطنية".

قاديشا - "النهار":
تنطلق غدا السبت "الأيام الوطنية للتوعية" في وادي قاديشا، بمشاركة البعثة الأوروبية التي تعمل على مشروع "ذاكرة البيوت المتوسطة" في بقاع كفر، وكانت زارت الوادي الصيف الفائت بغية المساهمة في إنقاذ وحمايته من التعديات والانتهاكات البيئية.

وفي هذا الاطار، اوضح منسق مشروع بقاع كفر انطوان الخوال "أن المهندسين الأوروبيين سيترجون برنامج حماية مفصلاً بعد دراسات قاموا بها في ضوء جولتهم، والهدف طبعاً الحماية والانتقاد اذا توافر الدعم المالي".

البرنامج

وابلغ امين سر "مجموعة الحفاظ على تراث وادي قاديشا" رياض كيروز إلى "النهار" روزنامة "الأيام الوطنية" كالتالي:
- السبت ٢٧ حزيران: معرض صور فوتوغرافية للوادي في دير مار اليشاع الجديد، من اعداد بلدية برغامو الإيطالية، يتخلله عرض عام لمشكلات قاديشا. ويليه محاضرة عن أهمية الوادي في قاعة محاضرات كنيسة السيدة في بشري.
- الاحد ٢٨ حزيران: مسيرة بيئية مع أدلاء في أنحاء الوادي بمشاركة مؤسسات محلية وجمعيات كشيفية، وأمسية موسيقية في دير مار اليشاع الجديد تهيئها "جوقة قاديشا" بادارة الاب يوسف طنوس.

منذ صباح امس كانت بيروت والضاحية الجنوبية تعيشان اجواء اتمام عملية المبادلة... واعد "حزب الله" لرفات مقاوميه استقبالا حاشدا وميماً للافتات والاعلام في انحاء الضاحية وعلى طريق مطار بيروت الدولي، كما اعد ملعباً رياضياً في محلة صغير لوضع الرفات قبل نقلها إلى الضاحية وقرى بقاعية وجنوبية. ونحو الرابعة بعد الظهر وزع بيان جاء فيه: "سلمت قيادة الجيش اللبناني إلى الصليب الاحمر الدولي بعد ظهر اليوم (امس) رأس الجندي الإسرائيلي الذي كانت حركة "امل" قد سلمته إلى الجيش في اليوم التالي لعملية الانزال الإسرائيلي الفاشلة في انصارية، بعدما اودع لديها بقرار من دولة الرئيس نبيه بري في حينه". وكان هذا النص الذي طلب من وسائل الاعلام التزامه بمثابة تأكيد لزوال اخر عقبة امام انجاز التبادل.

وقراءة الرابعة والنصف ظهرت تباشير بدء تنفيذ المرحلة الاولى من العملية واعلن ان "حزب الله" سيسلم ما لديه من اشلء إلى الجيش اللبناني، وبالفعل حضر في هذا الوقت إلى مقر لجنة الارتباط والتنسيق في الحزب، الواقعة قرب جامع الامام الرضا في بئر العبد، العقيدان جمال الحاج وحيدر رصفا، واجتمعوا بمسؤولين من الحزب هما حسين ابو رضا ووفيق صفا، وتسلموا منهما صندوقاً بلاستيكيًا يحوي الاشلء. وقد وضع الصندوق في سيارة اسعاف تابعة لوحدة "المكافحة" في الجيش ثم انطلقت به إلى المطار.

واصدر الحزب بياناً اوضح فيه ان ما سلمه عبارة "عن ساق (عدد ٥) واصابع (عدد ٣)، وجزء من جلد الرأس (عدد ١)، وفك وبعض العظام".

من المطار إلى تل ابيب

وقراءة السادسة الا ربعا وصلت سيارة الاسعاف التي نقل الاشلء إلى المطار وخلفها سيارتا "رانج روفر". وتبين ان في سيارة الاسعاف صندوقين احدهما سلمه الحزب والأخر يحتوي على جلد رأس الجندي الإسرائيلي.

وبعد ذلك، بنحو ثلث ساعة حطت في القاعدة الجوية من المطار طائرة فرنسية خاصة من نوع "ترانسال" اتية من قبرص، وسقط تدابير امنية مشددة نفذتها عناصر امن المطار.

ثم وصل سفير فرنسا دانيال جوانو ورئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت جان جاك فريزار، وكان في استقبالهما قائد جهاز امن المطار العميد الركن علي شعيب ورئيس الامن العام في المطار العقيد جوزف معراوي وممثل الجيش العقيد جمال الحاج.

وبعد نحو نصف ساعة نقل ٣ من عناصر "المكافحة" الصندوقين إلى الطائرة ووقع فريزار والعقيد الحاج وثيقة تسليم هذا نصها: "في ٢٥ حزيران ١٩٩٨ وفي مطار بيروت الدولي، سلمت السلطات اللبنانية إلى اللجنة الدولية للصليب الاحمر، بقايا جثث واشلاء عائدة إلى الجندي ايتامار ايليا، وبقايا غير محددة للجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في انصارية في بقعة صيدا في ٥ ايلول ١٩٩٧، وذلك لترحيلها بإشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وان اللجنة الدولية للصليب الاحمر غير مسؤولة عن التعريف عن بقايا الجثث".

ثم دخل فريزار الطائرة التي اقلعت قرابة الساعة السابعة الا ثلثا إلى قبرص ثم إلى اسرائيل.

نصر الله: المقاومة

اتاحت فرص المبادلة

أكد الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله في تصريح إلى وكالة "رويترز" مساء امس "ان عملية التبادل ستتم، وان الاسرى الـ ٦٠ سيطلقون اليوم"، وأكد "ان المقاومة الاسلامية هي التي اتاحت لحزب الله ولبنان فرص المبادلة المختلفة في الاعوام الماضية، وان المقاومة هي الرهان الحقيقي لاستعادة بقية السجناء والمحتجزين في المستقبل". و اضاف: "ان المقاتلين الذين حققوا انتصاراً عظيماً في انصارية اعطوا الحزب ولبنان امكان اجراء المبادلة اليوم، وان هؤلاء المقاومين ما زالوا موجودين وسيخلقون فرصاً أخرى في المستقبل".

عائلات وحشود حزبية بالأصفر والأخضر والأحمر استقبلت الرفات في المطار الحريري: لن نستكين قبل التحرير وعودة كل الأسرى الى الحرية

كتب رضوان عقيل:

ضربت عائلات المقاومين الـ٤٠ الذين وصل رفاتهم ليل أمس طوقاً بشرياً على طول الطريق المؤدية الى مطار بيروت، فضلا عن الحضور الكثيف لجمهور "حزب الله" وحركة "امل" والحزب الشيوعي ورسم الكل لوحة واحدة بالاعلام الصفراء والحمراء والخضراء. وعلق "حزب الله" اللافتات على جذوع اشجار الصنوبر ورفع اعلامه الى جانب العلم

مَنْ الرابح بانجاز العملية؟

كتب ابراهيم بيرم:

اكثر من جمة ستدعي "ابوة" نجاح عملية المبادلة التي انجزت أمس المرحلة الاولى منها عبر مطار بيروت الدولي، على ان تستكمل اليوم عبر معبر كفرقالبوس بوصول الاسرى المفرج عنهم. وفي إمكان الدولة ان تقول انها هي التي رعت العملية من الفما الى يائها بشخص رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي تسلم الملف بداية من "حزب الله"... واكمل المهمة بنجاح مشهود له.

والفرنسيون بطبيعة الحال لهم دور كبير في اتمام العملية واخراجها من العقد التي وصلت اليها في بعض مراحل المفاوضات العسيرة التي افضت بعد ٩ اشهر الى خاتمة التبادل، اضافة الى الدور "اللوجستي" الذي ادوه لتأمين نجاح العملية عبر الفريق الطبي الذي ارسلوه للتأكد من اشلاء الجنود الاسرائيليين الموجودين لدى الحزب، ومن ثم تأمين طائرة عسكرية نقلت هذه الاشلاء الى تل ابيب ثم عادت برفات المقاومين الـ٤٠ الى بيروت.

ومن البديهي ان "حزب الله" سيكون الفائز الاكبر في العملية كلها، وان يكن استاء في الفترة الاخيرة من تصريحات رسمية ذكرت انه "لا يحق لاحد التحدث عن الموضوع". ولكنه تجاوز هذا الجو الذي برز خصوصاً الاسبوع الماضي، وامتنع اعلامه ورموزه عن الخوض في هذا الموضوع في بادرة حرص على انجاح العملية، لانها اياً يكن اخراجها ستصب في مصلحته.

ولم يعد خافياً ان دمشق كان لها دور اساسي في المسألة، فهي كانت على علم بمراحل المفاوضات وكان تدخلها حاسماً عندما اثارت حركة "امل" مسألة ابعادها عن العملية منذ البداية، واعلنت انها لن تسلم ما في حوزتها من اشلاء الجندي الاسرائيلي، علماً ان الجميع كان يعلم ان الجزء الذي كان معها بحوزة الجيش اللبناني من اليوم الاول لعملية انصارية. وثمة من يؤكد ان القيادة على اعلى المستويات في العاصمة السورية كانت لها كلمتها الفصل في الموضوع، فاضطرت الحركة في النهاية، الى اعلان ان الجيش سلم هذا الجزء الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في بيان مقتضب، في ما يبدو انه خروج قسري من القضية برمتها من دون اي مكاسب ملدية او معنوية.

مصادر "حزب الله" تقول في معرض تقويمها للحديث: "ان العسر" في الامر كان في المراحل الاولى للمفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل، وكانت واسطتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وبدت مظاهر العسر هذا في الاختلاف على عدد الذين سيطلقون من اسرائيل وعلى اسمائهم، وكان واضحاً لدينا انه اذا طرحنا اسماء مثل الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني وسمى بشارة وسوامم فان ذلك يعطل العملية كلها، ومع ذلك حاولنا وعرضنا هذه الاسماء، وكان تقويمنا ان نجاح العملية بما يمكن افضل من الاخفاق، فليس قليلاً ان نجر اسرائيل على اعادة رفات مقاومينا ومقاومي سوانا من القوى والاحزاب، وكذلك اطلاق ٦٠ اسيراً للحزب وللقوى الاخرى.

ونحن نعرف ان وصول المفاوضات الى ما وصلت اليها هو انتصار سياسي مادي ومعنوي يعزز الانتصار العسكري الذي حققناه في معركة انصارية الصيف الماضي".

ولا تخفي هذه المصادر ان وسطاء فرنسيين وروسين دخلوا على خط المفاوضات في مراحلها الاولى وقد ساهموا في تذييل عقبات كانت تبرز بين الحين والآخر. وبعد ذلك اخذت الامور المنحى الذي سارت عليه وتم تفويض الرئيس الحريري اكمال المهمة.

وتذكر المصادر نفسها ان التنسيق كان كاملاً من البداية مع الرئيس الحريري "وقد ابدينا تجاوباً الى اقصى الحدود". ومنذ تم التوصل الى الخطوط العريضة للاتفاق، كان مكتوباً للعملية ان تنجح، وساعدت في ذلك رغبة اكثر من فريق في ذلك، وبينهم اسرائيل نفسها.

وتوضو ان التأخير الذي حصل لاحقاً كان تقنياً اكثر مما هو عائد الى امر آخر، "فنحن لم نشأ ان تتم العملية ابان فترة الانتخابات البلدية والاختيارية لئلا تفسر الامور على اساس مكاسب سياسية، ولكي لا يزيد في تشنج الاجواء، كما ان سفر الرئيس الحريري في بعض المراحل، وخصوصاً في المدة الاخيرة، ساهم في تأخير انجاز العملية بضعة ايام".

ولا تنكر هذه المصادر ان دمشق تدخلت في المرحلة الاخيرة لتذلل عقبة "جلدة الرأس". وتختتم: "في كل الاحوال ستكون العملية نصراً للبنان وللمقاومة وانجازاً ضخماً للشعب وللمقاومين... وبطبيعة الحال سيتبين اكثر من فريق هذا النجاح. ولاضير في ذلك ما دامت اسرائيل قد اقرت بما اقرت به".

والسؤال الذي يبقى يطرحه طرولاً: ما هو موقع هذه العملية في مسار قضية المنطقة؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام المقبلة.

اللبناني، وضاعفت القوى الامنية مساحة انتشارها في المنطقة ومحيطها.

عائلات المقاومين واصدقاؤهم حضروا باكراً من الجنوب والضاحية الجنوبية والبقياع وبيروت الى المطار واقتربوا الارض لابسين الثياب السوداء. وكان اولهم اقرباء المقاوم حمدي الفن، من بلدة الخريبة في البقياع، وهو سقط عام ١٩٨٧ في احدى المواجهات مع الاسرائيليين في البقياع الغربي. ووجدتها شقيقة المقاوم كامل شحادة، من حركة "امل"، كانت تبكي وهي لا تعرف مصير شقيقها وتقول: "شارك في تنفيذ احدى العمليات قبل اعوام ولا نعرف اذا كان في عداد الاسرى او سقط شهيداً". وتمنت ان يكون من الاسرى الذين ستفرج عنهم اسرائيل قبل ظهر اليوم.

وبين المستقبليين محمد (٧ اعوام) ابن شقيق المقاوم علي سبتي من كفرنا الذي سقط قبل خمسة اشهر، وكان حاملاً صورة جمعت عمه والامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله. ومن بلدة البازورية حضرت مجموعة من اقارب نصرالله لاستقبال نجله هادي.

وفي العاشرة ليلاً تجمع جمهور من انصار "حزب الله" عند مدخل المطار وردوا شعارات مؤيدة لنصرالله منها "سيد هادي شهادة مباركة" ولطم شبان على صدورهم وهم يصرخون "حسين حسين". والى جانبهم كانت مجموعة من "امل" رددت بدورها "لييك يا امل، لبيك يا موسى الصدر". ودخل الطرفان ميازرة خطابية وكاد الوضع يتطور الى مشادات، لكن الجيش تدخل فهدأ الفريقان.

العاشرة وعشر دقائق حضر مسؤول من "حزب الله" وطلب من انصاره التوجه الى مستديرة الكوكودي والاتحاق بمسيرة للحزب، فاسرعوا الى هناك.

وفي الاثناء تابعت مجموعة من الشبان الشوط الاول من المباراة التي جمعت المنتخبين الالمانى والى ايراني عبر جهاز تلفزيون احضره عمال الى مدخل المطار.

وفي الحادية عشرة ودقيقتين حطت الطائرة الفرنسية في المطار حاملة رفات المقاومين، وفي اللحظة نفسها وصل موكب الرئيس رفيق الحريري، وكان قد سبقه الوزيران بشاره مرهج واسعد حردان، والنواب: ابراهيم امين السيد، محمد رعد، محمد فنيش، عمار الموسوي، حسين الحاج حسن، نزيه منصور، حسن علوية، علي حسن خليل، علي خريس، والسفير الفرنسي دانيال جوانو والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ورئيس مجلس الجنوب قبالان ووفد من قيادة الحزب الشيوعي ضم علي سلمان ونديم علا الدين.

وحضر ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر جان جاك فريزار وممثلة منظمة العفو الدولية جوزيه لومبير.

واطفأت الطائرة محرکہا بعد عشر دقائق على هبوطها وكان فيها سفير فرنسا

في اسرائيل. وتقدم الحريري والوفد المرافق نحو الطائرة والقوا نظرة على النعوش ثم رجعوا الى الورا، وتقدم عناصر من الجيش فانزلوا النعوش الخشبية ولفوا كلاً منها بالعلم اللبناني، وكان اولها يحمل الرقم ٢٠٠. واستمرت هذه العملية نحو ١٥ دقيقة. بعد اتمام انزال النعوش ووضعها على طاولات عزفت فرقة من موسيقى الجيش نشيد الموتى فالنشيد الوطني، وادى العسكريون التحية للرفات في لحظات صمت خيمت على الجميع.

كلمة الحريري

ووزع المكتب الاعلامي للحريري على الصحافيين الكلمة الآتية:

"ستقبل اليوم بكل اجلال واكبار واحترام جثث مجموعة من ابنائنا الشهداء يعودون الى الارض التي منما نبتوا ومن اجلها قاوموا وفي سبيل حريتها وحرية انسانها سقطوا. ونستقبل في الجنوب غدا (اليوم) مجموعة من اسرانا المحررين يعودون من عتمة المعتقل الى نور الحرية. ومن وحشة الاسر الى حضن الوطن. الوطن من اقصاه الى اقصاه يتطلع الى هؤلاء الذين اكرمهم وشرفهم وابقوا جذوة الحياة مشتعلة في قضيتهم، فيا اهلنا، يا ام الشهيد، ايها الاخت والزوجة، ايها الابن والاخ، احييكم فردا فردا، باسمي وباسم الحكومة اللبنانية وباسم شعبنا اللبناني نعامكم باننا لن نستكين قبل احقاق الحق واعادة الارض.

ان عملية استرجاع جثث الشهداء وتحرير الاسرى لم تنم الا بعد مفاوضات شاقة ومعقدة قادتها الحكومة اللبنانية مع الاطراف المعنية. واجهت هذه العملية صعوبات كبيرة بسبب شروط اسرائيل وتعتنقا، وهذه الصعوبات كادت اكثر من مرة تنسف المفاوضات التي خضناها بدقة وصبر. وليس خافياً على احد اننا كنا وما زلنا على وعدا ان لا يبقى اسير لبناني واحد في سجون الاحتلال. لكن الظروف التي جرت فيها المفاوضات والاصرار على انجاحها دفعتنا الى مراعاة عوامل عدة اولها واهمها عامل الابدومية، ان الاختيار بين الابناء الاسرى مؤلم بلا شك، فالاسير اسير والسجان سجان، اطالت مدة السجن ام قصرت. لكن الاختيار ليس ملكنا وحدنا. ومع ذلك فاضوت الحكومة اللبنانية بكل صلابة باسم الشعب اللبناني وباسم المقاومة اللبنانية الى ان تمكنت من الوصول الى هذه النتيجة. هذه هي المرة الاولى ولن تكون الاخيرة التي تتصدى فيها الحكومة لهذه المهمة، وهي فعلت ذلك نتيجة طبيعة لثبات سلطة الدولة ورسوخها، التي لا سلطة للتفاوض باسم لبنان سواها.

قلنا، هذه المرة الاولى ولن تكون الاخيرة. وتتعهد في حضرة الشهداء اننا لن نستكين قبل ان يعود كل اسير لبناني الى رحاب الحرية.

لن نستكين قبل تحرير كل شبر محتل من الجنوب والبقياع الغربي مسلحين بوحدتنا الوطنية وقرارات الشرعية الدولية وبقننا في

عائلات وحشود حزبية بالأصفر والأخضر والأحمر استقبلت الرفات في المطار (تتمة)

مقاومة المحتل لارضنا وبمساندة كل الدول الشقيقة والصديقة ودعمها. وقبل ذلك وبعده برغبتنا الاكيدة والدائمة في السلام العادل والشامل.

من هنا لا بد لي ان اوجه باسم فخامة رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية الشكر العميق الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفرنسي جاك شيراك والحكومة الفرنسية ورئيس مجلس النواب نبيه بري وقيادة الجيش اللبناني وكل الاطراف التي ساهمت في انتاج هذه العملية. ايها الاخوة، انما معركة الحرية والسيادة والكرامة في وجه العنف والصلف والعدوان.

وامامكم يا شهداء الحق والحرية والسيادة والكرامة ينحني لبنان اجلالا. عاش لبنان". ثم تحدث الرئيس الحريري الى الصحفيين، قال: "في هذه اللحظات التي يتطلع فيها لبنان كله الى تسلم رفات شهدائه وجزء من الاسرى الذين هم اسرى كل اللبنانيين، الذي يتقطر قلبنا حزنا على الشهداء ونحن نعلم لهفة الاباء والامهات على لقاء الاحباب غدا (اليوم) ان شاء الله، وما زال هناك عدد كبير من اللبنانيين يرزحون في المسجون الاسرائيلية، تأمل في ان تأتي الفرصة لاجراء الجميع. وفي المناسبة أمل في ان يتم ذلك عندما يعم السلام في المنطقة حتى تعيش جميع شعوب المنطقة بسلام. ان هؤلاء الشهداء هم شهداء كل لبنان ونحن نشعر مع امهاتهم ومع آبائهم واخوانهم واخواتهم وزوجاتهم واهلهم، ادعو الله سبحانه وتعالى ان يسكنهم جناته، وهو سييسكنهم جناته، ولقائنا ان شاء الله غدا (اليوم) من اجل الاسرى".

سئل: هناك حديث عن معوقات اخرت عملية التبادل؟

اجاب: تأخرت عملية التبادل، وقد مضت عليها تسعة اشهر ونحن نفاوض، وكانت مفاوضات صعبة ومعقدة. ونحن طالبنا بجميع الاسرى ورفات جميع الشهداء ولكن الامر اخذ الكثير من الاخذ والرد ورفضت اسرائيل في البداية.

هل انتم راضون عن عدد الذين سيطلقون؟

- اود ان يخرج الجميع، ولكن المفاوضات كانت صعبة ومعقدة ما صلنا عليه لا نقدر ان نقول انه كاف، لان كل اسير وكل جثمان شهيد هو من مسؤوليتنا.

هل لعملية التبادل اي علاقة بدفع عملية السلام؟

- انه موضوع منفصل تماما، وهذا الموضوع شارك فيه الصليب الاحمر الدولي ونحن نشكره على ذلك، وكذلك شارك فيه الرئيس جاك شيراك

والحكومة الفرنسية ونحن نشكرهما ايضا، وشارك فيه الرئيس حافظ الاسد بتسهيل الامور هنا، وشارك الجيش اللبناني والرئيس نبيه بري، ونحن نشكر جميع من شاركوا في هذا الامر.

هل هناك عدد كبير من الاسرى يرتبط مصيرهم بمصير الطيار الاسرائيلي رون آراد؟

- نسعى هذا الكلام وليست لدينا اي معلومات عن مكان وجوده، ولو كنا نعرف لكننا عملنا اللازم لاطلاق بقية الاسرى وبقية رفات الشهداء.

وردا على سؤال اكد الرئيس الحريري ان "لا خلاف بين اللبنانيين على موضوع المقاومة، وكل الشعب اللبناني متفق عليه".

بعدها غادر الحريري المطار وشق وفد "حزب الله" طريقه وسط انصاره. ونقل الجيش النعوش الـ ٤٠ في شاحنات عسكرية عبرت بصعوبة طريق المطار بسبب كثافة الحشود واتجهت الى ثكنة هنري شهاب في محلة بئر حسن في انتظار تسليمهم الى الاهالي.

اسماء المقاومين

وفي ما يأتي اسماء المقاومين الذين سلمت رفاتهم:

زياد محمد مصطفى زهوة، عصام محمد امين عيسى، محمد احمد راضي الفن، زاهر حمزة محمود حماده، حسين محمد بشير، عبده سعيد آغا زاده، مصطفى محمد مزنة، محمد عبد الامير حميد، سهيل محمد شحادة دياب، حسين بهيج ظاهر، اسعد محمد شبشول، حسن الياس علي فخر الدين، هادي حسن نصرالله، علي محمد كوثراني، عامر حسن ياغي، علي محمد مزني، علي احمد حسين عقيل، علي كامل رضا، نوح حسين حسن، يوسف عبد الفيز حمدان، محمد نيف اشمر، الكمال بيروتي، اكرم مصطفى خاتون، علي حسين سبيتي، هيثم فوزي ابو ديا، حسن هاني عبيد، عباس احمد سميدان، سالم محمد اسعد جابر، حسن مالك حرب، محمد علي غازي حسيني، عادل علي حسين زبيد، حسين علي منصور، نعيم محمد طرابلسي، علي احمد ياسين شهاب، عباس محمود مرعي، كمال علي قره علي، محمد علي نلقة، محسن عبد الكريم نور الدين، علي حسن فرحات، وحيدر محمد اسماعيل.

الاسرى

اما الاسرى الذين سيفرج عنهم اليوم من معتقل الخيام فهم:

- ناصر ابو علوية، اعتقل في ايلول ١٩٨٥.
- علي انيس فوعاني، اعتقل في ايلول ١٩٨٥.

- شريف محمد عطوي، اعتقل في تشرين الاول ١٩٨٥.

- سمير سميج حماده، اعتقل في تشرين الاول ١٩٨٥.

- جهاد حسين عواضة، اعتقل في تشرين الثاني ١٩٨٥.

- اكرم محمد علي علوية، اعتقل في تشرين الثاني ١٩٨٥.

- محمود احمد فنيش، اعتقل في تشرين الثاني ١٩٨٥.

- علي عبدالله هزيمة، اعتقل في شباط ١٩٨٦.

- حسن ديب حمود، اعتقل في ايلول ١٩٨٦.

- حجار محمد زراقات، اعتقل في ايلول ١٩٨٦.

- عباس عبد المنعم قبالان، اعتقل في ايلول ١٩٨٦.

- عفيف شريف حمود، اعتقل في كانون الثاني ١٩٨٨.

- محمد علي كامل خريس، اعتقل في شباط ١٩٨٨.

- حسن علي عواضة، اعتقل في آذار ١٩٨٨.

- فادي احمد علي، اعتقل في ايار ١٩٨٨.

- علي احمد اشمر، اعتقل في حزيران ١٩٨٨.

- نعمان شاهين نصرالله، اعتقل في ايلول ١٩٨٨.

- سعود فايز ابو هدلا، اعتقل في آذار ١٩٨٩.

- موسى حامد عكاشة، اعتقل في نيسان ١٩٨٩.

- عبد الغريب عبد الغريب بيضون، اعتقل في تموز ١٩٨٥.

- عبد الكريم محمد حامد، اعتقل في تشرين الاول ١٩٨٥.

- امين احمد ترمس، اعتقل في آب ١٩٨٨.

- مفيد محمد عبود، اعتقل في كانون الاول ١٩٨٨.

- لافي قاسم مصري، اعتقل في كانون الثاني ١٩٨٩.

- نجيب موسى عبود، اعتقل في آذار ١٩٨٩.

- يوسف علي ترمس، اعتقل في آب ١٩٨٩.

- محمد طالب حجازي، اعتقل في تشرين الثاني ١٩٨٩.

- رجا حسين ابو هيمنان، اعتقل في ايلول ١٩٩٠.

- حسين عيسى مرده، اعتقل في تشرين الاول ١٩٩٠.

- حسين علي مقشر، اعتقل في تشرين الاول ١٩٩٠.

- زهير علي ظاهر، اعتقل في تشرين الثاني ١٩٩٠.

- جعفر طعان ديب، اعتقل في

شباط ١٩٩١.

- جودت علي اسماعيل، اعتقل في شباط ١٩٩١.

- طارق علي قانصوه، اعتقل في تموز ١٩٩١.

- حسين علي حمود، اعتقل في ايلول ١٩٩١.

- نزيه عبدالله مصطفى، اعتقل في اذار ١٩٩٢.

- وصفي علي زاهر، اعتقل في اذار ١٩٩٢.

- حسن موسى حسين، اعتقل في نيسان ١٩٩٢.

- عباس حسن حجازي، اعتقل في حزيران ١٩٩٢.

- كمال علي حسن حمادة، اعتقل في تموز ١٩٩٢.

- علي حسن علي حموي، اعتقل في تموز ١٩٩٢.

- موسى نمر حسين مصطفى، اعتقل في آب ١٩٩٢.

- علي محمد قاسم غريب، اعتقل في ايلول ١٩٩٢.

- سلامة حسن محمود، اعتقل في ايلول ١٩٩٢.

- زياد بركات بركات، اعتقل في تشرين الاول ١٩٩٢.

- نزيه محمد ابو قيس، اعتقل في شباط ١٩٩٢.

- حسين محمود مبارك، اعتقل في شباط ١٩٩٢.

- محمد اسعد حمود، اعتقل في شباط ١٩٩٢.

- عبد الامير امين خشيش، اعتقل في ايلول ١٩٩٢.

- علي محمد علي، اعتقل في كانون الثاني ١٩٩٤.

من السجون الاسرائيلية

- عادل بهيج ترمس، اعتقل في شباط ١٩٨٦.

- احمد سامي اسماعيل، اعتقل في ايلول ١٩٨٧.

- كايد محمد بندر، اعتقل في ايلول ١٩٨٨.

- نبيه حسين عواضة، اعتقل في ايلول ١٩٨٨.

- علي قاسم حمدون، اعتقل في ايلول ١٩٨٨.

- بسام جرجس حصابي، اعتقل في شباط ١٩٩٦.

- ماهر سليم توما، اعتقل في شباط ١٩٩٦.

- رمزي سعيد نهرا، اعتقل في شباط ١٩٩٦.

- سليم محمود سلامة، اعتقل في شباط ١٩٩٦.

- حسين محمد مقداد، اعتقل في نيسان ١٩٩٦.

الـ"شيء ما" والكوة المنعشة

عودة الى الـ"شيء ما" الذي تحدث عنه رفيق الحريري بعد محادثاته مع بيل كلينتون ومادلين اولبرايت.

ثمة مؤشرات في العاصمة الاميركية تذكر الآن بالشعار الذي كان يردده وارن كريستوفر عن "قفل دائرة السلام في الشرق الاوسط" عبر دفع الامور الى الامام على المسارين اللبناني والسوري. والحديث عن قفل تلك الدائرة بدأ يظهر في تصريحات وزير الخارجية الاميركي السابق بعدما اودعه اسحق رابين موافقة اسرائيل المبدئية على الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وتتحدث تقارير دبلوماسية وصلت من العاصمة الاميركية عن تشكيل وحدة تقصي ومتابعة من خبراء واستراتيجيين في وزارة الخارجية الاميركية ومجلس الامن القومي، يترأسها على الاغلب، مارتن انديك مستشار وزير الخارجية وصاحب النظرية التي تدفع في اتجاه استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، بغض النظر عن تقدم الوضع على المسار الفلسطيني او تعثره.

هذه الوحدة الجديدة تعكف الآن على اعادة قراءة مدققة للمواقف المتصلة بالمسارين المذكورين وهي ستباشر وضع صورتها التي يفترض ان تؤدي الى اعادة تحريك المسارين، بعد عودة انديك من رحلة سيقوم بها الى المنطقة ويجري في خلالها مفاوضات تفصيلية على اساس الموقف المبدئي، الذي سمعته واشنطن من الحريري متحدثاً باسم سوريا ولبنان، كما اوضح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وكما كان وزير الخارجية فاروق الشرع قد ابغ الاميركيين في واشنطن.

وفي ظل هذه المعلومات التي اوردها التقارير المذكورة، يصبح في الامكان فهم اشارة الحريري الى امكان حصول "شيء ما" على المسارين في خلال الاسابيع المقبلة، ويمكن ايضاً فهم محتوى كلام انديك الذي قال للحريري بلسان كلينتون اولبرايت: "لقد شجعنا رسالة السلام التي حملت وتطلع اليك والى الآخرين في المنطقة لتحقيق ذلك".

ما هي رسالة السلام هذه؟

انها ليست تكرار القول ان العودة الى المفاوضات من حيث انتهت يمكن ان تؤدي الى السلام في خلال ثلاثة اشهر. وهذه اشارة تنطوي على مقدار من البساطة وحسن النية، كان لهما وقع ممتاز في موازاة التعقيد والتصلب على يد بنيامين نتيناهو.

لوهو ربما اثار حفيظة تل ابيب التي قد تكون حاولت الرد نارياً عبر السفارة الاميركية في عوكر لـ"خلق اربك في العلاقات اللبنانية - الاميركية"، كما قال السفير ريتشارد جونز اول من امس.

انها ليست تكرار هذا القول فحسب، بل هي ابلاغ واشنطن قبول سوريا ولبنان او تسليمهما باختيار منظمة التحرير وباسر عرفات الفصل بين المسارات... وان الامر هنا يستند الى منطق دامغ، ذلك ان هناك اتفاقات ناجزة وموقعة على المسار الفلسطيني تحول تحت نتيناهو دون تنفيذها، لكن هذا لا يعني بالضرورة ان على اميركا من جهة، ان تؤجل التسوية على المسارين السوري واللبناني في انتظار حل العقد على المسار الفلسطيني، والامر هنا قد يطول وخصوصاً اذا تذكرنا مسائل القدس والوضع النهائي، وهو لا يعني بالضرورة ان على سوريا ولبنان ان يؤجلا السعي لاسترجاع الجولان والجنوب الى ما لا نهاية.

وتشير التقارير المذكورة الى ان الموقف السوري - اللبناني الذي حملته الحريري الى واشنطن فتح "كوة منعشة" في الجدار المطلق الذي تواجهه الدبلوماسية الاميركية في المنطقة، وتتمثل هذه الكوة بسؤال بسيط يتنامى في سرعة داخل الادارة الاميركية وهو:

اذا رفض نتيناهو في التنمية المبادرة الاميركية وتطبيق خطة الانسحاب من ١٢ في المئة من اراضي الضفة التي وافق عليها عرفات، ماذا نفع في واشنطن؟

هل نكتفي باعلان المبادرة وهو ما يشكل ادانة غير مباشرة لنتيناهو، ثم نقع في الشلل او في الانسحاب من العملية السلمية؟

الجواب البسيط على هذه الاسئلة الحامية، جاء من خلال الموقف السوري - اللبناني الذي نقله الحريري وتمثل بما معناه: لماذا لا تدفع اميركا في اتجاه استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟ ان هذا على الاقل يخلق دينامية جديدة للتحرك... نحن نفضل بالطبع ان يتم التحرك على المسار الفلسطيني وعلى المسارين اللبناني والسوري لان هذا يشكل استجابة موضوعية شمولية التسوية كما دأبت سوريا على القول، لكن اذا حال تصلب نتيناهو دون الاتفاق على المسار الفلسطيني، فليس هناك بالتأكيد ما يبرر استمرار الجمود على المسارين اللبناني والسوري بل على العكس من ذلك.

وتشير التقارير في هذا النطاق الى سؤال جوهري طرحه دنيس روس الذي يؤيد الدفع في اتجاه المسار الفلسطيني، ومفاده: وهل يملك نتيناهو القابلية الموضوعية لاستئناف المفاوضات مع السوريين واللبنانيين من حيث انتهت كما تصر دمشق؟

الجواب هنا يأتي ربما على لسان مارتن انديك الذي يلفت الانتباه الى ان نتيناهو الذي يواجه تعقيدات داخلية وسخفاً عالمياً متزايداً، والذي سينخرط في مواجهة مع الادارة الاميركية بسبب رفض مبادرتها في الضفة الغربية، قد يكون اكثر قابلية واكثر حاجة الى استئناف المفاوضات مع دمشق وبيروت، وخصوصاً ان هذه المفاوضات تعتبر واحدة لجهة افعال ملف الجنوب اللبناني حيث يتخبط الجيش الاسرائيلي في الوجود الدائمة.

طبعاً، تبقى هناك عقدة الانسحاب من الجولان وما يمكن ان تثيره من اعتراضات داخلية في وجه نتيناهو، لكن يبقى في المقابل مستند مهم هو القبول المبدئي بالانسحاب الذي تبلفته واشنطن من اسحق رابين، وفي وسع حتى نتيناهو، ان يبني على تعهدات رابين عندما تفرض الحاجة مثل هذا البناء.

اذا لم تكن الـ"شيء ما" من بنات افكار الحريري كما يقول البعض ولا كان الترحيب الاميركي بسواد عينيه، ويمكن عملياً استكشاف هذا الـ"شيء ما" عبر التحركات الاميركية المفترضة على المسارين اللبناني والسوري.

راجح الخوري

نتيناهو حرر نفسه من القيود !

لم يكتف بنيامين نتيناهو برفض الافكار التي طرحتها الادارة الاميركية منذ اشهر لتحريك المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي من طريق ازالة العقبات والعثرات التي ادت الي تجميده. ولم يعبأ بالانتقادات التي وجهها اركانها اليه، وفي مقدمهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ولا بتهميداتهم باعلان هذه الافكار رسمياً وبكشف المسؤول عن رفضها، وتوظيف ذلك في اوساط الرأي العام الاسرائيلي الذي تعتقد واشنطن انه يرغب في السلام مع جيرانه العرب، وخصوصاً الفلسطينيين، رغم الاختلاف داخله حول مفاهيم عديدة تتعلق به، بل راح بعيداً في تحديه للادارة المذكورة وللعالَم عندما قرر اقامة القدس الكبرى، وعندما نجح في الحصول على موافقة حكومته على ذلك، علماً ان هذه الموافقة هي من باب تحصيل الحاصل.

لماذا فعل نتيناهو ذلك؟

مصادر دبلوماسية غربية مطلعة تقول انه اراد دفع "الصراع" مع الادارة في واشنطن الى حدود قصى من اجل معرفة المدى الذي تستطيع ان تبلفه في تسامحها معه، وتالياً من اجل الاطمئنان الى انه يستطيع متابعة نمجه دونما خوف من رد فعل اميركي زاجر او ضاغط او معرقل. علماً انه يعرف تمام المعرفة حجمه وحجم دولته داخل الولايات المتحدة، وتحديداً داخل الكونغرس بمجلسيه وفي وسائل الاعلام. ويعرف في الوقت نفسه صعوبة نجاح الادارة في تجاوز هذين الجبين وتالياً في اتخاذ مواقف جديّة تهدده وسياسته.

وتقول ايضاً انه لمس ان مساحة تسامح الادارة الاميركية حياله ازادت بدلا من ان تضيق. ولعل استمرار هذه الاخيرة في اجراء تنفيذ تهديداتها الموجهة اليه خير دليل على ذلك. وتقول ثالثاً ان وقوف الادارة الاميركية ضده ومعها الاتحاد الاوربي ومعظم دول العالم حرره من كل القيود وخصوصاً بعدما تأكد، وعلى نحو جازم، من صعوبة معاقبته لا بل من استحالته. ولذلك فانه انطلق لتنفيذ البرنامج الذي انتخبته على اساسه اكثرية الناخبين في اسرائيل وباقصى سرعة محالوا فرض امر واقع لا يمكن تغييره او تعديله في سهولة. ولا يبدو مكترباً لكل الاتهامات التي توجه اليه او للصفات التي تعطى له مثل انه سيء او "عاطل" لاقتناعه بصعوبة ترجمتها في صورة عملية.

كيف يواجه الفلسطينيون والعرب الاصرار الاسرائيلي على تخريب عملية السلام وخصوصاً على المسار الفلسطيني وعلى نقض اتفاق اوسلو ولا مبالاة نتيناهو بالاعتراضات الدولية الكثيرة على سياسته ونهجه؟

يواجهها الفلسطينيون بوضع داخلي فيه الكثير من التفكك وخصوصاً في المرحلة الراهنة. فريئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قبل اخيراً استقالة "حكومته" بعد توصية "مجلس نوابها" بتغييرها قبل اشهر. لكنه امهل نفسه اسبوعين لتأليف حكومة جديدة. والتأخير في الاستجابة للتوصية المذكورة ومهلة الاسبوعين المشار اليهما لم تكونا فقط نتيجة لحرص عرفات على حماية جماعته في الحكومة وخارجها من تهم الفساد التي يطلقها معارضوه، بل كانت ايضاً لانه يواجه على ما يبدو مشكلات في تأليف الحكومة الجديدة. ولعل ابرز هذه المشكلات ورغبته في اقصاء ثلاثة او اربعة وزراء عن التركيبة الحكومية الجديدة ومعرفته في الوقت نفسه صعوبة ذلك.

فمثلاً، تقول المصادر الدبلوماسية نفسها لا يريد عرفات ان يبقى الدكتور نبيل شعث وزيرا لامتحانات عديدة قد يكون اقتناع الفلسطينيين بـ"فساده" واحداً منها. لكنه يبدو عاجزاً عن تحقيق رغبته، او بالادرى يجد صعوبة في ذلك لان مصر تصر على وجود هذا الرجل داخل الحكومة ربما لانها تعتبره رجلاً الاول في السلطة الفلسطينية. ولانها لا تستطيع الاستغناء عن مصر في هذه المرحلة اذ انها تبدل كل ما في وسعها اسرائيلياً واميركياً واوروبياً من اجل استئناف تنفيذ اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٣. وتعطي المصادر نفسها مثلاً اخر هو فيصل الحسيني الذي لا يجذب عرفات تزويره مرة اخرى لانه يرفض استبدال القدس الشرقية التي يصر الفلسطينيون على ان تكون عاصمة دولتهم بمنطقة ابو ديس. ولان عرفات يبدو موافقاً من حيث المبدأ على هذا الاستبدال عبر ما ابلفه الى المعنيين في اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وعبر اعلانه ان ابو ديس هي جزء من القدس رغم عدم اقتناع الفلسطينيين بذلك.

اما العرب، تتابع المصادر نفسها، فان معظمهم يواجه اندفاع نتيناهو في تطبيق برنامجه الانتخابي - الحكومي وخصوصاً موضوع توسيع مدينة القدس بكثير من الصمت الذي يكاد ان يكون مريباً. فلا لجنة القدس تحركت ولا تكلم رئيسها، كما ان القمة العربية التي سعى البعض من اجل انعقادها لم تر النور. وكان هناك موقفاً دولياً، وتحديداً اميركياً، رافضاً في صورة غير مباشرة القمة اعتقاداً من اصحابها انها تمهد مساعيهم رغم عدم تخضعها عن نتائج ايجابية. وكان هناك ايضاً خوفاً عربياً من مواقف قد تعتبر انها موجهة الى الولايات المتحدة. وهذا الامر يدفع الى الاعتقاد ان ما يقوم به بعض الدول العربية مع اسرائيل مثل مصر او مع الولايات المتحدة مثل المملكة العربية السعودية هو من اجل استيعاب ردود الفعل السلبية عند العرب او من اجل تخفيف وقع الصدمات وحدتها، ولا يعود ذلك الى سوء نية بمقدار ما يعود الى عجز مزمن.

سركيس نعوم

هل يواجه لبنان ظروفاً استثنائية تفرض تعديل المادة ٤٩ من الدستور؟

واشنطن مطمئنة الى استمرار الوضع الذي يسمح باجراء انتخابات رئاسية

الناخبون الكبار يغربلون أسماء المرشحين الذين تنطبق عليهم المواصفات المطلوبة

منصبه في بيروت خلال شهر ايلول اي قبل موعد الانتخابات الرئاسية، فمعنى ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية تريد ان يكون لها دورها في اختيار الرئيس المقبل، نظراً لما للسفير الجديد ساترفيلد من علاقات واسعة مع شخصيات سياسية في لبنان وما عرف به من نشاط دبلوماسي واسع وفعال عندما كان قائماً بأعمال السفارة الاميركية في بيروت سواء في احدى الانتخابات الرئاسية او في لقاءات الطائفة التي انتهت بالموافقة على وثيقة الوفاق الوطني".

وفي المعلومات ان الخلاف بين الناخبين الكبار محلياً واقليمياً ودولياً يدور حول مواصفات الرئيس المقبل قبل ان تبدأ غربة اسماء المرشحين الذين تنطبق عليهم هذه المواصفات، فمنهم من يريده ان يكون على صورة الرئيس المرادي ومثاله ويكون عمده امتداداً لعمده، لان استمرار الظروف الراهنة لا تسمح باحداث تغيير جوهري ما دام الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب ومن البقاع الغربي قائماً وما دامت عملية السلام متعثرة وتحتل دون اكمال حلقاتها. ومنهم من يريد ان يكون الرئيس المقبل صالحاً لتحقيق الوفاق الوطني الشامل واحداث تغيير حتى في ظل الأوضاع الراهنة، اقله في النجم والاداء لكي يتوصل الى تصحيح المسار المشكو منه ومحاولة الخروج من الوضع الشاذ.

وبكركي التي تتجنب الدخول في لعبة الاسماء تشدد على ان يكون في رأس المواصفات للرئيس المقبل الصفات الحميدة والسمة الطيبة، ونظافة اليد ونقاوة الضمير، لكي يكون قوياً بهذه الصفات.

وتؤيد بكركي المطالبة بان يكون الرئيس المقبل ممثلاً لمجتمع وطائفته وبالتالي لكل لبنان، ولا يكون رئيساً مجهولاً او مفروضاً ضد ارادة الشعب. وان تأخذ المقتضيات الاقليمية والدولية ذلك في الاعتبار، رئيس يرضي الرأي العام المسيحي الشاعر بالاحباط والتمهيش السياسي وبالتالي الرأي العام اللبناني ويجمع بين تمثيله الوطني وتمثيله لمجتمعه وبيئته.

اميل خوري

قال وزير الخارجية فارس بوزي لنقيب المحررين ملحم كرم ان موضوع تعديل الدستور للرئاسة المقبلة يواجهه من زاوية الظروف الاستثنائية، اي من زاوية الوضع والامن والاستقرار ومحاولة زعزحته، فان كانت هذه الامور مطروحة فالاتجاه يكون في تعديل الدستور، والا فان الانتخابات الرئاسية ترى عندئذ في اطارها العادي والمألوف.

لكن بوزي، مع انه توقع ضمناً، وبدون اعلان ذلك، ان التعديل في حال حصوله، يكون محسوماً لسكري، فقد تجنب الخوض علناً في طبيعة هذا التعديل في حال واجهت البلاد ظروفاً استثنائية. هل يكون لاتاحة التمديد للرئيس المرادي مرة ثانية كما لا يزال يتوقع البعض ذلك، فدعوى ان هذه الظروف قد لا تسمح باجراء انتخابات رئاسية وتفرض ابقاء القديم على قدمه. وهي التي تبرر للرئيس المرادي نفسه ان يعود عن رأيه الرفض للتمديد والموافقة على الطلب من الحكومة التقدم بمشروع قانون بذلك الى مجلس النواب، وان تأتي الاشارة بذلك من الرئيس الاسد شخصياً. كما انها تبرر للرئيس الحريري نفسه، الذي كان اول من اعلن ان لا تمديد مرة ثانية للمرادي واخذ رفض المرادي نفسه ذلك حجة للتمسك بهذا الموقف، ان يعود عنه ويوافق على ان تقدم الحكومة مشروع قانون الى مجلس النواب بتعديل المادة ٤٩ من الدستور لجهة اجازة التمديد فقط.

ام يكون التعديل الذي تفرضه الظروف الاستثنائية في حال وجدت، قبل موعد الانتخابات الرئاسية يقتصر على اجازة انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها من جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام، والمرادي الذي اعلن اكثر من مرة وبصراحة انه يرفض مثل هذا التعديل سوف يعود عن موقفه هذا بفعل الظروف الطارئة، واستجابة لرغبة الرئيس الاسد.

الظروف الاستثنائية مستعبدة

بعض الاوساط السياسية لا تتوقع ان يواجه لبنان ظروفاً استثنائية تبرر تعديل الدستور، سواء لجهة التمديد للمرادي مرة ثانية ام لجهة اجازة انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، وذلك للاسباب الآتية:

اولاً- ان الولايات المتحدة الاميركية ابدت حرصها على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في المواعيد المحددة لها تعزيزاً للديموقراطية، وبادرت بالاشادة بها بعد اجرائها وتمنت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان ينعكس ذلك ايجاباً على الانتخابات الرئاسية.

ثانياً- ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وليس الناطق الرسمي باسم الوزارة، وهو ما لاحظته اوساط سياسية، بادرت شخصياً فور تلقيها خبر انفجار ثلاث قذائف صاروخية بالقرب من مبنى السفارة الاميركية في عوكر بالقول رداً على ذلك: "ان الوضع تحت السيطرة في السفارة". وكأنها تريد ان تفهم الفاعلين اياً كانوا، ان هذه الرسائل الصوتية لن تهرب الحكومة الاميركية ولن تجعلها تعيد النظر في موقفها وسياستها حيال لبنان سواء بالنسبة الى العمل الجاد من اجل تمكينه من استعادة سيادته الكاملة على كل اراضيه وذلك بالتوصل الى تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية منها وسواء بالنسبة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وفقاً للآلية التي حددها القرار ٤٢٦.

ثالثاً- ان قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع الحظر المفروض على خدمات النقل الى لبنان ربما يسمح للاميركيين وغير الاميركيين في الولايات المتحدة بشراء تذاكر السفر الى لبنان، جاء عقب الاصداء السلبية التي احدثها اطلاق القذائف قرب السفارة الاميركية في عوكر، مما يدل بوضوح الى عدم تأثر السياسة الاميركية تجاه لبنان، والى تقليل اميركي لحجم الحادث واستهدافاته ودليل ثقة اميركية ثابتة بلبنان.

لهذه الاسباب (وغيرها) ليس من المتوقع ان يواجه لبنان ظروفاً استثنائية واوضاعاً امنية مضطربة تحول دون اجراء انتخابات رئاسية في اجواء طبيعية وتفرض تعديل الدستور، وهذا ما يجعل المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى ينشطون ويجرون اتصالات مع ناخبين محليين واقليميين ودوليين فاعلين من اجل حشد التأييد المطلوب لترشيحهم وجعل مرشح منهم اوفر حظاً من الآخرين بالفوز بالرئاسة.

ورشح ان دبلوماسيين اميركيين يزورون لبنان لبضعة ايام ويعقدون لقاءات بعيدة من الاعلام مع مسؤولين لبنانيين وغير مسؤولين من شخصيات سياسية ونيابية يعودون الى بلادهم بمعلومات عن الاجواء التي تحيط بالانتخابات الرئاسية، وعن المرشحين الاوفر حظاً ليس على صعيد التأييد الشعبي، بل على صعيد توافق الناخبين الكبار على اختيارهم.

وقد اكد هؤلاء الدبلوماسيين في لقاءاتهم ان الولايات المتحدة تؤيد حصول انتخابات رئاسية في لبنان كون ذلك ينعش البلد ويجدد حيويته ويعزز النظام الديموقراطي.

وينتظر ان تعين الادارة الاميركية المسؤول في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي ديفيد ساترفيلد سفيراً في بيروت خلفاً للسفير الحالي ريتشارد جونز وفي حال تسلم

"تأهيل" ... السجون العربية!

على مدى ساعات من صباح امس، حاولنا عبثاً الاتصال هاتفياً بالزميل محمد جاسم الصقر رئيس تحرير جريدة "القبس" الكويتية، الذي صدر حكم بسجنه من محكمة "الجنائيات" في الكويت، لمدة ستة اشهر مع "الشغل والنفاذ"، وتعطيل الصحيفة لمدة اسبوع.

هذا هو الحكم الاول بالسجن على صحافي في الكويت منذ مدة طويلة، وان كان "الفضل" قد سبق عواصم عربية عدة.

كلما ضاقت الامور على حاكم، او نظام عربي، يبدأ "فشة الخلق" بالصحافة، وكأن الصحافة هي المسؤولة عن هذا المسلسل الرهيب من المزايم العسكرية والسياسية، او كأنها مسؤولة عن "تعميم" الضائقة الاقتصادية، بل والفقر، على الامة العربية.

عادت السجون بعد فترة، ولسنوات، ظن فيها اهل الصحافة انها اغلقت الى غير عودة، وعادت قوانين الاعلام التي تنبت كالفطر على اكثر من عاصمة عربية الى تضيق هامش الحرية، والى عقوبات السجن والتعطيل واحياناً الفاء الامتياز.

وانتشرت مذكرات الجلب بين اصحاب صاحبة الجلالة الرابعة، وكما لكل مقام مقال، اصبح لكل مقال عقوبة تقريباً.

والغريب العجيب الذي لا نفهم، ان هذه العودة تأتي في ذروة الانفتاح الاعلامي العالمي، وثورة الاتصالات والاقمار الصناعية التي تدع الخبز احياناً قبل حصوله.

وتأتي ايضاً وهذه الامة التي تستعد لهزيمة جديدة في حاجة الى كل قلم، قد لا يستطيع هذا القلم رد الهزيمة، ولكنه يستطيع على الاقل ان يمنع الحاكم من الاستسلام له، والامم من ذلك ان يشرح للناس لماذا حصلت الهزيمة، ومن هو المسؤول؟

وقد يكون من اجل هذا عادت سجون العرب تستقبل ضيوفها من الصحافيين، وعادت الانظمة العربية الى تعطيل الصحف واقفالها.

العمى الاعلامي الذي سبق هزيمة ١٩٦٧ يتكرر اليوم، وكأن شيئاً لم يحدث.

وإذا استمر حال الصحافة على هذه الوتيرة - وكل المؤشرات تؤكد ذلك - فقد نضطر الى

ترديد الآتي:
رب يوم بكيّت منه فلما
صرت في غيره بكيّت عليه.

نبيل خوري

المكوكية الأوروبية منعت حرباً الصيف الماضي موراتينوس لـ "النهار": سيناريوات للحل والاسد يقدر مهمتي

كتبت روزانا بومنصف:

مقاربة جماعية
اما السيناريو الاخر فينبغي اعتماده في حال عدم نجاح كل الجهود الجارية لتحريك عملية السلام فاذا فشلت المقاربة الثنائية، ينبغي اللجوء الى مقاربة جماعية اكثر اتساعا. وفرت انطلاقها الدعوة التي وجهتها فرنسا ومصر الى مؤتمر سلام على مرحلتين يحضره الاطراف المعنية. ومع ان هذه الدعوة لم تتبلور بعد فانها تبقى خيارا يمكن اللجوء اليه حتى احتاج اليه المعنيون. وينبغي موراتينوس في هذا الاطار ان تكون الفكرة اجمعت في مهدما اذ لم تلق اي تجاوب او ترهيب من الاطراف المعنية معتبرا ان لكل طرف الحق في ابداء التحفظات طلب التفسيرات وربما ايضا الحصول على ضمانات. وهذا ما فعلته سوريا التي لم تكن خشيتها من ان يؤدي المؤتمر الى نسف مرجعية مؤتمر مدريد، وهو ما لا ترغب في حصوله علما ان الامر ليس مطروحا من هذه الزاوية ولن يطرح الا في سبيل ايجاد طريق الخروج بعملية السلام من حال الجمود مع المحافظة على مرجعية مدريد او تطويرها لذلك سيجري بحث في بعض الاقتراحات العملية في هذا الاطار مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في نهاية هذه الجولة.

نموت معاً ... لنحيا معاً

"المعارضة ممنوعة في البلاد. ومنعوا الحكمي. يقولون اننا في نظام ديموقراطي، في حين ان الحكومة لا تحاسب وتنتج دائما. وتتحكم بنظام النظرية الاحادية للانماء (...)

لقد تحدث الطائف عن المشاركة، ولكن اعتقد ان المشاركة انتهت ودفنت. مهما طال الزمان وطال النظام هذه الحالة، فلا بد من وجود رأي عام يحاسب، وانا اؤمن بأن الرأي العام يحاسب، وافضل دليل على ذلك التحرك الشعبي الواسع في الانتخابات البلدية..."

وليد جنبلاط

على رجع اصدا انفجار الصواريخ التي نصبت في محيط السفارة الاميركية في عوكر، جرت امس عملية تسليم اسرائيل رفات جندي قضي في "غزوة" لقبرية انصارية في الجنوب، في مقابل رفات ٤٠ مقاوماً استشهدوا في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. ولم تكشج عملية لف النعوش بالاعلام اللبنانية الغيمة التي تغطي بعضا من السماء اللبنانية فتجعل المقاومة فعل فئة من اللبنانيين، وتحرم تاليا فئات اخرى شرف الدفاع عن الارض والموت في سبيلها.

وبدا امس ان الذي يستأثر بالموت... يستأثر بالفرح كذلك. وان يكن فرح عودة البطل رفات.

ولعل من غريب المصادفات ان هذا الكم من الرفات والاسرى المحررين، يعود الى الوطن من ارض الاعداء، في وقت ينجز وزير المهجرين الاستعداد لعقد مؤتمر خاص بالمبعدين عن ارضهم قسرا وبقهرا، وقد منعت على بعضهم العودة وإن في نعوش!

صحيح ان قضية المقاومة قد تقدمت، فصارت النعوش تستقبل رسميا، بعد الاعتراف بحق الموت طوعا في سبيل الوطن، وتلّف بالعلم، كما الجنود الذين يسقطون في ساحة الشرف، الا انها لا تزال مقاومة فئوية والعلم الذي يلها خيوطه مذهبية.

وكم كان رائعا لو ان المقاومة فعل جميع الفئات التي يتألف منها النسيج اللبناني فيشارك الكل في الموت من اجل الحرية والسيادة والاستقلال و"يشترون" لنا بدمائهم وطنا موحدا، جديرا بالحياة.

كان في ودنا ان يكون امس عرسا كبيرا يشارك فيه جميع اللبنانيين، تماما كما تتمنى ان تكون عودة المهجرين مهمة وطنية يتصدى لها جميع اللبنانيين، الذين هجروا من هجر، كما الذين وقفوا مكتوفين امام شعب يطرد من منزله، ويحرم من رزقه، ويشرد من دون مأوى.

ألم يحن الاوان بعد؟

ربما. حتى يبقى الوطن لعبة في ايدي الخارج!

ومرة اخرى يكتشف اللبنانيون ان اللحمة ممنوعة عليهم.

وممنوعة عليهم المقاومة معا، كما الفرح معا، من اجل ان يبقوا مجموعات متفرقة، متعددة، متناحرة لا قرار لها ولا مستقر: المقاومة فعل شعبي، والتهجير مأساة مسيحية، في وطن تتناحر اقليته بدل ان تتعاون وتستثمر غنى تنوعها وتعددها. وقد أظهرت الانتخابات البلدية الاخيرة مدى الخطر الذي يتهمد التوازن الوطني من جراء تجاهل التوافق الذي يحكم المجتمعات التعددية وليس الثقل الحسابي الديموغرافي. كذلك ظهرت "غرائبية" العدد في مواجهة دباهة المنطق.

على اللبنانيين ان يقرروا اليوم اذا كانوا يريدون وطنهم مقبرة للنعوش، أم واحة للأحرار.

ادمون صعب

في كل مرة يقوم الموفد الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس بزيارة للبنان في اطار جولاته في المنطقة تثور تساؤلات عن فاعلية الدور الاوروبي وجدواه، في حين يتعثر الراعي الاميركي نفسه امام العقبات الكبيرة التي تجمد عملية السلام، وما يزيد الطين بلة ان العرب عموما يجدون الدور الاميركي ويبيولون الى نوع من التقليل من اهمية الدور الاوروبي وحصره في اطار تمويل السلام عبر الدور الاقتصادي والائتماني لا اكثر، وهو ما يعترف به الاوروبيون انفسهم ويحاولون تبديده بطرق مختلفة. وقد عبر الوزير فرانس بوز عن هذا الاستخفاف عندما انتقد مهمة موراتينوس في زيارته السابقة لبيروت مما دفع الموفد الاوروبي لدى عودته الى العاصمة اللبنانية الى استيضاحه هذا الامر على هامش محادثاته اول من امس.

وسط هذا المناخ، مرت الزيارة الاخيرة، لموراتينوس بمقدار ضئيل جداً من الاهتمام اللبناني وخصوصاً انها جاءت عقب محادثات رئيس الحكومة رفيق الحريري في واشنطن وحادث التفجير قرب السفارة الاميركية، الامر الذي زاد في تهميش الزيارة وعدم ايلانها الاهمية التي تستحق. غير ان الموفد الاوروبي الذي خص "النهار" بقاء صباح امس قبيل لقائه الحريري والموفد الكندي الخاص بعملية السلام اندرو روبنسون والسفراء الـ ٥ (الاتحاد الاوروبي في بيروت بدأ مرناً جداً في تفهم الانتقادات وان لم يوافق اصحابها الرأي - ان من الطبيعي، في رأيه، انتظار نتائج ملموسة للمكوكية الاوروبية، لكن الجهد المبذول هو في اطار العمل الدبلوماسي الذي يتطلب مثابرة ومتابعة وصبراً حول افكار دقيقة ونقاط محددة، على ما يقوم به بنفسه، وربما لن تظهر نتائج سريعة لما يرغب فيه البعض، ولكن بعد مدة قصيرة سيظهر مدى الجهد الذي بذل لبقاء عملية السلام حية من خلال اقتراحات وافكار متواصلة بصرف النظر عن مدى القبول بها او عدمه.

ويكشف موراتينوس في هذا الاطار ان هذه المكوكية نفسها ساهمت في نزع فتيل حرب كادت ان تقع خلال الصيف الماضي بين اسرائيل وسوريا وكان هو كعميل للاتحاد الاوروبي احد ابرز العاملين على نزع هذا الفتيل.

وفي اعتقاده ان التوقعات الكبيرة لمهمته لدى الاطراف المعنية متفاوتة، وخصوصاً ان الرئيس السوري حافظ الاسد ابدى تقديره الى حد بعيد للمكوكية التي يقوم بها باسم الاتحاد الاوروبي وناقش معه الافكار التي حملها موفداً على بعضها ومتحفظاً عن بعض اخر في انتظار توضيحات اضافية. واد وصف لقاءهما بأنه كان مهماً ومشوقاً، اشار الى ان الرئيس السوري حضه على العمل على الافكار التي حملها وبلورتها قبل عودته المتوقعة الى المنطقة في النصف الثاني من تموز المقبل.

اين لبنان؟

ماذا حمل موراتينوس من افكار الى لبنان؟

الى الرسالة الاسرائيلية التي حملها ايماها المسؤولون الاسرائيليون الذين التقاهم في تل ابيب من ان اسرائيل جادة في اعترافها بالقرار ٤٢٥ وفي تنفيذه، يقول موراتينوس، ان الطروح في شكل عام سيناريوان: الاول يستند الى المسعى الاميركي في تحريك المسار الفلسطيني الذي يتيح التقدم الممكن فيه الانتقال الى ملفي المفاوضات بين سوريا ولبنان واسرائيل. وفي هذا الاطار ينبغي، في رأيه، عدم اهمال الاستعداد الذي اعلنه الاميركيون عن نيتم تحريك المسارين السوري واللبناني ولو على سجل تقدم على المسار الفلسطيني.

ضمن هذا السيناريو يتحرك موراتينوس على خط المسارين السوري واللبناني. فاذا قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينامو بالاقتراح الاميركي الداعي الى الانسحاب من (١٣,١) في المئة من الضفة الغربية يستفاد من هذه الموافقة من اجل عقد مؤتمر دولي لاعادة اطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وينبغي العمل على هذا الملف الاخير حتى وان لم يتحرك المسار الفلسطيني. لذلك فهو يحاول تسهيل ايجاد الاطر لاعادة استئناف المفاوضات وفق صيغة معينة يفترض ان تتضمن العناصر الاتية: الانسحاب الاسرائيلي من الجولان ووجود رغبة اسرائيلية في اعادة هذه المنطقة المحتلة، الموضوع الامني الذي ينبغي اخذه في الاعتبار وهل يجب اعتماده شرطا مسبقا ام ضمن مفاوضات موازية ام في اطار صيغة التفاوض المتكاملة؟ ذلك ان المشكلة بين سوريا واسرائيل تكمن في ان سوريا تنطلق من انه "اذا لم يكن لدينا شيء في ايدينا، فلا يمكن ان نبدأ بأي امر اخر". واسرائيل تنطلق من نقطة الوصول على ضمانات امينة شاملة قبل البدء بأي امر آخر.

وفي سياق محاولته التوفيق بين وجهتي النظر من اجل اعادة اطلاق المسار السوري - الاسرائيلي، يندرج موضوع القرار ٤٢٥ كما يقول موراتينوس، ولكن ليس من باب تعديله انما تطبيقه الا انه في الوقت نفسه لا يمكن في القرار ٤٢٥ تجاهل العناصر الاخرى التي تدخل في آلية التفاوض او صيغته. فهناك ارادة اسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب انما وفق شروط يمكن وضعها في اطار اخر لكن ليس تحت مظلة القرار ٤٢٥. و"هذا ما اسعى اليه ايضا مكتفيا بهذا المقدار من الشروح حرصا على طبيعة مهمتي".

النص الحرفي لخطاب مادلين أولبرايت: اليد الممدودة لجمهورية إيران الإسلامية

الخليج الفارسي ومن الأرجنتين الى الجزائر. وهناك بوادر أخرى تعكس هذا التغيير فايران سجلت رقماً قياسياً في محاربة المخدرات خصوصاً في مجال حدودها وتلقت بالغثناء من منظمة الأمم المتحدة لتعاطيها الايجابي مع اكثر من مليوني لاجئ عراقي وافغاني.

... خارج النظام الدولي

وساهمت ايران في الجهود الدبلوماسية المبذولة لاحلال السلام والاستقرار في افغانستان وهي تضي في جهودها لتطوير علاقاتها مع العربية السعودية والدول المجاورة في الخليج. اننا نتطلع الى هذه التطورات باهتمام كبير وذلك لسببين الاول يتناول امكان ان تتولى ايران المسؤولية التي تعود الى مكانتها في المجتمع الدولي، الثاني اعطاء الفرصة لعلاقات افضل بين بلدينا. الا ان هذه الآمال ما زالت تتأرجح نتيجة عدم بت موضوع مساندة الارهاب في شكل نهائي، بالإضافة الى وجود نقاط أخرى حساسة منها الانتهاكات الجدية القائمة لحقوق الانسان والجهود المبذولة لتطوير الاسلحة الصاروخية والحصول على سلاح نووي.

ان الولايات المتحدة تعارض، وستستمر في معارضة اي دولة تتبع ايران او تساعدها تقنياً في ما يتناول اسلحة الممار الشامل. كذلك نعارض بشدة الجهود الإيرانية لرعاية الارهاب. الا ان السياسات المتبعة في الشأن الاقتصادي، بما فيها تصدير النفط والغاز عبر الانابيب، الى البحر ما زالت قائمة ومرغوبة.

وبمزيد من الوضوح اريد ان اؤكد ان هذه السياسات ليست مناهضة للاسلام كما يدعي بعضهم. فالاسلام هو احد الاديان الاكثر نمواً في الولايات المتحدة. ونحن نحترم التعاليم الاسلامية ودور الاسلام كمصدر للامام والثقافة لمئات ملايين ملايين البشر في العالم.

ان سياسة الولايات المتحدة تأخذ بالاعمال ولا تسيرها العقائد او الشعوب، والمقاييس التي نأمل ان تأخذ ايران بها ليست غريبة فحسب بل عالمية. اننا نحترم السيادة الإيرانية، ونحن نتفهم التمسك الشديد بالاستقلال ونحترمه. ونحن لا نسعى الى اسقاط الحكومة الإيرانية الا اننا نطالب ايران باتتجاه السياسة المنسجمة مع التزامات المجتمع الدولي.

ونأمل من الزعماء الإيرانيين ان يأخذوا في الاعتبار التفويض الشعبي، كما حدث في اندونيسيا، بحيث تسهر الحكومة على احترام القانون والالتزام بنصوصه في الشؤون الداخلية كما في الشؤون الخارجية.

ان الإيرانيين الذين اقترحوا في العام الماضي كانوا مهتمين بالقضايا الداخلية، الا ان الشعب الإيراني مدرك تماماً الدور السلبي الذي قامت به بلادهم في منطقة بالغة الأهمية. وعلى ايران ان تقرر كيف تستخدم طاقتها ولأي اهداف. فهناك امور كثيرة تغيرت في الاعوام العشرين التي مرت وكانت ايران خارج النظام الدولي او على هامشه.

لقد اعترفت الدول، على سبيل المثال، انه اذا كان عليها انقاذ مصالحها الخاصة من التهديد الإرهابي فلن تسمح بأي اعمال عنف ضد المدنيين ولن توفر الملجأ للذين يقومون بهذه الاعمال. (...)

علينا تكثيف الجهود لحماية الأمن الدولي. فالأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية والتحالفات واجهت التهديدات خلال حرب الخليج وفي عمليات حفظ السلام في العالم. ان هذه الشبكة العالمية تطورت واتسعت في غياب المشاركة الإيرانية. وسيتم الترحيب بإيران في حال رغبت في المشاركة البناءة في هذا المجال.

قصة الحرية وتقدير المصير

اننا على يقين من ان الرئيس الإيراني يعبر عن مشاعر الشعب الإيراني عندما يتبنى "عالمياً يسوده الاحترام المتبادل وقادراً على تجاوز الخلافات بحيث يسود المنطق العلاقات بين الدول".

والولايات المتحدة تشاركه هذه الآمال واتخذنا خطوات ايجابية، في هذا الاتجاه، والجديد في هذا الشأن تسهيل اجراءات الحصول على تأشيرات دخول للإيرانيين الراغبين في السفر الى الولايات المتحدة. كذلك اعدنا النظر في بعض الخطوات التحضيرية التي كانت معتمدة في الفصليات الاميركية بالنسبة الى الراغبين في التوجه الى ايران. وشجعنا عمليات التبادل الثقافي وعلى الصعيد الاكاديمي، ونحن على استعداد للبحث في طرق أخرى تساهم في بناء الثقة بين بلدينا وتمتع حصول اي سوء تفاهم. ويمكن الجمهورية الإسلامية ان تتطلع الى اتخاذ خطوات مماثلة في حال ادت هذه العملية الى تمتين اواصر العلاقات بين البلدين. ونحن في الولايات المتحدة نتطلع الى علاقات مختلفة تماماً. فبعد سقوط جدار عدم الثقة يمكننا ان نسعى لشق الطريق الى وضع يقود الى علاقة طبيعية مع الجمهورية الإسلامية، اذا كانت مستعدة لذلك.

بالطبع لا يمكن محو عقدين من الشكوك وانعدام الثقة بين ليلة وضحاها؛ فالهوة بيننا كبيرة، ولكن حان الوقت لتجربة الامكانيات التي تتيح مد جسر فوق هذه الهوة.

ان رد الفعل الاول الذي احس به هو ان المنطقة الآسيوية في مرحلة انتقالية. وهذا الامر يمتد من الخليج الفارسي الى شبه الجزيرة الكورية وكل النقاط الواقعة بين هذين الحدين.

ولا يمكن الولايات المتحدة ان يكون لديها الحلول لكل الدول ولهذا العالم المتحرك، وعلينا ان نأخذ في الاعتبار مصالحنا كافة، والتوفيق بين التزامنا بالمبادئ والخطوات العملية الواجب اتخاذها. ولا بد ان نعرف تماماً متى نرفع اصواتنا علناً ومتى نعمل بهدوء خلف الكواليس، وعلينا ان ندرك متى نشترك ومتى نتراجع، وان نكون دائماً على درجة من الليونة للتجاوب مع التغيير والتقاط الفرص التاريخية عندما يأتي وقتها.

ولا بد أخيراً من ان نجدد التزامنا بحرية الانسان، وهذا ما يجمع بين شعوب اميركا وآسيا، ويشد اواصر العلاقة بينهما.

ان قصة آسيا طوال هذا القرن هي السعي الدائم والمستمر الى الحرية والاستقلال، وهو سعي لامسك الشعوب بحياتها ومصيرها.

كانت هذه قصة الولايات المتحدة لما قبل مئتي عام ويبقى الأمر هدفاً أساسياً لسياسة الولايات المتحدة الخارجية كي يتاح لكل شعب في العالم امر الحصول على الحرية والامسك بالمصير.

في ما يأتي الخطاب الذي ألقته وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين أولبرايت في فندق "ولدورف استوريا" في السادس عشر من الشهر الجاري في مناسبة عشاء "الجمعية الآسيوية" وتناولت فيه الاحداث في كوريا واليابان والصين واندونيسيا وايران. وهنا القسم الخاص بالدولة الإيرانية:

... الجمهورية الإسلامية في ايران: الدولة التي تمثل احدى اقدم الحضارات، ثم انما في وسط منطقة تضم دولاً يشكل سكانها ثلاثة ارباع سكان العالم، وهي غنية بالموارد الأولية فضلاً، عن انها توفر ستين في المئة من الناتج الدولي العام. ان هذه المعطيات مضافة الى الدور الحساس الذي تقوم به ايران تضع العلاقات الاميركية - الإيرانية في صدارة اهتمامات الخارجية الاميركية.

سياسة الحرب الباردة

لقد اقامت الولايات المتحدة علاقات مع ايران، او بلاد فارس عام ١٨٩٦، وكانت هذه العلاقات طوال عقود محدودة، الا انها ودية، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ساندت الولايات المتحدة ايران في نزاعها مع الاتحاد السوفياتي حول الحدود بين البلدين. واستمر هذا التعاون في العقود الاولى للحرب الباردة كجزء من الاستراتيجية الهادفة الى احتواء التوسع السوفياتي. وقد وقفت الولايات المتحدة الى جانب نظام الشاه وقدمت له مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة.

لقد اتبعنا هذه السياسة لأنه كانت لدينا مصالح استراتيجية مشتركة. كنا معنيين ببذل جهد مشترك لاحتواء اي توسع للسيطرة التوتاليتارية في اي منطقة من العالم. ان الالتزامات العائدة الى الحرب الباردة فرضت على الولايات المتحدة اتتجاه سياسات واتباع نشاطات كانت موضع شجب الكثير من الإيرانيين. ويمكن، في عودة الى الماضي، تفهم ردود الفعل هذه. الا ان الحرب الباردة انتهت وعلينا ان ندرك ان هذه المرحلة باتت من الماضي.

اثر دفع الشاه الى الرحيل عام ١٩٧٩ انطوت ايران على ذاتها انسجاماً مع شعار آية الله الخميني: "علينا ان نغزل كي نصبح مستقلين". وهذا الاتجاه ظهر جلياً ويعنف غير مقبول في عملية محاصرة السفارة الاميركية وجعل افرادها في وضع الرهائن.

ايران والدعوة الى التغيير

لم ننس الماضي الا ان معظم الإيرانيين كما معظم الاميركيين يفضلون التطلع الى المستقبل. ومن الواضح انه بات ممكناً الآن، الجمع بين الاستقلال التام والانفتاح على العالم، في حال اخذت ايران ذلك.

وفي أيار الماضي عندما اعطي الشعب الإيراني فرصة اسماع صوته اختار تأييد مجتمع اكثر انفتاحاً. وهناك نحو سبعين في المئة انحازوا الى جانب محمد خاتمي كرئيس للبلاد، وارادوا بذلك منحه تفويضاً لاحداث التغيير، بحيث توفر الحكومة الإيرانية المزيد من الحريات وتعطي مساحة اكبر للمجتمع المدني المحتمي بسلطة القانون، وتتجه سياسة خارجية معتدلة تضع حداً لعزلة ايران عن المجتمع الدولي.

وقد رحب الرئيس كلينتون بانتخاب خاتمي، وانا من موقعي السابق كاستاذة ومتابعة نعمة للتاريخ وجدت الخيار الذي اقدم عليه الشعب مثيراً للاهتمام. ان ابعاد الدعوة المطالبة بالتغيير واضحة تماماً. وهذه الرغبات كانت واضحة لدى الشرائح الشابة في المجتمع كما لدى النساء اللواتي يرغبن في اكتساب المزيد من الحرية الشخصية.

ولفتني في الدرجة الاولى الحجم الكبير لهذا التفويض. لقد سارع عشرون مليون إيراني لاسماع صوتهم، وبخطوتهم هذه يمكنهم احداث التغيير الفعلي على صعيد الحكومة كما في حياتهم اليومية.

والرئيس خاتمي يحاول، منذ ان تسلم مسؤولياته التجاوب مع تطلعات الشعب الإيراني من طريق التركيز على اهمية الحوار بين الدول والثقافات المختلفة، ومن طريق الاعتراف بأن العالم يضي في اتجاه المزيد من التفاعل والتداخل، مؤكداً "ان المجتمع الذي يتطلع الى التطور لا يمكنه النجاح من غير تفهم الحضارة الغربية". واود هنا التاكيد، وفي تجاوب كامل ان الامر نفسه يمكن ان ينطبق على الحضارة الشرقية والحضارة الإسلامية.

... لقد قال الرئيس خاتمي ان الحكومة الاميركية جديرة بالاحترام لأنها مرآة للشعب الاميركي العظيم، وانا اود التأكيد ان الرئيس خاتمي جدير بكل احترام لأن الشعب الإيراني هو الذي اختاره.

سبق ان دعا الرئيس خاتمي في مقابلة مع شبكة "سي.ان.ان." في كانون الثاني الماضي الى حوار بين الحضارات الأمر الذي كان موضع ترحيب الرئيس كلينتون لأن ذلك، من وجهة نظرنا، يمثل الارضية المشتركة بين الاسلام والغرب ولدينا مجالات واسعة لاغناء متبادل لمجتمعاتنا.

نقبل ما يقبله الفلسطينيون

لقد عارضت ايران، في الماضي مسيرة السلام في الشرق الاوسط وشنت هجوماً "عنيفاً" على الافرقاء الراغبين في التفاوض مع اسرائيل. ولا تزال الجمهورية الإسلامية ترفض الاعتراف باسرائيل كما توجه اقسى التعوت اليها، وفي شكل غير مقبول. وفي كانون الاول الماضي استقبل المسؤولون الإيرانيون الرئيس ياسر عرفات لحضور القمة الإسلامية في طهران وقد اشاروا الى ان عدم موافقتهم على منطق العملية السلمية لن يدفعهم الى فرض وجهة نظرهم وانهم سيقبلون بما يقبل به الفلسطينيون.

وسبق للرئيس خاتمي ان دان علناً الارهاب وعمليات قتل إسرائيليين ابرياء. واعتبر ان الارهاب لا يشكل موقفاً مناوئاً للاسلام فحسب بل يتعارض كذلك مع الطروحات الإيرانية، ذلك ان ايران هي نفسها ضحية للارهاب.

وفي حال عكست وجهات النظر هذه رفضاً للارهاب كاداة عمل في السياسة الإيرانية فلا بد من تكثيف الجهود لازالة هذا الاقتناع في المجتمع الدولي وعلى المساحة الممتدة من المانيا الى

أداء وسائل الاعلام في الانتخابات البلدية كما يراه باحثون ومديرو محطات وصحف مَنْ يحاسب مَنْ؟

ويتوقف النشاط الاعلامي يوم الاقتراع وحتى اقفال الصناديق، بما في ذلك نشر استطلاعات الرأي .

ماذا عن آراء الصحافيين في صوغ تقاريرهم الاخبارية؟ ينتقد نعمة ما يسميه "الاداء الساذج" للصحافيين، لتكرار الافكار والعبارات نفسها والتركيز على التفاصيل من دون القدرة على خلق افكار جديدة: من سنتخب؟ هل ستشطب؟ المحطات التلفزيونية لم تتمتع في رأي كيوان، بالمستوى المهني نفسه بل ظهرت فروقات واسعة بين محترفين وهواة. وإن حكمت سلوك الفريقين عقلية المجموعة المتضامنة المتحيزة. كذلك لم تستفد هذه المحطات من امكانات "التوك شو" لاعطاء فرص متساوية للمرشحين، في اطار المناظرات الاعلامية المعتمدة في الانظمة الديموقراطية.

ويلاحظ استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية فريد الخازن تركيز المهجود الاعلامي على مواكبة الحدث اليومي فحسب، واستبعاده الملفات المحضرة والشاملة التي من شأنها ان تعكس صورة عن الازواج الاجتماعية والتاريخية للبلدات قبل الانتخابات وخلالها.

"لا شيء اسمه تحضير في هذه الظروف" ففي رأي حرب ان العمل الصحافي جاء على مستوى العمل السياسي الذي ميز الانتخابات، "فهل اخلق شيئاً غير موجود؟ هل اطلب من مختار بالكاد يعرف ان يقرأ ويكتب ان يتحدث عن برنامجه؟".

"الشبكة الوطنية للارسال" سارعت الى بث النتائج الاولى للانتخابات الجنوب رغم ان وزير الداخلية كان اشار الى عدم وجوب تقديم هذه النتائج، بغية تجنب نشر معلومات غير دقيقة. "المخاطرة نسبية" يرد حرب "ثم هل يعقل ان تضحي وسيلة اعلامية بسبق صحافي بسبب

تمن من وزير الداخلية؟". تطويع اللهجة، وصولا الى حد مقبول من الموضوعية، هو ايضا طموح غير واقعي، في رأي فرنسيس "فالبالد صغير والخبر يفرض نفسه تلقائياً، لكننا حرصنا على تجنب استعمال تعابير مثل "اكتسح" او "كسر عظم" وإن اشارت تقارير مراسليننا، بعد الساعة الثانية ظهر يوم الاقتراع الى ترجيح كفة لائحة معينة، وثمة تقارير اخرى تحدثت عن عمليات تشطيط وفي اللائحة نفسها".

الاعلام المكتوب تميز نسبياً بقدرته على تقديم تنوع في وجهات النظر وتوازن مقبول في التمثيل، نظرا الى تعدد الاطراف المعنيين. وتشير كيوان الى دور "ملحق البلديات والمخاتير" في "النهار" في متابعة اوضاع البلديات واعطاء فسحة تعبير للجوهر الشاب عموماً والمرشحات خصوصاً.

لكن ثمة ثغر نفذت الى المتابعة الصحافية منها في رأي نعمة التناقض بين التنوع داخل الصحيفة ومغالاة "المانشيت" في الحدث السياسي، ويرافق ذلك قطعة بين سلوك تراكمي نوعي طوال فترة الانتخابات، نجح في اثارة اهتمام المواطن بالشأن البلدي، واداء تقليدي يوم الاقتراع لم ينجح في تخطي منطلق "الفرقة".

ويرى الخازن ان الخلفية التاريخية والسياسية لاطراف البلديات لم تأخذ حظها الوافي من المعالجة، فالحديث عن القانون الانتخابي، على سبيل المثال، لم يطرح في شكل جدي الا بعد ظهور المشكلات الناجمة عنه. ويعلق سالم على تقليدية التقنيّة المستعملة "فالمقابلات مع المرشحين مفيدة ولكنها ليست كافية، المطلوب المزيد من التخصص وتقديم مادة اكثر تنوعاً وعمقاً كالتحقيقات او الدراسات او الاحصاءات...".

ويضيف شاوول الى قائمة الانواع التي لم تقدمها الصحف في شكل واسع، تحليل الظواهر السوسيوولوجية الجديدة الناجمة عن الانتخابات والاضاءة على النقاط الحساسة فيها. ومن الضروري في هذا الاطار اعادة قراءة قانون البلديات وصلاحياتها، وخصوصاً ان غالبية المنتخبين يجملون طبيعة مهماتهم.

"النهار" ابرزت اهمية هذا الحدث عبر خلق ملحق متخصص سعى، كما شرح المدير العام للجريدة جبران تويني، الى تجاوز الحركة الانتخابية البرمجة، وخلق دينامية جديدة. وقد اعتمد في ذلك على اعطاء فرص للمرشحين لا يبتون صلة الى التيارات والزعامات، وتكاد تكون فرص نجاحهم معدومة، وعلى محاولة تجاوز البنى المنطقية عبر المراسل الجوال الى جانب المراسل ابن المنطقة. وكانت صفحة البيئة هيأت للتوغل في اوضاع المناطق، عبر تناول مشكلات بيئية منطقية وثيقة الصلة بالشأن البلدي.

"هل يستطيع ان اعطي طابعا غير سياسي لمعركة اخذت قسراً هذا الطابع؟". ينفي تويني مسؤولي الصحف في تسييس الحدث البلدي، معتبراً ان "الحدث يفرض نفسه على الجريدة".

انه تمرين على الديموقراطية عاشته الوسائل الاعلامية، في وصف للمحمي سليمان تقي الدين والاهم من ذلك كله ان الوسائل الاعلامية امنت "في افرادها مساحات للترشيحات والصرعات والانسابات ومفاوضات تركيب اللوائح والوجوه الباسمة لوجهاء الغد فرصة التعرف الى لبنان الحميم من ساحله الى جبله، واعادت تعلق الناس بأهداف قريبة".

فاطمة العيساوي

"انا رئيس حزب سياسي لا زعيم اقطاعي، قالها الوزير وليد جنبلاط لمراسلة احدى المحطات التلفزيونية. غير ان الاخيرة اغفلت انه كان صرّح في مقابلة مع زميلة لها، وفي المحطة نفسها، انه وريث زعامة اقطاعية يتوجب المحافظة عليها. كنا نتوقع من المراسلة ان تسارع الى التعليق: ولو يا معالي الوزير الم تفل كلاماً مغايراً على شاشتنا؟ ولكن..."

الملاحظة التي ساقها الدكتور في العلوم الاجتماعية ملحم شاوول تندرج في النقاش حول اداء الوسائل الاعلامية في تغطية الانتخابات البلدية وهي التي شكلت المرصد الاساسي، في ظل اتساع الحدث وتشعبه بفعل صغر حجم الدائرة وتعدد مشهد التحالفات الانتخابية واختلافه بين منطقة واخرى.

ولكن اي معايير ضبطت ايقاع هذه التجربة الاعلامية الجديدة؟

استقطب الاعلام المرئي والمسموع وخصوصاً التلفزيون نسب الاستماع الاعلى، نظرا الى قدرته على تقديم مادة سريعة ومبسطة. غير انه تأرجح بين دوري الوسيلة والطرف، اذ اسقط في رأي شاوول، طريقة التعاطي مع الانتخابات النيابية على البلدية، فعالج الحدث على مستوى صراع الزعامات، على حساب الاهتمام بالشأن البلدي في ذاته.

ورافق ذلك وفق قول الدكتور في الفلسفة افرام البعلبكي، التركيز على المدن والمراكز الكبرى التي شهدت تجاذباً حاداً بين الافراء السياسيين "فمعركة كسروان على سبيل المثال، اختصرت بجونية وصرع نوابها، في حين ان بلدة كفرنديان حظيت بمجلس بلدي يضم عدداً غير قليل من ذوي الشهادات العليا وهذه ظاهرة قد تثير اهتمام ابناء المنطقة اكثر من خسارة هذا النائب او ذلك".

التغطية الاعلامية تحولت حملات ترويج اعلانية، وفق وصف الباحث اديب نعمة، وتلك لعبة خطيرة، فالوسائل اسبغت شرعية اعلامية على جهات معينة، عبر ربطها بمثل عليا كالعيش المشترك والتوافق والتوازن، وكأنها تحجب هذه القيم عن الجهات الاخرى وتضعها في المكان النقيض. ويندرج في هذا الاطار "ادمان" تقديم الوجوه نفسها قبل الاستحقاقات الانتخابية وخلالها وبعدها، في برامج "التوك شو" غير ان مدير "اذاعة الشرق" طوني فرنسيس يصف الامر بالمهمة الوطنية" فنحن لم نخض معركة ضد لائحة بل خضنا معركة الترويج للائحة، انطلاقاً من عناوين وطنية". لا بدليل من هذه الصيغة، فارتباط معظم الوسائل بواقع سياسية "متورطة" في الاستحقاق الانتخابي من جهة وتعدد التحالفات وتباينها من جهة اخرى، جعلت الانتخابات البلدية "تجربة قاسية لا تعرف يا امي ارحميني".

وهي تجربة جديدة بالنسبة الى المدير العام لـ"الشبكة الوطنية للارسال" موفق حرب، شهدت الفشل والنجاح "لكننا التزمنا الحد الادنى من الاخلاق، عبر تجنب الفاء اي طرف".

استاذة العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية فاديا كيوان لا توافق الرأي فهي تعتقد ان الاعلام المرئي والمسموع ساهم في تعميق التفاوت بين حظوظ المرشحين وبرز اهمية عامل المال، في ظل التحيز لمصلحة القوى القادرة وإن اختلفت اللهجة بين وسيلة قدمت رسالة مباشرة واخرى اكثر نكاهاً وخبثاً. فمجموع هذه الوسائل آمن في رأي بعلبكي، صورة متوازنة نسبياً اذ ان "كل جهة" دبرّت راسماً" بوسيلة والخاسر الاول هو المرشح المستقل الذي لم يلتزم بأحد ولا التزم احد به تالياً".

الملكية الخاصة للوسائل الاعلامية لا تبرر خرقها مفهوم الحق العام، وفق شرح الباحث بول سالم، اذ ان عمق تأثيرها على الرأي العام وانعكاس ذلك على المصلحة العامة للبلد، يسقط فكرة الوسيلة الطرف ويعجل تحيزها لا خرقاً للقانون فحسب بل خرقاً للديموقراطية نفسها. وتحفل قوانين الانظمة الديموقراطية بمعايير دقيقة تضبط مقاربة الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة للاستحقاقات الانتخابية. هذه النصوص وإن عكست صورة مغايرة تماماً لما نعيشه، تفيد في تقديم وجهات نظر جديدة.

قانون تمثيل الشعب الانكليزي لعام ١٩٨٢، يلحظ على سبيل المثال في فقرته ٩٢، ضوابط اساسية لنشاط المحطات الاذاعية والتلفزيونية، ابان الحملات الانتخابية هدفها تأمين التمثيل المتوازن للمرشحين كلهم. والقاعدة الاساسية تتمثل في تجنب مشاركة المرشح في برامج المحطة في المرحلة الاولى، والمقصود ظهوره في مقابلة ما. غير ان ذلك لا يحول دون ظهوره في التقارير الصحافية، اثناء جولاته الانتخابية او لقاءاته مع الناخبين.

بعد اقفال باب الترشيح يتوجب على المحطة الراغبة في اجراء المقابلات ان تشمل كل المرشحين او ان تحصل على قبول المرشحين غير الراغبين. باعطاء احاديث، والتوازن في التمثيل لا يفترض بالضرورة اعطاء وقت مماثل لكل مرشح، باعتبار ان بعضهم قد لا يكون جدياً، المهم ان تؤمن الوسيلة تمثيل المرشحين المعبرين بالنسبة الى الجسم الانتخابي، مع الحرص على عدم اغفال ذكر اسماء البقية في تعليق صغير، على هامش التقرير.

وتشمل هذه الضوابط رجال السياسة المعنيين بالحملات الانتخابية، فتقتل مداخلاتهم المتعلقة بشؤون وطنية عامة فحسب. كذلك تحظر اللقطات التلفزيونية التي تظهر لافتات دعائية تحمل شعارات مثل: "انتخب لمصلحة فلان".

محاضرة لموسى برنس عن الموت أصراً أن تلقى أمس عنه... كأنما تنبأ بموته الموت مجرد انتقال

في نقطة اولى نبحت اليوم بأمر ما هو على حدود الموت لنقول بئذ ذي بدء ان الوصول الى العالم الآخر يحتوي على عناصر عدة تأخذ مكانها واحدة، واحدة، حسب الظروف والوقاات، ولكن تنظيم متابعتها هذا، يمكن ان يتغير، كما ان بعض العناصر فيه يمكن ان تتغير لأكثر من سبب. الا انه لا يوجد تناقض بين شهادات المحضرين والعائدين من انتقال مؤقت اي غير كامل او غير ثابت على كل حال، ولا اتهام ناتج من سرد الكلام، فالمسألة بسيطة في ذاتها لانها تعود بالنتيجة الى كل قضية بفردتها وبخصوصياتها دون اشكال، وذلك بالنسبة لكل فرد من الافراد من الشهود في مرحلة الانتقال من هذا العالم.

فلا عجب اذاً في ما سنقدم لاحقاً، وهو الحاصل بعد عبور الجسر المعلوم عند البعض والموت المشؤوم عند البعض الآخر.

ان السر "وليم باريت" Sir William Barrett استاذ الفيزياء في المعهد الملكي للعلوم في "دوبلن" مثلاً، يقَر في احد فصول كتابه الاخير (Au seuil de l'invisible) ما تعريفه، فيقول: "يوجد عالم خارج عن وعينا دون ريب ولسنا معزولين عنه اساساً من ناحية الزمان ولا المكان، ولكننا نزله عن طريق حاجز من صنع حواسنا، وهذا الحاجز يمثل ما وصف بحق بحالة الاحساس، وبغدر ما يحوّلنا التطور من كائنات نذيا الى كائنات عليا، فان هذه العتبة تغير مكانها دوماً متنقلة، ولكن يقدر نمو الوعي فينا ايضاً ودائماً. فاعضاء الانسان الجسدية تكون عتبة تحجز عن العالم السامي الذي هو جزء منه اصلاً. وهذه العتبة ليست مع ذلك صامدة ثابتة في محلها انما تتغير موضوعها في النشوة الروحية وفي الاحلام كما في الغيبوبة المغناطيسية ايضاً، وتتحرك الروح مؤقتاً في عوالم لا تدرّكها الحواس عادة، وكذلك تتغير هذه العتبة موضعها في الجلاء البصري وفي الحالات العميقة الناتجة عن المغناطيسية ايضاً، واخيراً في اليقظة النومية الحركية، فتعبر عن نفسها بنذاه اسمى وانقى ومقدرة اجدى ولكن متناسين مع توقف وظائف حالة اليقظة العادية عندنا ووعينا".

ويتابع Barrett في هذا الشأن مؤكداً: "وهذا الذكاء يملك قدرات واحاسيس اكثر اتساعاً وعمقاً مما يملكه الوعي العادي لان استخدام هذه الكلمات يبدو معوقاً باعضائها البشرية. فيمكننا ان نستنتج اذاً من ذلك انه عند التحرر من هذا القيد الترابي تدخل الروح في حياتها الارحب، ومع ذلك لا تلقى عتبة الاحساس بفتنة في ساعة انطفاء الحواس الى الابد. وعندما تغادرنا الكائنات العزيرة علينا، يبدو من الجائز انما في اغلب الحالات تستيقظ في الفجر الذي هو وراء كل فجر متيقظاً فيما تدرجياً الوعي الارحب والاعمق الذي تنتظر جميعنا باليسر او بالعسر".

ويقول الشاعر «Shelley» بدوره في هذا الشأن مودعاً احد الموتى مؤكداً صراحةً: "سلاماً سلاماً فهو لم يمت ولم يمت بل استيقظ من حلم الحياة". وكأنه بذلك يذكرنا بنقوش متعددة مشابهة نقرأها على قبور الفرائنة في الابرار الخالدة.

وهنا تنتقل من الواحة النظرية الى الساحة التطبيقية منتقلين مع المتقلين بصورة "موقفة" مكتفين بنقل حادثة غريبة خلّقت ما سُمي Le syndrome de Schwarz وقد ادمشت الدكتور Ross الألفة الذكر العالم بها، فروى تلك القصة الصحافي الالمني "باتريس فان ارسل" Patrice Van Eersel في كتابه الشهير (La source noire) وهي قصة "السيدة شورز" التي احست بنفسها للمرة الاولى انما في حالة مرضية ولو مرضية، وهي التي كانت تصارع الموت بصورة غريبة رهيبة قاسية للغاية، وبغداد لا يوصف ولا يصف، واخيراً، قالت لنفسها بعد ان كتبت "مسلمة آسفة" عند حد تعبير الصحافي الألف الذكر وبالحر، العبارة التالية: Tant pis! J'abandonne.

فماذا جرى لها اي ترى آنذاك؟ - لنسمع السيدة تُخبر ذلك وفق ما حصل لها. يقول الكاتب في شأنها حرفياً ما يأتي:

«Alors tout doucement elle sentit la paix l'envahir. Elle ouvrit les yeux, vit encore une infirmière entrer dans sa chambre et mourut dans un dernier hoquet. C'est du moins ce que constata l'infirmière qui bon dit, prit le pouls de la dame et aussitôt appela l'équipe de réanimation. Mais Mme Schwarz ouvrit bientôt les yeux et revient à la vie...»

«Vous vous pensez vraiment morte? avait demandé Elizabeth. Mme Schwarz répondit que oui. Elle raconta qu'elle avait distinctement vu d'une hauteur de trois mètres environ l'équipe de réanimation se saisir d'elle, lui enfoncer des aiguilles dans les veines. Elle voyait le moindre détail, la couleur des yeux des médecins, les poils dans leurs oreilles. Mieux elle avait l'impression de pouvoir lire dans leurs pensées. Il y avait une infirmière par exemple qui fredonnait sans cesse une petite musique dans sa tête.

«Mme Schwarz pour la première fois de sa vie, se sentit vraiment bien. Elle tenta de le dire à ceux qui essayaient de la sauver pour les convaincre de se calmer, elle s'approcha d'eux chercha à les toucher et s'aperçut - alors seulement - qu'elle les voyait, mais qu'eux ne la percevaient même pas. Plusieurs fois, elle revient à la charge. En vain! Alors elle abandonna une seconde fois, les mots exacts: «Alors j'ai préféré perdre conscience». Et elle se reveilla dans son lit et dans son corps. Son arrêt cardiaque avait duré trois quart d'heure. L'équipe de réanimation l'avait vraiment crue morte. A la fin, ils lui avaient fait même un encé phalogramme; il était plat. Cliniquement morte. C'est la première fois qu'Elizabeth entendait une histoire pareille...».

كان مقرراً أن يلقي المحامي موسى برنس محاضرة، الساعة السادسة والنصف مساء امس في قاعة المحاضرات في مستشفى الهايك - سن الفيل، عنوانها "الموت حق في هذه الدنيا واستحقاق الآخرة. هل ان المحتضرين اساتذة حياة؟".

المحامي برنس تنبأ بموته. قال للمحامية في مكتبه سمي كيروز الاثنين الماضي، وكان في صفة جيدة: "انا لن اكون الخميس. ألقى هذه المحاضرة عني فهي عزيزة علي".

وهذا نصها: لا ادري حقاً كيف اعبر لكم، احبائي، عمّا يخالج نفسي من شعور وانا محاضر في الموت كحق في هذه الدنيا، واستحقاق الآخرة، متمسكاً في الوقت نفسه، وفي اطار "الباراسيكولوجيا" او "ما حول علم النفس" والتي صرفت لها سحابة نصف قرن من حياتي تقريباً: ما اذا كان المحضرون وهم على اهبة "الانتقال" من الدنيا الفانية الى الدنيا الثابتة، هم في الحقيقة، اساتذة حياة... والشعور من خصائصه، ان يحس ولا يدرك ان ليس له ترجمان الا خفقات القلب واضطراب البيان وعثر اللسان، وبالتالي، الاقرار بالذنب دوماً وابدأ لدى بني الانسان. واما ضعفه وقوته في آن وفي كل مكان وزمان... وبعد،

فاذا كان الموت حقاً جسر انتقال بين حياة واخرى لدى المخلوقات البشرية وقد اتخذناه عنواناً لأحد اجزاء مؤلفنا المشري المسمى "ما وراء الخط الاحمر" او "ابعد خط المعرفة" هذا بعد ان تخطينا بجراً نادرة وجهاد ومثابرة، مواضع "خماسيتنا" المعروفة بـ "الخط الاحمر" فان الموت يبقى بمثابة "مسارية" للباحثين عن الحقيقة بدقة، وفي كل دقيقة من كل حين...

فمن المعروف ان رجلاً ونساء، بعد اعتبارهم في عداد الاموات عيادياً قد عادوا الى الحياة بنتيجة ظروف خاصة من طبيعية وطبية حيناً او حتى عجائبية، احياناً. فكثيرون منهم ذكروا بكل تجرد واخلاص ما احسوا به في تلك المرحلة العابرة من كينوتهم، وصوّروا بدقة ما تصوّروا فيما وتفقوا، واذا بشروحاتهم تشابه الى حد كبير في ما بينها، مما اثار دهشة لدى المحققين المدققين في هذا الضمار وفي طبيعتهم Dr. Raymond Moody الفيلسوف والطبيب المعاصر، والذي أكد بعد تدقيق منه بصحة بثبات الشهادات والاعترافات المعطاة له في مثلها حال وفي هذا المجال ومن قبل "المتقلين" مؤقتاً، اهمية تلك الظاهرة "المودية" الغريبة اذا صح التعبير فقال عنها مبعراً هكذا:

«Ce phénomène revêt une importance extrême du point de vue médical aussi bien que philosophique ou religieux».

ان اعمال الطبيبة Dr. Elisabeth Kubler-Ross المعروفة بدورها في حقل التصرف النفسي عند المحتضرين وصاحبة "مركز الاحتضار" le mouiroir المعروف والمشهور في العالم باسم مشروع El-Shanti Hilaya قد اثبتت ان ليس في الامر تخيلات او هذيان كما يعتقد البعض، بل حقائق ثابتة تشابهها في السرد عند المعبرين عنها، وقد نوهت EKR بما اسماها في مقال لها بعنوان (Life after Death) كما انما في تعليقها على كتاب الدكتور "مودي" الألف الذكر، وفي مقدمة لها لمؤلفه (Life after Life) تقول بالفرنسية وفق ترجمة "بول ميسراكي" Paul Mis-raki ما يلي:

«Mon opinion est que notre société traverse actuellement une période de transition, nous devons avoir le courage d'ouvrir de nouvelles portes et d'admettre, que nos outils scientifiques actuels ne sont plus adaptés à ces nouveaux domaines».

وهذا ما سنبحثه ولو بايجاز كلي، نسبة لضيق الوقت المحدود حكماً في نطاق محاضرة بحدود الساعة، وهو وقت جد قصير لامر خطير وموضوع كبير، دون شك، تاركين لموسوعة "الخط الاحمر" ولـ "ما وراء الخط الاحمر" فيما بعدها، الشرح الوافي والاسهاب الكافي، ممولين اعطاء لكل سؤال في الامور الروحانية وعالم "الخفاية" جواب.

ونقول انه اذا ما عدنا قليلاً الى التاريخ في ما يتعلق بواقع الموت لوجدنا ان في "الالياذة" مثلاً، يعتبر "هوميروس" ان الموت هو شقيق النوم، واما "افلاطون" في مؤلفه (Apologie de Soc-rate) فانه يضع هذه الكلمات مترجمة على لسان استاذة "سقراط" المحكوم عليه بالاعدام من قبل اهل "اثينا" قائلاً:

«Si la mort ressemble à un sommeil sans rêve, c'est un merveilleux gain que de mourir».

هذا، مع الاقرار منا مسبقاً، بأن بعضهم اراد جعل الموت في هذا المضمار مجرد "نسيان" للانسان. واما من جهتنا فنرى ان الموت في الواقع ليس بنوم ولا بنسيان ان هناك نظرة اخرى اليه طالما انه لا بد من المحافظة على اليجابيات فيه دون السلبات، فنعبره لذلك انتقالاً ومجرد انتقال. اما في شأن "الانتقال" هذا، يتحدث "السر شو دزموند" Sir Shaw Desmond الباحث الايرلندي المعروف ومؤسس المعهد الدولي للبحث الروحي" في لندن ويقول: "عندما يذكر لنا من يحدّثنا من علماء العالم الكوكبي ان هناك موتاً كما هنا، وان ذلك الموت يؤدي لحياة اعظم، فعندئذ قد تتردد في نقل ذلك دون اثبات، وهم يقولون ان هذا الكون مقسم سبع درجات كبيرة او مستويات امتزاجية. ومنتقل بالتالي تلقائياً عند الموت العضوي الى الدرجة او الى المستوى الاعلى ونجتاز هذه الاكوان في طريقنا الى الدرجة العليا بدون صعوبة، وذلك خلاف صاحب الحياة العكسية. وكان بصاحب الاهتزاز الاقل لا يستطيع الوصول الى المستوى الاعلى. وهم يقولون مجتمعين ان الانسان العادي رجلاً كان ام امرأة يجتاز الاكوان عادة الى الدرجة الثالثة حيث تتشابه الظروف هناك مع تلك التي هي موجودة على الارض؛ باستثناء الجسد المادي واستخدام الجسد الاثري كبديل منه".

تقف عند هذا الحد من البحث في شأن المستويات في هذه المحاضرة بالذات، تاركين لظروف اخرى وصفحات المؤلفات عندنا محاولات لدرس ادق واشمل للفائدة المتوخاة من مثله تحقيق روحاني دقيق، بحثاً عن الحقيقة والحياة.

بعد الانتخابات البلدية: ضرورة الاستقلال المالي للبلديات

ومشاركته، فحافظت على تراثها وتاريخها، وأحسن إغتنام هذه الفرصة ليثبتوا مع كل اللبنانيين ان الوطن ليس مجرد بقعة عريضة يعيش عليها وانما هو ايضا قيم ومبادئ ومجال للمشاركة في المسؤولية.

بشارة مرهج

النهار قبل ستين عاما

٢٦ و٢٧ حزيران ١٩٣٨

٦ قتلى و٢٠ جريحاً
في حوادث مفاجئة بين يافا وتل ابيب

القدس ٢٥ - وقعت ظهر امس سلسلة اعتداءات خطيرة في المنطقة الواقعة بين يافا وتل ابيب اسفرت عن سقوط اربعة قتلى بينهم عربيان، وعن جرح ٢٠ شخصا بينهم خمسة يهود حالتهم خطرة جدا.

وقع الحادث الاول في مقهى عربي بمحلة المنشية، فقد دهم المقهى اشخاص حاسرو الرؤوس يرتدون الملابس الفرنسية والقمصان السبورت، واطلقوا النار على الجالسين في المقهى فقتلوا يهوديا وآخر عربيا واصيب سبعة اشخاص بجراح وقد توارى المعتدون قبل وصول رجال البوليس. وبعد نصف ساعة اطلق مجهولون النار على عربي ويهودي كانا واقفين في دكان بائع لحوم فقتلا، وبينما كان البوليس يحقق في الحادث الثاني القى مجهول قنبلة على جماعة من اليهود في احد شوارع تل ابيب الرئيسية فأصيب ثلاثة عشر شخصا بجراح، فنقلوا الى المستشفى ويقال ان خمسة منهم لا يرجى لهم الشفاء.

وقد اتخذت السلطة العسكرية على اثر وقوع هذه الحوادث احتياطات مهمة في يافا وتل ابيب وسيبرت دوريات في المنطقة التي تصل بين المدينتين للمحافظة على الامن ومنع الاصطدامات.

رواية شركة "هافاس"

يافا ٢٥ - هافاس - وقع حادث خطير بين يافا وتل ابيب فقد اشتبك العرب واليهود بمعركة استخدموا فيها البنادق والمسدسات والسلاح الابيض فقتل عربيان وجرح خمسة من العرب، حالتهم خطرة، وقتل يهودي واحد وجرح ثلاثة وما يزال الباعث على هذا الاصطدام مجهولا.

وتخشى السلطات ان تتفاقم الاضطرابات لمناسبة تشييع الضحيتين ولهذا اتخذت التدابير الكافية في يافا وتل ابيب اللتين كانتا سنة ٩٣٦ مسرحا لاضطرابات خطيرة. وتقول "هافاس" ايضا ان اربعة من السجناء العرب في عكار، بينهم سجين محكوم بالاشغال الشاقة المؤبدة، تمكنوا من الهرب الى جمة مجمولة.

يرتبط العمل الاصلاحى والتنموي ارتباطا وثيقا بالديموقراطية، فالديموقراطية تجربة مستمرة متصاعدة يجب ان تكون خاضعة دوماً لقوانين التصحيح والتطوير. لكن العمل الاصلاحى والتنموي لا يمكن ان يأتي من فوق من طريق سلطة تفرض التغيير، وانما يمكن ان ينبثق من هيئات المجتمع اذا عرفت الدولة كيف تمارس دورها في تحفيز عملية التغيير ورعايتها وتوفير ظروف انطلاقها وتأمين الاجماع حولها.

ولما كانت اللامركزية الادارية شأننا اصلاحيا اساسيا يؤثر في عمق العمل التنموي المناطقي، تصبح السلطات المحلية - البلديات، الرابط الفعلي بين الديموقراطية والاصلاح وبذلك يمكن اعتبار اجراء الانتخابات البلدية ممارسة ديموقراطية جوهرية وعملا اصلاحيا مهماً في لبنان لجهة تطبيق اللامركزية الادارية التي نص عليها دستور الطائف.

واول تجليات اللامركزية الادارية يكون في انبعاث المجالس البلدية باعتبارها سلطات معنية بالادارة والعمران على النطاق المحلي، اذا ما دبت فيها الحياة ساهمت في تحريك العجلة الاقتصادية وتثبيت المواطنين في قراهم وبلداتهم، وتحقيق الانماء المتوازن، وحل المشاكل البيئية، ومواكبة الحركة الثقافية وتنشيط الحياة التربوية.

إن اجراء الانتخابات هو انتصار للديموقراطية مثلما هو انتصار للبنان، اذ انما تشكل نقلة مهمة في حياة الوطن ينبغي استثمارها والبناء عليها لتعزيزها للمناخ الديموقراطي ودفعاً لعجلة الاصلاح والتنمية، وتاليا دعماً لقوة لبنان في المنطقة.

لقد خاض لبنان تجربة ناجحة على صعيد الانتخابات حيث أثبتت الدولة حيادها كما أثبتت المعارضة وجودها وتمثلت القوى السياسية في معظمها. وبذلك تبقى المحصلة النهائية لهذه التجربة ايجابية على رغم بعض الثغر والمشاكل التي برزت، إن في قانون الانتخاب او في ممارسات البعض.

لكن التحدي الاكبر هو في التأسيس لاقتناع عام لدى جميع اللبنانيين، وبالخاص السلطة السياسية، بوجود دعم المجالس البلدية المنتخبة بالحوار السياسي والاجراءات الادارية والمالية وصولاً الى تفويض هذه المجالس صلاحيات اكبر، ومنحها مجالا واسعا من الاستقلال المالي عبر تطبيق القوانين النافذة وفصل الحسابات البلدية عن الحسابات الحكومية بحيث تتضح المسؤوليات وتتأمن الشفافية.

ولا بد من التذكير هنا بأن فصل حساب المؤسسات عن الحسابات العائلية والشخصية كان من مقدمات الثورة الصناعية، اذ ادى هذا الفصل الى نشوء وضع اقتصادي مستقل للمؤسسات ما ساهم في تكوين رساميل فتحت الطريق امام التطوير الحرفي والبحث العلمي والتوظيفات المالية وساعد في اطلاق الثورة الصناعية نفسها.

إن فصل حسابات البلديات عن الحسابات العامة سوف يتيح للمجالس البلدية استغلال مواردها المادية بحرية وفعالية في مشاريع تُعنى بحياة المواطن اليومية اينما وجد هذا المواطن، فتؤمّن بذلك له خدمات نوعية قريبة من موقع سكنه، كما ان هذا الفصل من شأنه ان يجعل المواطن من مسألة من انتخابهم لتمثيله وتحقيق توقعاته.

لقد واجهنا كلبنايين تحدي كبير طبيعته ديموقراطية تنموية، وأثبتنا روحا عالية من المسؤولية شهد لها العالم، وكانت الانتخابات فرصة ثمينة لممارسة ديموقراطية متقدمة وبرهاننا على الخروج من مناخ الحرب الى آفاق السلم الاهلي والوحدة الوطنية.

اما بيروت، العاصمة والمدرسية والرمز، التي نشرت على العالم منذ القدم مبادئ الديموقراطية وروح الشرائع، والتي علمتنا ان الممارسة الديموقراطية هي في قبول الآخر واحترام رأيه

مؤتمر ادارة الطاقة والبيئة للقرن (٢) افتتح أعماله خبراء ودوليون عرضوا تجارب بلدانهم وتركيز على تأهيل البنى التحتية والاجتماعية

الجلسة الاولى

وترأس الجلسة الاولى المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان جوزف الموه الذي تحدث عن مشروع اعادة هيكله قطاع الطاقة.

وتحدث الدكتور ريشار تابورس الاستاذ المحاضر في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الاميركية عن اعادة هيكله الطاقة والتقاء التكنولوجيا مع الازمات السياسية وقوى العرض والطلب في السوق، وعن المقاربات الدولية وتحديد عوامل النجاح لاعادة الهيكله من حيث توليد الطاقة وتمديد الخطوط الكهربائية.

وسأل لماذا اعادة الهيكله؟ هل لايجاد موارد جديدة ام ضرورات مالية، ام لتخفيف عبء المديونية ام للتقيد بتعليمات البنك الدولي؟

اضاف: "ان اعادة الهيكله لها مكتسبات سياسية، اذ تخفف من الاعباء المالية وتؤدي الى رضى المستهلكين وتخفف الازمات، وهناك مكتسبات عمالية لان قوى العرض والطلب والحوافز المادية ستطلق ملكات الابداع عند القطاع الخاص الذي يزيد من اجزته الرقابية".

وخلص تابورس ان قوى السوق والحوافز تفجر الطاقات وتؤدي الى النجاح الذي يعود بالنفع على الحكومة من جهة، والمجتمع المدني من جهة اخرى.

وعرض الدكتور منير يحيى الاستاذ في الجامعة الاميركية في بيروت العوائق في اعادة هيكله الطاقة في الدول النامية وسبل انجاح هذه التجربة.

وتناول ديريك وليامس المدير في شركة الطاقة الوطنية في انكلترا دراسة مقارنة بين بريطانيا والارجنتين، وقال: "ان تجربة اعادة هيكله الطاقة في الارجنتين وبريطانيا كانت ناجحة ولبت حاجات المستهلكين ونشأت التنافس في الانتاج وزادت فاعلية العمل، وخصوصا في اجرة الرقابة وقلصت التدخلات السياسية وخففت من مشكلات الاعباء المالية".

وتستمر جلسات المؤتمر اليوم وغدا عن تجديد مصادر الطاقة وتجارب عدد من الدول في هذا المجال ولاسيما لبنان وعن انظمة الطاقة.

"ادارة الطاقة والبيئة للقرن الحادي والعشرين في لبنان والشرق الاوسط" عنوان المؤتمر الذي نظمه مركز الابحاث والانماء في الجامعة اللبنانية الاميركية بدعم من الوكالة الاميركية للتطوير ومشاركتها.

وتميز المؤتمر الذي افتتح اعماله صباح امس في مقر الجامعة في جبيل بمشاركة اجنبية ضمن مجموعة من الاختصاصيين والخبراء في مجالي الطاقة والبيئة من جامعات اميركا وكندا واوروبا واليابان، اضافة الى خبراء عرب عرضوا آخر ما توصلت اليه حكوماتهم لمعالجة هذين القطاعين.

حضر الاحتفال رئيس مجلة الانماء والاعمار نبيل الجسر ممثلاً رئيس الوزراء رفيق الحريري، قائمقام جبيل خليل ناصر الدين والمدير العام للمؤسسة كهرباء لبنان جوزف الموه. وحضر ايضا السفير الكندي دانيال مارشان ومدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية جايس ستيفنسون وعدد من الدبلوماسيين والرسميين والخبراء الدوليين المشاركين في المؤتمر، اضافة الى رئيس الجامعة الدكتور رياض نصر ورئيس مركز الابحاث والانماء فيما الدكتور جورج نيكولاس واركان الجامعة.

استهل الافتتاح الدكتور نيكولاس بكلمة ترحيب لفت فيها الى "ان الهدف الرئيسي لمركز الابحاث والانماء في الجامعة اللبنانية - الاميركية يتمثل في وضع طاقات الجامعة في خدمة المجتمع اللبناني والعربي في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية".

ثم القى الدكتور نصر كلمة الجامعة مشيراً الى قرار الجامعة التحول من كلية الى جامعة ومن مؤسسة صغيرة تعنى ببرامج الفنون الحرة الى مؤسسة تعنى بالبرامج والكليات التطبيقية، لافتاً الى "ان الهدف كان على مستويين: الاول يتمثل في تعزيز العمل البحثي في الجامعة والثاني في مد اليد الى المجتمع المحيط للمساهمة في معالجة عدد من مشكلاته" ورأى "اننا نتقدم خطوة اضافية على هذه الطريق ستبناها خطوات لاحقة، اذ نرى معنا خبراء لهم الخبرة الطويلة في عالم البحث العلمي، وقد جاؤوا من كندا والولايات المتحدة والبرتغال وبريطانيا والمانيا واليابان وجنوب افريقيا لمساعدة المجتمع المحيط بنا والمساهمة في معالجة مشكلتي الطاقة والبيئة في لبنان".

الجسر

ثم القى الجسر ممثلاً رئيس الحريري كلمة لفت فيها الى "اهمية انعقاد هذا المؤتمر والعناوين التي يطرحها في مجالي الطاقة والبيئة والافكار الجديدة التي سيخرج بها"، و اشار الى "ان هذا المؤتمر دليل واضح على تكاتف الجهود والتعاون بين الحكومة اللبنانية والمجتمع المدني". وقال: "لقد ارسيت وثيقة الطائف عام ١٩٨٩ اسس السلام والاستقرار واعادة الاعمار في لبنان. وفي منتصف (١٩٩١) بدأت الحكومة اللبنانية الاعداد لاستراتيجية وطنية للاعمار وخطة للنهوض الاقتصادي. وبالفعل، بدأ تطوير برامج الاستثمار في مجالات الاعمار وتأهيل البنى التحتية، وهذه الخطة سمحت للبنان باستعادة موقعه في العالم".

واضاف: "تم التركيز على تأهيل البنى التحتية المؤسساتية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا سيساعد لبنان في تيوؤ مركزه بين الدول التي تتمتع بمستوى دخل لائق وفي استعادة دوره الاقليمي. ويركز برنامج ادارة الطاقة والبيئة على تحقيق ثلاثة اهداف: تطوير الطاقة المستدامة والتطوير المؤسساتي ورفع مستوى الطاقة البشرية وقدراتها.

وقد عمدت الدولة ضمن برنامج الاستثمار هذا الى وضع البنى التحتية الاساسية من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية موضع التنفيذ، انطلاقاً من دراسات الجدوى وصولاً الى الخطة العملية في اطار تركيز الجهود على اعادة البناء وتطوير القدرات المؤسساتية، أخذة في الاعتبار تحديات البيئة لانها ستكون حجر عثرة امام الجهود الإصلاحية".

وعدد الجسر المشاريع كالتالي: "إعادة تأهيل تسميلات الطاقة واعمال التطوير، وتطوير معملية الطاقة في بعلبك وصور ومشروع البداوي والزهراني، وعملية تكثيف حجم الطاقة واعادتها الى المستوى الذي كانت فيه قبل الحرب".

وتابع: "ان عملية وصل الخطوط الكهربائية وشبكات البنى التحتية عملية متواصلة وهناك علاقة مترابطة بين لبنان والاردن وتركيا وسوريا من حيث تطوير القدرات الاقتصادية والاجتماعية (...).

وكي نعالج مشكلة النفايات الصلبة في لبنان، علينا الاستفادة من التجربة الناجحة التي اعتمدتها مدينة بيروت الكبرى، حيث قامت الدولة بتجميع النفايات الصلبة وتحديد الاضية كمرکز لعمليات التجميع. وتتم معالجة النفايات السامة عموماً والنفايات السامة للمستشفيات خصوصاً من طريق دراستين: الاولى تركز على ايجاد الوسائل الكفيلة لمعالجة نفايات المستشفيات، والثانية الزام المصانع بالتقيد باجراءات قانونية صارمة من اجل الحفاظ على بيئة نظيفة وآمنة. وهذه الفرصة يجب ان تتراعى مع مشروع قانون يبيئي حضرت له وزارة البيئة وتمت الموافقة عليه في مجلس الوزراء وينتظر تصديقه في مجلس النواب، وستوضع اطر قانونية بيئية ومراسيم تنفيذية للحفاظ على البيئة الصناعية.

كذلك، تم وضع دراسات عن مراقبة الشاطئ من شأنها ان تساعد في ارساء قوانين بيئية في المستقبل القريب".

الاتحاد العمالي في جلسته العادية

مهمات الزغبي أوكلت الى نوابه

وتحذير السنيورة من اعفاءات الضمان

كلف امس المكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام نواب الرئيس القيام بمهمات الرئاسة حتى السابع من تموز، موعد انتخاب رئيس جديد، بعدما اعتذر رئيس الاتحاد غنيم الزغبي عن عدم متابعة مهماته لاسباب خاصة.

وكانت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد عقدت اجتماعاً لها امس برئاسة الزغبي وحضور الاعضاء واصدرت في نهاية الاجتماع البيان الآتي:

"عرض رئيس الاتحاد تقريراً عن مؤتمر العمل الدولي الذي عقد في جنيف - سويسرا وبين فيه نتائج المشاركة في المؤتمر والاجتماعات التي عقدت على هامشه مع الحركة النقابية العربية والدولية، وفي صورة خاصة نتائج اللقاءات مع قيادة الاتحاد الحر وأمينه العام، وقد اكد الاتحاد الحر في هذه اللقاءات تقديره للاتحاد العمالي العام في لبنان.

بحث المكتب في اجتماعه الترتيبات الادارية والنظامية المتعلقة بانتخابات رئاسة الاتحاد والشواغل التي ستحصل في هيئة مكتبه في ٧ تموز ١٩٩٨ وتقرررت متابعة التحضيرات لاجراء الانتخابات وترك البحث والنقاش مفتوحين مع القيادات النقابية لتذليل العقبات والسعي الى اشراك جميع القوى النقابية الاعضاء في الانتخابات المقررة.

وحذر المكتب من خطورة التصريحات المتعددة للوزير فؤاد السنيورة عن مشاريع اعفاءات من اشتراكات الضمان للمؤسسات العاملة في المناطق الحرة، واعتبرت هيئة المكتب ان هذه المشاريع تنطوي على خلفيات خطيرة تهدد ديمومة عمل الضمان وتضرب تقديماته من طريق فتح الابواب امام اعفاءات لن تقف عند حدود معينة، وبالتالي سوف تشكل سابقة خطيرة لا تخدم مصلحة العمال كمقدمة لانهاء الضمان.

وبعدما اعتذر رئيس الاتحاد عن متابعة تصريف الاعمال حتى تاريخ الانتخاب المقرر لاسباب خاصة، كلف المكتب التنفيذي نواب الرئيس القيام بمهمات الرئاسة الى حين اجراء الانتخابات المقررة في ٧ تموز".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٠,٥٠	٢٥٢٣,٠٠	٢٥٠,٥٠	١٠٠٤,٠٠	٨٤٠,٥٠	٠,٨٥	٤٠,٣٥	٧٤٦,٧٥	١٠,٢٥	١٩١,٥٠	٩,٤٥	٩١٥,٧٥	١٠٣٢,٠٠
١٥٢٢,٥٠	٢٥٣٣,٠٠	٢٥٢,٥٠	١٠٠٨,٠٠	٨٤٤,٥٠	٠,٨٧	٤١,٣٥	٧٥٠,٧٥	١١,٢٥	١٩٣,٥٠	١٠,٤٥	٩١٩,٧٥	١٠٣٦,٠٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤٣,٠٠	٤٠١٤,٥٠	٣٩٣٠,٠٠	٢١٣٧,٠٠	٤٩٣٤,٥٠	٤١١,٠٠	٤٠٢,٥٠	٤١٤,٧٥	٢٨٧٥,٠٠	١١٩,٠٠	٤,٥٠
٣٤,٥٠	٠,٠٧٠	٤٤٧,٠٠	٤٠٣٤,٥٠	٣٩٥٠,٠٠	٢١٤٧,٠٠	٤٩٦٤,٥٠	٤١٥,٠٠	٤٠٦,٥٠	٤١٨,٧٥	٢٨٨٥,٠٠	١٢١,٠٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٦,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٤٢٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠	٧٩٥٠,٠٠
١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٢٠٠٠٠	٢٦٥٠٠٠٠	٨٠٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٦٥٦	٢,٤٤٧٤	٠,٩٧١١	٠,٨١٦٥	٠,٠٠٨٢	٠,١٠٢٦	٠,٩٧١١	١,٢٣١١	-
٠,٩٠٧٠	١,٥٠٤٧	٠,٦٠٠٦	٠,٥٠٥٢	٠,٠٠٥١	٠,٠٠٦٤٣	٠,٦٠٠٦	-	٠,٦١٨٩
٦,٠٣٠٥	١٠,٠٤٤	٤,٩٩٧٩	٣,٢٥٢٣	٠,٠٠٢٤٠	٠,٠٤٢٦٧	٤,٩٩٧٩	٦,٢٢٩٥	٤,١١٣٠
١,٧٩٢٥	٢,٩٩٦٢	١,١٩٢٦	-	٠,٠٠١٠٢	٠,١٢٧٣	١,١٩٢٦	١,٩٧٧٦	١,٢٢٦٩
١٧٧١,٠٠	٢٩٥١,٠٨	١١٧٤,٢٤	٩٨٤,٩٦	-	١٢,٥٣٦	١١٧٤,٢٤	١٩٤٧,٨٥	١٢٠٨,٥٦
١٤٠,٩٠	٢٣٢,٩٣	٩٣,٤٠	٧٨,٥٤	٠,٠٧٩٧٤	-	٩٣,٤٠	١٥٥,٤٧	٩٦,٢٢
١,٥٠٢٥	٢,٥١٢٣	-	٠,٨٣٨٥	٠,٠٠٠٨٥	٠,١٠٢٧	-	١,٢٥٨٢	١,٠٢٨٨
٠,٦٠٠٤	-	٠,٣٩٧٧	٠,٣٣٤٠	٠,٠٠٠٣٤	٠,٠٠٤٢٤	٠,٣٩٧٧	٠,٦٦١٥	٠,٤٠٩٠
-	١,٦٧١٠	٠,٦٦٠١	٠,٥٥٢٢	٠,٠٠٥٠٦	٠,٠٠٧٠١	٠,٦٦٠١	١,١٠١١	٠,٦٨١٢

بورصة بيروت

تراجع امس سعرا ساهمي بنك عودة "ج"، والترابة اللبنانية. وارتفع سعر سهم سوليدير "أ"، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم في بورصة بيروت. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٣٤,٦٧٥ سهما، قيمتها ١,٠٨٤,٩٦٩ دولاراً توزعت على جلستى التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٩٠١٩ سهما من سوليدير "أ"، ٨٢٠٠ سهم من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ١٣,١٤٤ سهما من سوليدير "أ"، ٥٢٠٠ سهم من سوليدير "ب"، ١١,٧٥٢ سهما من بنك عودة "ج"، ١٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ٣٧,٢٠٠

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣/٨	٩٨/٦/٢٤	٤/٨	١١	١٧٤٤٥	٤٤٩٠٧	٩٠١٩
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/٢٤	٧	٧	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣	٢٢٩٢٠
بنك بيلوس	٣/٨	٩٨/٦/٢٤	٣/١٦	١١	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
شركة رسامي يونس	٥/١٦	٩٨/٦/٢٤	٣/١٦	١١	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
شركة التراب اللبنانية	٣/٢٢	٩٨/٦/٢٤	٣/٢٢	١١	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
اترنيت	١١/٢٢	٩٨/٦/٢٤	١١/٢٢	١١	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢/٢٢	٩٨/٦/٢٤	٢/٢٢	١١	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٦/٢٤	١٨/٢٢	١١	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
يونيسيراميك (أ)	١٧	٩٨/٦/٢٤	١٧	١٧	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
يونيسيراميك (ب)	١٧	٩٨/٦/٢٤	١٧	١٧	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
يونيسيراميك (ث)	٢	٩٨/٦/٢٤	٢	٢	١٧٤٤٠	١٣١٤٤	٧٢٣٨٣
مجموع الاسهم المتداولة: ١٣٤٦٧٥	قيمة الاسهم المتداولة: ١٠٨٤٩٦٩						

القيمة السوقية: ٢٥٤٥١٧٣

كأس المضرب في نصف النهائي

وزحلان وبدر الدين على ضووط وحسون ٢-٦، ٢-٦. وهذا برنامج اليوم الجمعة: الساعة ٣.٠٠ سعيد كرم - غسان اشقر (نصف نهائي)، الساعة ٤.٠٠ باتريك شكري - توفيق زحلان (نصف نهائي)، الساعة ٤.٣٠ تمارا عمار - ليال صوايا (فردى للسيدات، نصف نهائي)، الساعة ٥.٣٠ اشقر وباز - زحلان وبدر الدين (زوجي للرجال، نصف نهائي)، كرم وخوري - شكري ودبس (زوجي للرجال، نصف النهائي).

في دورة كأس لبنان في كرة المضرب التي تقام على ملاعب نادي الغولف اللبناني، فاز امس سعيد كرم على مايك مقصوديان ٦-١، ٦-٠، وتوفيق زحلان على كريم دبس ٦-١، ٦-٠، وغسان اشقر على حسين بدر الدين ٦-١، ٦-٢، وباتريك شكري على شريف سابا ٦-٢، ٦-٠، وتمارا عمار على كلود سماحة ٦-٢، ٦-٠، وسنا قرطاس على امال ابراهيم ٦-٣، ٦-٣، وكرم وخوري على كسرواني وصليبي ٦-١، ٦-٣،

تصنيف الكرة الطائرة

يتابع الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة، المرحلتين الاخيرتين من دورة التصفية بين النوادي الاربعة الاولى في الدرجة الاولى "أ"، لاختيار ثلاثة تتأهل لدورة الترفيع بين الدرجتين الممتازة الاولى "أ١". فتقام الساعة الثامنة مساء اليوم على ملعب الرسل جونييه مباراة العاصفة جل الديب - الانوار الجديدة، في حين تقام على الملعب عينه الساعة والنصف مساء الاحد مباراة الانوار الجديدة - الانطوني بعبا.

نادي الريف كفرحتنا

صدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة قرارا "بالرقم ٩٨/١٠٩ تاريخ ١٤ شباط ١٩٩٨ رخص بموجبه بتأسيس نادي الريف الرياضي في بلدة كفرحتنا من قضاء البترون. وتضم لجنته التأسيسية روبر غانم ومانويل ميخائيل وفريال ماشم وامين غانم وطانيوس النحال والبير غصين ومروان غصين.

اتحاد كرة القدم

دعا الاتحاد اللبناني لكرة القدم جميع النوادي المنضمة الى عضويته للمبادرة فورا الى تسديد اشتراكاتها السنوية عن ١٩٩٨ وكذلك الذمم المالية المتوجبة عليها، لاعتماد مشاركتها في البطولات الرسمية للموسم المقبل ١٩٩٨ - ١٩٩٩، الى اكتسابها الاهلية للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد.

نصف ماراتون صنعاء

تلقى الاتحاد اللبناني للالعاب القوى دعوة من الاتحاد اليمني للمشاركة في سباق نصف ماراتون يقام في صنعاء في ٧ تموز الى جانب عدائين من الدول العربية الاخرى. وسيحدد الاتحاد اللبناني موقفه بعد الاتصالات مع النوادي اللبنانية التي تضم عدائين بارزين للمسافات الطويلة.

نادي الانطلاق أنفة

يحتفل نادي الانطلاق انفة باحراز فريقه للكرة الطائرة بطولة لبنان للدرجة الاولى "ب" وترقيعه الى نوادي الدرجة الاولى وتسلمه كأس البطولة، في دار النادي الساعة من مساء الاربعة الاول من تموز حتى التاسعة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نجيب نعمة باسط
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليندا الياس الحاموش
ارملة المرحوم أدوار الحاموش
والدة منير والبير وغصن
شقيقة ناصيف وميلاد ورزق وجوزفين
زوجة ساسين ابو غصن ورزق ارملة المرحوم
جورج عوارجي ورينيه وسهام.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
رشيدة يوسف سركييس
ارملة المرحوم يوسف موسى سلوم
اولادها جورج وانطون وجان وكريمة
وجورجيت والرحومة ماري وعائلاتهم ينعونها
بمزید من الاسى.
-- --

بنتا الفقيده سيمون زوجة جورج باز
وعائلتها
وميراي زوجة حبيب قصير وعائلتها
شقيقها المهندس الفرد متى وعائلته
عائلتا شقيقها المرحوم اميل متى
والمرحوم رينه متى
وعموم عائلات خديج ومتى ورزق وباز
وقصير وداغر وملكي وانسباؤهم ينعون
فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

بينيلوب يعقوب متى
ارملة المرحوم جوزف اسكندر خديج
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الخميس
٢٥ حزيران.
-- --

نقابة المحامين في بيروت
حزب الوطنيين الاحرار
معد الحكمة العالي لتدريس الحقوق
زوجة الفقيده الدكتورة ماري انج ابي
صالح
اولاده المهندس جان لويل وعائلته
ونجيب
والدكتورة قيولان زوجة جان برييه
وعائلتها
والمهندسة ميرا زوجة بيار راماني وعائلتها
شقيقه الدكتور العقيد مارسيل وعائلته
شقيقته هيلانة زوجة الدكتور نعيم طحان
وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات برنس وابي صالح ورزق
وشقير وبريه وراماني وبعلقيني وطحان
وحبيب ونصر ودوماني وبطش وكرم
وشبطيني وخلاط وحلو ونعمان وفضول
ومخبر وعازار
وسكان بناية الفرنيني
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

المحامي موسى نجيب برنس
دكتور واستاذ في الحقوق
حامل اوسمة رفيعة وطنية واجنبية
المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاربعاء
٢٤ حزيران.

حزب الكتائب اللبنانية
زوجة الفقيده مارسيل سعيد الاشقر
ولده المحامي قيصر وعائلته وسامر
اينتاه رين وندي زوجة روجيه كامل
وعائلتها
اشقاؤه ريمون وعائلته (في المهجر)
وروبرير وعائلته والمحامي الفونس والدكتور
غبريال وعائلته وجورج
شقيقته جاندارك زوجة حليم طنوس
مطر وعائلتها وسيلفا زوجة ميشال حنا ابو
زيد وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
المحامي بيار قيصر الخوري كرم
عضو المكتب السياسي رئيس مصلحة
الاقليم واقليم بعيدا الكتائبي سابقا
-- --

زوجته لطيفة مخايل
اولاده انطون ونبيل ووليد وعارف
وعائلاتهم
شقيقه زخيا وعائلته
شقيقته جورجيت زوجة يوسف الخوري
وعائلتها
وجانيت زوجة طنوس الحلو وعائلتها
ينعون المرحوم

جورج طنوس الحلو
-- --

انتقل الى رحمته تعالى
شفيق عبد الرزاق قوتلي
والدته منيرة النصولي
ولده شكري ومحمد
اشقاؤه عبد اللطيف والرحومان كامل
والدكتور حسين قوتلي
اصهاره الدكتور احمد غسان نجا وسعد
عبد النعم قشلان وحسن بلوط.
الأسفون آل قوتلي وقشلان ونصولي
وانسباؤهم
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بولس عقل ابو جوده
مؤسس رابطة آل ابو عبدالله ابو جوده
زوجته لويزا جرجس الزغبي
اولاده جورج وعائلته
وطوني وعائلته
وروزيتا زوجة جوزف زخيا وعائلتها
وهيلدا زوجة ميري لولتكير
وغيتا
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج علي موسى قاسم
اولاده حسين ومحمد واسامة
اخوه المرحوم حسن موسى قاسم
أصهاره السيد حسين ابو الحسن
والحاج علي شقير والسيد ابراهيم عباس.
الأسفون آل قاسم وعمرار وابو الحسن
وموسى وشقير وفرحات وعباس وصباح
وعموم اهالي بلدة ميس الجبل.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
رامز محمد سليم الحموي البني
والد سمير وسليم
شقيق المرحوم احمد الحموي
ولدا شقيقه الدكتور نبيل، شفيق
وحسن.
الأسفون آل الحموي والحماصي وحواصلي
وحلبي وشنت والبلاغي وقبلان ونحلاوي
وكلاس.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

محمود بيضون
والده المرحوم عبد اللطيف بيضون نائب
الجنوب سابقاً
والدته الحاجة سريّة محمد علي شامي
شقيقاه أحمد والمرحوم محمد
شقيقاته نزيمة زوجة الحاج محمد بهيج
فرحات ووجيهة زوجة محمد علي داغر ونجلا
زوجة محمد ناصر بيضون وبديعة وزينب
زوجة حسين عبد الكريم بيضون.
الأسفون آل بيضون وشامي وشرارة
وعموم أهالي بنت جبيل.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
توفيق جرجس شليطا
ولده جرجي وعائلته وجوزف وعائلته
اولاد اخوانه المرحومين يوسف والياس
وفهد وحبيب وعائلاتهم
ابنة شقيقته نعام، ماري ارملة المرحوم
جرجي يوسف شليطا واولادها وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف مخايل القارح
زوجته غريتا جبران فواز
ابنتاه ميشلين وجوسلين زوجة روبرير
خنيصر
اشقاؤه وليم وسامي والمحامي رياض
وتريز ارملة المرحوم جوزف بجاني وسهام
ارملة المرحوم منصور خديج.
-- --

اولاد الفقيده السيد الوزير ميشال المر
وعائلته والمهندس غبريال المر وعائلته ومي
زوجة المهندس الفرد المر وعائلتها وممي
زوجة المهندس جورج نصار وعائلتها والاخت
امال
اولاد المرحومة ابنتها ليلى، ميشلين ورندا
وروزي وهلا وعموم عائلات المر وصليبا وابو
جوده والروس ونصار ولحود وغاريوس
وتوييني ومزنر وجميل ونصر ونعمه وخوري
وتماري والحاج وابو غزاله ونيقول وكرم
وسماحة ومعلوف وانسباؤهم ينعون بمزيد
من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

روز
ارملة الياس المر
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الخميس
٢٥ حزيران.

رابطة آل كحالة - ابو خليل
زوج الفقيده طانيوس امين ابو خليل
اولادها الفرد وشربل وابيلين زوجة جوزف
مارديني والهام زوجة محرز بنيامين
شقيقاهما يوسف والمرحوم ابراهيم
شقيقتهما رجا ارملة المرحوم بطرس عبود
وحنه زوجة تصور تصور وشهدية
اسلافها حبيب وشفيق وجوزف
والمرحومون جرجس وعبدالله والياس
ابنة حميما مهيبة
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

صابات سليمان ابي حنا
-- --
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
علي حسن دلول
(ابو حسين)
والد الوزير محسن دلول وحسين دلول
(ابو غنام).
الأسفون آل دلول وعموم اهالي علي
التجري وحي الفيكاني ورياق - حوش حالا.
-- --

زوجة الفقيده ماري ساسين الجبيلي
اولاده خليل وعائلته (في المهجر) وحليم
وعائلته (في المهجر) وكليم وعائلته
بناته نبهة ارملة المرحوم انطون الشاطر
وعائلتها (في المهجر) وجنات زوجة سليم
ورزق وعائلتها وسعاد زوجة مخايل الشاطر
وعائلتها وليندا زوجة الدكتور شفيق
الشالوحي وعائلتها وسميرة زوجة المقدم
منير عقل وعائلتها وجوليا زوجة عدنان
الجبيلي وعائلتها
شقيقاه لطيف وعائلته
وزاكي وعائلته (في المهجر)
عائلتا شقيقتهما المرحومة عزيزة زوجة
المرحوم عبدالله الخوري والرحومة لطيفة
زوجة رشيد الجبيلي
ينعون فقيدهم وكبيرهم المرحوم
عزيز خليل الشاطر
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جميلة خير حويس
شقيقها الاب انطون حويس رئيس دير
مار انطونيوس زحلة
والدكتور بشارة حويس وعائلته (في
المهجر)
عائلتا شقيقها المرحوم جميل حويس
والمرحوم اميل حويس
شقيقتهما نجيه ارملة المرحوم مرشد
حويس واولادها
ينعون بمزيد من الاسى.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى
الدكتور وجيه عبد الفتاح ناصر
المستشار السابق لوزارة الاعلام
ولده نبيل وفؤاد
شقيقاه المرحوم يحيى والحاج نبيه
صمراه نبيل صبيح والمهندس وجدي
رمضان.